



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن حمد وهران 02

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

دور التواصل البصري في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل
التوحد

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص أمراض اللغة والتواصل

تحت إشراف الأستاذ:

بلعابد عبد القادر

من إعداد الطالبين:

بوكار وسام

بوكانه عز الدين

الصفة	جامعة الانتماء	درجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيس	جامعة وهران 2		بلعابد عبد القادر
مشرف	جامعة وهران 2		موسي محمد
مناقشة	جامعة وهران 2		بن عراب آسيا
عضو الشرف	جامعة وهران 2		حرحيرة وهيبية

الشكر

قال صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا الى انجاز هذا العمل ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ والدكتور ورئيس قسم علم النفس الفاضل بلعابد عبد القادر الذي أنار دربنا بأفكاره وتوجيهاته ونصائحه القيمة وتوفيره لنا الظروف المناسبة لانجاز هذا العمل والأساتذة اللذين لجأنا اليهم فقاموا بتوجيهنا وارشادنا من بينهم الاستاذة الدكتورة حرحيرة وهيبة التي لم تبخل علينا بأي معلومة أو تحفيز فشكر خاص لك من أعماق قلبنا على عطائك الدائم ، ووقفاتك الرائعة منا وساعات المتأخرة التي كنتي تقضيها معنا في الجامعة لتوجيهنا واعطائنا من خبرتها الأرففونية قناتك دور الأم فكلمات الشاء لا توفيك حقك، وكل عبارات الشكر لاتصف مدى امتنانا لكي .

ونشكر الأستاذة الدكتورة ملال صافية لتوجيهنا في أمور المتعلقة في منهجية البحث فكانت نعم الأستاذة وأكثر وكذلك أختها الدكتورة ملال خديجة التي كان لها دور فعال في مساعدتنا في انشاء شبكة الملاحظة ونشكر أيضا الأخصائية النفسانية والأرففونية يمي سامية التي فتحت لنا أبواب عيادتها طيلة فترة التريص ولم تبخل علينا بأي معلومة .

وأود أن أقول شكرا لكم على كل هذه الجهود والعطاء الذي قدمتموه لنا ، وحياكم الله وأطال في عمركم وبكل تقدير أود أن أشكر أيضا جميع من آمن بنا وأعطانا الأمل في تحقيق أحلامنا ، والى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد في أنجاز هذا العمل أو البحث.

اهداء 1

الى الله قبل كل شيء

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام... .

من قال أنا نالها "نلتها وبكل فخر وامتنان"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوظا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها لذا أهدي بحثي هذا

الى من تملك الجنة تحت قدميها ، الى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله ، داعمتي الأولى الأبدية الى من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل أهديك هذا الانجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود (أمي)"".

الى الذي أضاء دروبي وطريقي وقودتي في كل خطوة أخطوها ، الى منبع العطاء الى الكتف الذي اضع عليه أثقالى الى عزيزي الغالي الذي أحبه بقدر هذا العالم (أبي)"".

الى من قال فيهم "سنشد عضدك بأخيك"

الى من مدة يداهم دون كلل أو ملل وقت ضعفي (أخواتي) أدامكم الله ضلعا ثابتا ، الى من آمنت بقدراتي وأمان أيامي (أخواتي) أدامكم الله (نجاة ، أحمد ، مريم ، اسلام ، بهاء محي الدين كنتكوتي الصغير) وحفظكم الله لي أين ما حلت خطاكم.

الى صديقاتي الذين لم يبخلو عني بشيء كل واحدة بالاسم (دعاء ، آية ، حواء ، سلمى ، عبير ، وفاء) والى زميلي في المذكرة بوكانه والى كل عون لي من بعيد وقريب.

بوكار وسام

قال تعالى : (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

الى روح أبي وأمي الطاهرة زحمة الله عليهم أسكنهم فسيح جناته يا رب العالمين.

أهدي ثمرة جهدي هذا الى أعز وأغلى انسانة في حياتي التي فارقتني قبل عام من تخرجي بعيون مليئة بالدموع دائما ولزلات تبكي على فراقك يا حبيبتي ويا روحي أنت "أمي الغالية " ، والى " أبي " نبع الحنان والعطاء والجود الذي علمني معنى الخير ومعنى العطاء أهديكم نجاحي هذا المتواضع وأرجو من الله أن يرحمكم ويتقبلكم من النبيين والصديقين والشهداء وستبقى كلماتكم نجوم أهدى بها اليوم والغد والى الأبد.

الى أولئك الذين يفرحهم نجاحي ويحزنهم فشلي ، الذين وقفوا الى جانبي كما قدموا دعمهم وتشجيعهم لي ، الذين مكنتني من اجتياز مرحلة مهمة من مراحل حياتي الى " أخواتي " كل باسمه (عبد الرحمان وعمار ومراد ونور الهدى) والى الصفحة البيضاء واللمسة الناعمة براعم المنزل أولاد أخواتي (جود وجهاد و وصال ونريمان وذكرى وآخر العنقود عائشة التي تحمل نفس اسم أمي).

وأیضا الى زميلتي في اعداد المذكرة وسام أهدى هذا النجاح الى كل من يحمل لقب بوكانه .

أول خريج في العائلة الأخصائي الأطفوني بوكانه عز الدين.

بوكانه عز الدين

ملخص الدراسة

استهدفت دراستنا موضوع دور التواصل البصري في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحيدي لاجراء هذه الدراسة تم صياغة الفرضية العامة التالية:

التواصل البصري له دور في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحيدي.

ولتحقيق هذه الفرضية أجرينا منهج دراسة حالة على عينة تتكون من حالتين مصابين بالتوحد تم اختيارهم بطريقة قصدية بالعيادة الأطفونوية الخاصة وقد قمنا باستخدامنا للأدوات التالية ، الملاحظة والمقابلة وشبكة الملاحظة التي كان هدفها اثبات أن الحالات لديها تواصل بصري والهدف من اختبار خومسي (ELO) تقييم اللغة الشفهية عند الطفل وتم تطبيقه فرديا على كل حالة ومن أهم النتائج التي توصلنا اليها من هذه الدراسة:

أن التواصل البصري له دور فعال في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحيدي وأن العلاقة بين التواصل البصري واللغة الشفهية علاقة طردية فكل ماكان التواصل البصري جيد لدى الطفل كان اكتساب اللغة الشفهية أيسر .

الكلمات المفتاحية: التوحد ، التواصل البصري ، اللغة الشفهية.

مقدمة

يعد التوحد من أكثر الاعاقات التطويرية غموضا ،فهو يمثل خلل في التفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي واعاقة لعمليات الاتصال والتعلم والنمو الاجتماعي لديه. كما يواجه اطفال التوحد صعوبة كبيرة في الاتصال اللغوي وبدرجات متفاوتة حسب كل حالة حيث يظهرون قصورا لغويا في تفاعلهم مع الآخرين ، لذا فان عملية تنمية هذا المهارات عند الطفل التوحدي تعد مطلب أساسي للكثير من الدراسات التي تولي اهتمام أطفال التوحد بصفة خاصة والاضطرابات الاخرى بصفة عامة.

ونظر لأهمية هذه المرحلة عند الطفل التوحدي في جميع مراحل نموه الجسمية والجسدية والنفسية والاجتماعية والمعرفية فأى خلل يصيب أو يعيق النمو الطبيعي للطفل ويظهر كل هذا مقارنة بمن هم في نفس المستوى العقلي والعمري ويعد التواصل من أهم وأول العمليات التي تعد عائقا أمام تفاعل الطفل التوحدي مقارنة مع أقرانه وأسرتهم وهذا ما يجعل مثل هذه الحالات يعانون من نقص الدافعية الاجتماعية والادراك .فالتواصل كمهارة لدى أطفال التوحد لا ينمو وحده وإنما هذا يحتاج الى بناء برامج تدخلية لتدريب الأطفال على هذه المهارات حتى يحدث له نمو لجميع المجالات الانفعالي والاجتماعي واللغوي...الخ.

لذا تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال والتخاطب والتفاعل والتفاهم خاصة مع الأطفال التوحديين فقدره الطفل هي التي تزيد من ايصال رسالته باستخدام اللغة الشفوية فهذا يساعد الآخرين والمجتمع المحيط به من تفهم حاجياتهم ورغباتهم. وقدرة الطفل اللغوية تعد أساس الرغبة في تقويم نموه نظر لمختلف نواحي النمو بالاضافة الى قدرته على التعبير عن ما يدور بداخله هي أفضل دليل على أن أطفال التوحد لديهم قدرة في اكتساب أي مهارة بواسطة التفاعل الاجتماعي وقدرة التركيز .

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لأجل الكشف عن دور التواصل البصري في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحدي ، وعلى هذا الأساس قمنا بوضع خطة ممنهجة قسمنا فيها الدراسة الى جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي.

أولاً: الجانب النظري ضم أربعة فصول حيث خصص الفصل الأول: لمدخل الدراسة والذي تناولنا فيه الاشكالية والفرضية وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة والتعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة.

أما بالنسبة للفصل الثاني فخصص لاضطراب التوحد ، تعريفه ونسبة انتشاره ، أعراض وخصائص التوحد وأسبابه وأنواعه وتشخيصه وأخيراً طرق علاجه.

ثم يليه الفصل الثالث خصص للتواصل البصري بداية من تعريف التواصل ومفهوم حاسة البصر وتعريف التواصل البصري وأدوات التواصل البصري وأيضاً أهداف التواصل البصري وفوائد التواصل البصري وأخير مهارات التواصل البصري.

وكذلك الفصل الرابع يتمحور ضمن اللغة الشفهية بداية من تعريف اللغة وخصائصها ومظاهرها ووظائفها وتعريف اللغة الشفهية ووظائفها واكتسابها وأهميتها.

ثانياً: الجانب التطبيقي شمل على فصلين : فصل الاجراءات المنهجية الى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ومنهج الدراسة تعريفه وأدواته وعينة الدراسة والحدود المكانية للدراسة والحدود الزمانية للدراسة واخيراً فصل مناقشة نتائج شبكة الملاحظة للتواصل البصري واختبار الايلو للغة الشفهية ثم قدمنا خلاصة عامة حول موضوع الدراسة باقتراح بعض التوصيات والاقتراحات ، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الأول : مدخل الى الدراسة

1. اشكالية الدراسة .
2. فرضيات الدراسة .
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة.
5. التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة .

الاشكالية :

يعتبر اضطراب طيف التوحد من فئات التربية الخاصة التي يصعب تفسير أسبابها، فهو يؤثر على جميع نواحي الحياة، حيث يعتبر أيضا من أكثر الاضطرابات انتشارا في السنوات الأخيرة مقارنة مع السنوات السابقة حسب معدل الانتشار. فالتباين الموجود في القدرات العقلية لهؤلاء الأطفال متفاوتة وهذا ما أشار اليه ريتفو وفريمان Ritvo § Freeman الى أن (60% من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم معاملات نكاء أقل من 50% درجة وحوالي 20% لديهم معاملات نكاء ما بين (50 . 70) درجة و20% منهم لديهم أكثر من (70) درجة ، وقد يكون لبعضهم قدرات عقلية عادية أو متفوقة.

كما يعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تؤثر سلبا على العديد من جوانب النمو لدى الأطفال المصابين بها، ومن بين تلك الجوانب التي تتأثر بمثل هذا الاضطراب هو اضطراب التواصل البصري ، فنجد أن هناك اضطرابات عديدة في التواصل لدى الأطفال الذاتويين، مما يؤدي بهم الى الاخفاق في التواصل والتفاعل مع الآخرين.

ويتولد عنه آثار سلبية عميقة على كل نواحي النمو لدى هؤلاء الأطفال، ونجد أن اضطرابات التواصل لدى الأطفال الذاتويين من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموهم الطبيعي والتفاعل الاجتماعي لديهم، ويشمل اضطراب التواصل لدى الأطفال التوحديين كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة الى أن 50% من الأطفال التوحديين لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهارتهم اللغوية، الا أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري لديهم وهذا ما آثار فضولنا حول هذا الموضوع.

فالتواصل البصري له أهمية كبيرة في حياة الانسان فهو السبيل لنقل المعلومات والأفكار والخبرات والمعرفة بين البشر وليس التواصل سمة انسانية فحسب اذ أن كل الكائنات تتواصل فيما بينها

باستخدام لغتها الخاصة فمثلا الطيور والأسماك والحيوانات تتججج في التعبير عن حاجياتها الأساسية وعن مشاعرها من خلال عملية التواصل مثلها مثل الانسان فشهدت طرق التواصل على مر العصور تحولات كبرى أسهمت في تطور المجتمعات قديما فاستعملت اللغة الهيروغليفية ورسومات الكهوف البدائية كأداة للتواصل، وهذا الأخير دليل أن التواصل البصري امتداد كبير عبر التاريخ، لكن الطريقة هي التي تغيرت اذ أصبحت طرق التواصل البصري أكثر حدة وعنصرية كما أنه واكبة التقدم التكنولوجي الحاصل، فهو يؤثر على عدة وظائف منها اللغة الشفهية التي هي عبارة عن استخدام للأصوات والكلمات المنطوقة من أجل التواصل.

ومن خلال الدراسات التي تمحورت حول هذا الموضوع دراسة لشونج وآخرون سنة 2007 الى تحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفال ذكور التوحيدين تراوحت أعمارهم ما بين 6 . 7 سنوات باستخدام الأقران والتغذية الرجعية أو الراجعة باستخدام التعزيز الايجابي والاقتصاد الرمزي واستمر التدريب 12 أسبوع واستغرقت الجلسة الواحدة 90 دقيقة واستخدمت أنشطة مقننة وانتهت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية عند الطفل التوحدي.

ودراسة سليمان محمد سليمان هدفت الى تنمية مهارات التواصل البصري لدى عينة من الأطفال التوحيدين وقد أشارت العديد من الدراسات الى أن الأطفال التوحيدين يعانون من قصور في مهارات التواصل البصري الذي يعكس ضعفا في المشاركة الاجتماعية ومهارات التواصل والذي يؤدي بدوره الى قصور في مهارات اللعب وسلوكيات التقليد والكفاءة الاجتماعية وجماعات الأقران لدى هؤلاء الأطفال وتكونت أدوات الدراسة من مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) ومقياس الطفل التوحدي ، ومقياس التواصل البصري والبرنامج القائم على أنشطة منتسوري ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن واضح لدى المجموعة التجريبية في تنمية التواصل البصري.

ومن خلال هذه الدراسات تبين لي أن الدراسة الأولى تناولت موضوع واحد الا وهو التوحد أما الثانية فتناولت موضوعين يتمحوران حول التواصل البصري والتوحد ، في حين الدراسة الثالثة والرابعة تمحورت حول موضوع اللغة الشفهية ، أما الدراسة التي سوف أتطرق اليها تتمحور حول المتغيرات الثلاثة ومنه نطرح التساؤل الذي مفاده ،

- هل التواصل البصري له دور في اكتساب اللغة الشفهية عند أطفال المصابين طيف التوحد أم لا ؟

الفرضية العامة للدراسة :

- التواصل البصري له دور في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحدي.

أهداف الدراسة :

- الكشف عن مدى وجود التواصل البصري عند أطفال التوحد.

- معرفة تأثير التواصل البصري على اللغة الشفهية.

أهمية الدراسة :

- الاحتكاك بأطفال التوحد ومعرفة مستوى اللغة الشفهية عندهم.

- الاهتمام بدراسة أدوار بين التواصل البصري واللغة الشفهية.

- معرفة مستوى التواصل البصري عند أطفال التوحد.

التعريفات الاجرائية :

- تعريف التواصل البصري : هو تنسيق التواصل بين الشخص والحدث وموضع التواصل وشخص

آخر في السياق الاجتماعي وذلك في أي موقف من مواقف الحياة اليومية ، وتساعد هذه المهارات

الطفل ذوي اضطراب التوحد على التفاعل الجيد من خلال المشاركة الاجتماعية والتواصلية

والانفعالية ، مما يساعد على نمو أفضل لقدراته.

ويتحدد التواصل البصري اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل ذوي اضطراب التوحد في مقياس

التواصل البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

- تعريف اللغة الشفهية: هي احدى وسائل الاتصال بين الناس وهي عبارة عن رسائل تصدر من المتكلم الى المستمع وبواسطتها يستطيع الفرد التعبير عن رغباته وحاجاته وأفكاره، وهي الكلام اللفظي أي الكلام المنطوق أو بطريقة غير لفظية والتي تتمثل في الاشارات والايماءات والحركات.

وهي وسيلة لتنظيم السلوك العام للطفل من اجل التعرف على عالمه الخارجي بواسطة تنشيط العمليات المعرفية.

- تعريف اضطراب التوحد : هو اضطراب نمائي عصبي معقد يتعرض له الطفل في سن الثالثة من عمره ويلزمه في حياته .

ويعرف أيضا وفق الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين الطبعة الخامسة على أنه اضطراب النمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والغير لفظي بأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة وتتطلب معايير تشخيص ضرورية الى أن تصبح الأعراض واضحة قبل أن يبلغ الطفل ثلاث سنوات من عمره.

الفصل الثاني: اضطراب طيف التوحد

تمهيد

1. تعريف التوحد

2. نسبة انتشار التوحد

3. أعراض التوحد

4. أسباب اضطراب طيف التوحد

5. أنواع التوحد

6. تشخيص التوحد

7. علاج اضطراب طيف التوحد

خلاصة

تمهيد: ان دراسة التوحد تعتبر في هذه الأونة الاخيرة من احدى الدراسات التي اهتم بها العلماء خاصة والمجتمع عامة لما له من غموض في مفاهيمه وأسبابه المؤدية الى له. وفي هذا الفصل سوف نتطرق الى تعريف الاضطراب ونسبة انتشاره ، أعراضه وخصائصه وكذلك أنواعه وتشخيص اضطراب التوحد والعلاج الذي يكون من خلاله يستجيب الطفل توحدي اليه من أجل التكفل المبكر .

1/ تعريف اضطراب طيف التوحد:

التوحد لغة: كلمة مترجمة عن اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال وبالعربية أسموه الذاتوية (هو اسم غير متداول)، وهو ليس الانطوائية وهو كحالة مرضية ليس عزلة ولكن رفض للتعامل مع الآخرين مع سلوكيات ومشاكل متباينة من شخص لآخر .

اصطلاحا: التوحد أو الذاتوية هو اعاقه متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، فهو اضطراب معقد في النمو يظهر نتيجة خلل وظيفي في المخ والأعصاب (محمد عرفه).

التوحد أو كلمة أوتيزم أو ذاتوية تنقسم الى شقين :

Autos:تعنى النفس

Tsm: تعنى الحالة غير سوية ، وهذا ما يعني أن مرضى التوحد لديهم نفس غير سوية.

- **تعريف كانر 1943 :** يعرف التحد على انه حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال مع الآخرين والتعامل معهم ويوصف أطفال بأن لديهم اضطرابات لغوية حادة.

- **تعريف كريك :** يرى بأن التوحد حالة من الاضطرابات التي تصيب الأطفال في السنوات الثلاثة الأولى من العمر حيث يشمل الاضطراب عدم قدرة الطفل على اقامة العلاقات الاجتماعية ذات معنى، وأنه يعاني من اضطراب في الادراك ومن ضعف الدافعية ولديه خلل في تطور

الوظائف المعرفية وعدم القدرة على فهم المفاهيم الزمانية والمكانية ولديه عجز في استعمال اللغة وتطورها وأنه يعاني من ما يوصف باللعب النمطي وضعف القدرة على التخيل ويقاوم حدوث تغييرات في بيئته.

- تعريف مجلس البحث الوطني الأمريكي:

التوحد طيف من الاضطرابات المتنوعة في الشدة والأعراض والعمر عند الاصابة وعلاقته بالاضطرابات الأخرى (الاعاقة العقلية، تأخر اللغة المحدد والصرع) فتتنوع أعراض التوحد بين الأطفال وضمن الطفل نفسه بمرور الزمن فلا يوجد سلوك منفرد بشكل دائم للتوحد ولا يوجد سلوك يستثني تلقائيا الطفل من تشخيص التوحد حتى مع وجود تشابهات قوية خصوصا في العيوب الاجتماعية.

تعريف القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين :

التوحد اعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي والغير لفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن ثلاث سنوات من العمر وتؤثر سلبا على أداء الطفل التربوي، ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التي ترتبط بالتوحد هو انشغال الطفل بالانشطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته لتغير البيئي أوفي الروتين اليومي ، اضافة الى الاستجابات غير اعتيادية أو الطبيعية للخبرات وما يتبعها .

تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد :

ان التوحد يظهر بمظاهره الأساسية في الثلاثين شهرا الأولى من العمر وتمس الاضطرابات كل من:

- .نسبة النمو والتطور وما يتبعها.
- . الاستجابة للمثيرات الحسية.
- . النطق واللغة والقدرات المعرفية.

■ . القدرات المرتبطة بالناس والأحداث والأشياء .

تعريف منظمة الصحة العالمية: أنه اضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ويؤدي عجز في التحصيل اللغوي واللعب والتواصل الاجتماعي .

أما **Howlin1995** : يعرفه بأنه مصطلح يطلق على احد اضطرابات النمو الارتقائية الشاملة التي تتميز بما يقصو أو التوافق في نمو الإدراك الحسي واللغة وبالتالي في نمو القدرة على التواصل، والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي . (جمال خلف المقابلة ، 2016 ، ص37).

تعريف الدليل الإحصائي الرابع DSM IV:

ينص على أنه حالة من القصور المزمع في النمو الارتقائي للطفل يتميز بانحراف وتأخر نمو الوظائف الأساسية نمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الانتباه ، الإدراك الحسي ، النمو الحركي ، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى.

تعريف الدليل التشخيصي الخامس :

يعرفه على أنه قصور نوعي يظهر في مجالين نمائين هما: التفاعل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي وأنماط متكررة ومحدودة للسلوك والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل سن الثانية من العمر .

ومنه نستخلص أن اضطراب طيف التوحد هو اضطراب نمائي عصبي يظهر في الثلاث الأولى من العمر عند الطفل فيؤثر على نموه الاجتماعي والمعرفي والتواصل واللغويالخ.

2/نسبة انتشار اضطراب التوحد:

تباينت نتائج لكثير من الدراسات التي أجريت بهدف تحديد نسبة انتشار التوحد وذلك لاختلافات في التعريفات والمحكاة المستخدمة في تشخيص الاضطرابات . وتختلف هذه النسبة في المجتمع تبعاً

لعديد من التغيرات ، أهمها : تصنيف حالات التوحد ، الحالة العقلية ، والجنس ومع ذلك تصل الى حوالي لكل (10,000) طفل ، وتظهر هذه النسبة لدى الذكور أكثر من الاناث في كل المجتمعات ، (7,5%)

وتظهر هذه النسبة لدى الذكور أكثر من الاناث في كل المجتمعات ، وتظهر لدى 80 بالمئة من حالات التوحد أعراضا من تدني القدرات العقلية، الصرع، صعوبات التعلم أو الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، وتشكل حالات اسبيرجر 2 بالمئة من مجتمع الأطفال التوحديين ، حيث تحدث اسبيرجر لدى حالة أو حالتين من كل (10,000) طفل .

.وتشير أحدث الدراسات التي صدرت خلال شهر آذار للعام 2014 عن مركز السيطرة والوقاية من

أن نسبة انتشار التوحد 2014 Contor oh diseases controls and prevention الأمراض

في الولايات المتحدة الأمريكية قد بلغت حالة واحدة لكن (68) طفل ، وأن هذه النسبة تظهر بين الذكور من الاناث بمعدل 1.6.

.وأشارت احدى دراسات جيلبرغ الى أن نسبة الاصابة بالتوحد في المرحلة العمرية من (7.5) سنوات تقدر بنسبة 4,12 لكل 10,000 ولأجاة حية بينما كانت نتائج أخرى لجيلبرغ تعبر عن نسبة انتشار بعدل 6,11 لكل 10,000 ولادة حية في المرحلة العمرية من (14.4) ، في حين وجد جو تنبرغ أن نسبة الانتشار تقدر بحوالي 8,1 لكل 10,000 ولادة حية في نفس المرحلة العمرية ونفس الطريقة ونفس المنطقة التي أجريت فيها دراسة جيلبرغ وتشمل الهند الغربية ، الصين ، نيجيريا ، سيرلانكا ، والتي تم تشخيص فيها بناء معايير كانر

. في حين كانت نسبة انتشار الاصابة بالتوحد في جنوب اليابان بعدل 13,6 لكل 10,000 طفل ، أما الدراسات المسيحية التي تم اجرائها في انجلترا ، فقد أظهرت نتائج مختلفة بعض الشيء عن التي ظهرت في أمريكا أو شرق آسيا فكانت نسبة الانتشار تتراوح ما بين (20.30) حالة لكل 10,000 ولادة حية وفي دراسة أخرى قام بها كامبرول لتشخيص حالات التوحد على أساس العجز الاجتماعي

أشارت النتائج ، الى أن نسبة انتشار الاصابة بالتوحد حوالي 21 حالة لكل 10,000 طفل .
(مصطفى نوري القمس، 2010 ، ص26).

وتؤكد دراسات بارون كوهين نيلسون و اسرائيل ان نسبة الانتشار الاصابة بالتوحد في الذكور اكثر من الاناث

3/أعراض وخصائص اضطراب طيف التوحد:

هناك العديد من هذا الأعراض والخصائص نذكر من بينها:

3-1/ ضعف الانتباه:

ويتضمن نقص مهارات الانتباه المترابط والايماءات التصريحية الغريبة، ونقص في مهارات متابعة الانتباه أي عدم القدرة على متابعة النظر أو الاشارة، ونقص مهارات توجيه الانتباه والتي تتمثل في الايماءات التصريحية البعيدة وقصور الادراك.

3-2/ قصور التفاعل الاجتماعي:

ضعف في العلاقات الاجتماعية مع أمه وأبيه وأهله والغرباء بمعنى أن الطفل لا يسلم ولا يفرح عندما يرى أمه وأبيه ولا ينظر للشخص الذي يكلمه ولا يستمتع بوجود الآخرين ولا يشاركونهم الاهتمام ولا اللعب.

3-3/ قصور التواصل:

ويقصد به نقص مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي سواء عن طريق الكلمات أو لغة الجسم.

السلوك النمطي المتصف بالتركرار:

وهو تكرار نفس السلوك بشكل مستمر دون أن يشعر الطفل بالملل أو التعب بدون هدف أو معنى.
(مجلة كلية التربية النوعية).

4/ أعراض اضطراب التوحد:

لقد حدد رويارز Roeyers1995 من خلال اعتماده على دليل التشخيص الاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM IV1994) كيفية تشخيص أعراض اضطراب التوحد فيما يلي:

1-4/. يبدأ قبل ثلاثين شهر من عمر الطفل.

2-4/. صعوبات الاستجابة للآخرين.

3-4/. صعوبات في النمو اللغوي.

4-4/. مقاومة التغيير.

5-4/. الاصرار على الروتين.

6-4/. الهلوسة أثناء النوم.

7-4/. قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي.

8-4/. ضعف في القدرة العقلية.

9-4/. صعوبات في فهم الانفعالات.

10-4/. ترديد الكلمات.

خصائص اضطراب طيف التوحد:

توجد بعض الخصائص التي غالبا ما تلاحظ على الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد بغض النظر عن المرحلة العمرية التي ينتمون اليها وتتضمن الخصائص الجسمية، والخصائص السلوكية والخصائص الاجتماعية والمعرفية، والخصائص اللغوية والخصائص النفسية.

1. الخصائص الجسمية: يمكن أن نعرض أهم الخصائص الجسمية كالتالي:

- الرؤية: ان مجال الرؤية لدى أطفال المصابين باضطراب التوحد يكون اما عاليا أو مشوشا وهؤلاء الأطفال يميلون الى عدم النظر بصورة مباشرة الى الأشياء ولا يقومون بأي اتصال بصري مع شخص آخر وهم يتجهون الى التقاط الأشياء بدون النظر اليها جيد وهم ينبهون بالأضواء والانعكاسات ومتابعة الأشياء اللولبية والدوارة وأحيانا تجد بعضهم البعض يميل الى ألوان معينة أو العاب محددة ولا تجذب انتباههم أشياء أخرى.

- السمع: تعد مشكلات السمعية احدى المشكلات الصحية التي يعاني منها الطفل المصاب باضطراب التوحد فالكثير منهم يعانون من مشاكل في الأذن ومن الحساسية السنية التي قد تفقددهم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

- اللمس والشم: المس أقرب الى الطبيعي فهم يألفون لمس الخشب الناعم ، والبلاستيك ويمكنهم أن يتعرفوا على الآخرين بهذه الحواس ، وقد يألفون شم يد والديهم ويحبون اللعب العنيف الذي يكون عادة به ملامسة جسدية بالرغم من أنهم قد ينفرون من لمسة خفيفة أو شمة من أحد فعندما يلمسهم أحد بيديه أو أي جزء من جسده فقد يفرغ الطفل المصاب باضطراب التوحد وتظهر عليه علامات القلق والتوتر، وعادة ما يكون أطفال ذوي حاسة اللمس قوية وزائدة فقد نجد العديد من الأشياء تسبب نوع من الألم أو المتعة للطفل عند لمسها ، وقد نجد نفس الطفل يستمتع بالشعور بالضغط على الأشياء ، وهذه الحسسية للمس قد تعوق هؤلاء الأطفال من تعلم الكثير من المهارات اليدوية. (حنان بالخير 2020، ص 39 . 40).

- النمو الحركي: يمكن أن نلاحظ مجموعة من العيوب في النمو الحركي لدى الأشخاص المصابين باضطراب التوحد قد تظهر لدى الأطفال واحدة أو أكثر من هذه السلوكيات (الايماءات النمطية كالترويح بالأيدي والتأرجح والتمايل أو التلويح وشقلبة على الرأس وضرب الرأس بعنف).

والأطفال المصابين باضطراب التوحد لهم طريقة خاصة في الوقوف فهم في مهظم الأحيان يقفون ورؤوسهم منحنية كما لو كانوا يحملقون تحت أقدامهم، وعندما يتحركون فان الكثير منهم لا يحرك ذراعيه الى جانبه ، وفي معظم الأحيان فانهم يكررون حركات معينة مرارا وتكرارا فهم يضربون

الأرض بأقدامهم الى الأمام أو الى الخلف بشكل متكرر وبعض الأحيان قد يحركون أيديهم وأرجلهم في شكل حركة طائفة ، تلك السلوكيات المتكررة ترتبط بأوقات يكونون فيها مبهجون ، أو مستغرقون لبعض الخبرات الحدسية مثل مشاهدة مصدر للنور يضاء ويطفاً.

ويلاحظ أن طريقة مشي بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تختلف عن الأطفال العاديين فهم قد يمشون على أطراف أصابع القدم وتبدو الاندفاعية في طريقة مشيهم .

يشير بعض العلماء الى أن الأطفال المصابين باضطراب التوحد يأتون بحركات جسدية غير عادية تكون تعبيراً عن المشاعر اللاشعورية والصراعات من خلال أعضاء الجسم ، فالطفل النشيط قد ينخرط في أنشطة تكرارية لكنها غير هادفة كأن يركض ، أو ينفرد على الأشياء بأصبعه ويرميها ويلف.

5/أسباب اضطرابات طيف التوحد:

5-1/العوامل المناعية: اشارت العديد من الدراسات الى وجود خلل في الجهاز المناعي لدى الأشخاص توحيدين فالعوامل الجينية و كذلك شذوذات في منظومة المناعة مقررة لدى المتوحيدين ، وتشير بعض الأدلة الى أن بعض العوامل المناعية غير الملائمة بين الأم و الجنين قد تساهم في حدوث اضطراب التوحدية كما أن الكريات الليمفاوية لبعض الأطفال المصابين بالتوحدية يتاثرون وهم أجنة بالأجسام المضادة لدى الأمهات وهي حقيقية تثير احتمال أن أنسجة الأجنة قد تتلف اثناء مرحلة الحمل. (أسامة فاروق مصطفى، كامل الشريني 2010/201).

5-2/العوامل العقلية: لقد أجريت الأبحاث المكثفة من أجل اكتشاف الكيفية التي يختلف فيها دماغ الفرد الذي يعاني من التوحد عن دماغ نظيرة الفرد العادي وكانت النتائج واضحة النطاق ، ولقد تم تحديد هذه لدى أفراد مختلفين يعانون من التوحد في أقسام مختلفة من الدماغ، و على الرغم من اجراء كثير من الدراسات فانه لم يتم العثور على شذوذ محدد يتعلق بالتوحد و حتى الآن، يرى أصحاب وجهة النظر هذه كما يرى فرت أن التوحد سببه الاصابة بمرض الفصام الذي يصيب

الأطفال في مرحلة الطفولة و انه مع زيادة العمر يتطور هذا المرض لكي تظهر أعراضه كاملة في مرحلة الطفولة المراهقة. (تامر فرح سهيل، 2015، ص70).

3-5/العوامل العصبية: يظهر فحص الرسم الكهربائي للدماغ في حالة التوحد كما يذكر العالم فرت أن هناك بعض التغيرات في الموجات الكهربائية في حوالي (20 . 60) بالمئة في حالات التوحد، وكذلك زيادة في نوبات الصرع في حوالي 30 بالمئة من حالات التوحد خصوصا عندما يتقدمون في العمر، وبالتحديد قرب مرحلة المراهقة و خاصة في حالات الأطفال الذين لديهم مستوى أقل من الذكاء أو يعانون من الأمراض المصاحبة للتوحد كالتخلف العقلي و التصلب الدرئي و الحصبة الألمانية. (فرح سهيل 2015، ص71).

4-5/العوامل البيو كيميائية: أكدت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الخلل في الأجهزة العصبية البيو كيميائية والاصابة بالتوحد وأن المستويات المرتفعة لعدد من أجهزة الارسال العصبية في الدم عند الأطفال التوحديين ينتج عنها تأخر في النضج وقصور الفهم لديهم، وهذا الخلل الكيميائي يحتمل أن يؤدي الى وجود اضطراب وظيفي في عمل نصف المخ الأيسر وأيضا يؤثر على كفاءة الجهاز المناعي لأمراض الحساسية المرتبطة بنوع خاص من بروتين المخ ميسلين الضروري للأفكار المعرفية.

. يرى كامبل وآخرون فقد أشاروا الى وجود علاقة عكسية بين معدل بلازما السيروتونين في الدم والوظائف العقلية لدى التوحديين، وعند مقارنة عشرة من الأطفال التوحديين بمجموعة من زملائهم العاديين وجد كوهني وآخرون، ارتفاعا في السيروتونين في الدم، ونقصا في وفي وسائل النخاع الشوكي بمعدلات ذات دلالة منتظمة لدى الأطفال التوحديين، وكذلك ازدياد معدلات حمض الهرموفانيليك لديهم بنسبة (87 . 414).

- وقد توصلت دراسة سيمون وجيلز (1964) الى أن بعض الأطفال التوحديين لديهم قصور شديد في الهياكل العظمية وتكوينها، وآخرون لديهم قصور في الوزن والطول، وافترض الباحثان أن هذا القصور يرجع الى اضطراب وظيفي في الغدة النخامية، وفي دراسات أخرى لنفس الباحثين توصلا

الى أن الأطفال التوحديين لديهم نقص في كميات الأنسولين والجلوكوز، وزيادة في تركيز عنصر الرصاص في بلازما الدم، وفي هذه الزيادة قد ترجع الى اضطراب في عملية الأيض للخلايا أو الى اضطراب في وظيفة الغدد الصماء (كالنخامية، التيموسية، درقية، الأدرينالية، التناسلية، البنكرياسية). (مصطفى نوري القمش، 2010، ص39.38).

5-5/العوامل الاجتماعية: اعتقد (كانر) بأن العزلة الاجتماعية وعدم الاكتراث بالطفل التوحدي هما أساس المشكلة التي قادت الى كل التصرفات الأخرى الغير طبيعية، فقد كتب (كانر) بأن جميع آباء الأطفال الذين تم تشخيصهم من قبله كانوا من ذوي التحصيل العلمي العالي لكنهم كانوا غربيي التصرف مفرطي الذكاء والادراك الذهني، صارمين، منعزلين، جديين، يكرسون أوقاتهم لمهتهم ولاعمالهم أكثر منها لعائلاتهم وهو يرى بأن توحد الطفولة المبكرة قد يكون عائدا الى وراثة الطفل لعامل بعد أو انعزال الأب عن المجتمع بصورة ملحوظة أو كنتيجة للأساليب الغربية التي يعتمد عليها الأبوان الغربيان أثناء تربية طفلهما أو سبب تداخل تلك المشكلة معا.

. وفي السنوات الأخيرة وصفت العديد من الدراسات التي استخدمت أساليب أكثر موضوعية للمقارنة بين مجموعات من آباء لديهم أطفال توحديون وبين آباء أطفالهم معاقون أو مختلفون عقليا فقط أو طبيعيين، واستخدام الفئة الثانية من الأسر للمقارنة هو بحد ذاته عامل مهم جدا ان وجود طفل متخلف في الأسرة يرجع وجود الاضطرابات الانفعالية وردود الأفعال العاطفية لدى من يعني بالطفل. ولم تثبت هذه الدراسات الموضوعية أي دليل على أن آباء الأطفال التوحديين ذو شخصيات غريبة أو أنهم اثروا على شخصية طفلهم بصورة خاطئة أثناء تربيتهم. (سوسن شاكر مجيد، 2010، ص64 . 65).

. Bootman&Zurek1960 يرى أصحاب وجهة نظر هذه أن اعاقا التوحد ناتجة عن احساس الطفل بالرفض من والديه وعدم احساسه بعاطفتهم فضلا عن وجود بعض المشكلات الأسرية وهذا ما يؤدي الى خوف الطفل وانسحابه من هذا الجو الأسري وانطوائه على نفسه وبالتالي تظهر عليه أعراض التوحد. (سوسن شاكر الجلي، 2015، ص49).

- وجود خلل في كروموزمات (التي تحمل الجينات) الطفل المورثة من الأم مثل هشاشة الكروموزم اكس، حيث يصيب هذا المرض حوالي 15 بالمئة من الأطفال التوحديين الذكور، وهشاشة الكروموزوم اكس تعني أن جزءا من هذا الكروموزوم لا يأخذ الصبغة أثناء عملية الصبغ الكروموزومي وغالبا ما يكون لهؤلاء الأطفال ملامح غليظة ورأس كبير وفك بارز ووجه طويل وأذن طويلة، وفي الطفولة يكون طولهم أكبر من ذويهم، أما عند البلوغ فيكونون أقصر من اخوانهم . ويعاني هؤلاء الاطفال من تخلف عقلي بدرجة متوسطة أو شديدة مع أعراض توحدية واضطراب لغوي. وقد يكون لدى الكثير منهم عند البلوغ خصية ذات حجم كبير ويجدر بالذكر أنه ليس من الضروري أن تكون هذه الصفات الواضحة للعيان في الأطفال الذين يعانون من هشاشة الكروموزوم اكس . ففي بعض الأحيان يكون مظهر الطفل الخارجي طبيعيا، ولهذا فان أى ذكر متوحد لابد أن يعمل فحصا كروموزميا لهشاشة الكروموزوم اكس . حتى وان لم تبدو عليه مظاهر هذا المرض . وهذا مهم للغاية لأنه قد يتكرر في النسل القادم وخصوصا الذكور .

وقد يحدث مرض التوحد ايضا عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون (طفل منغولي) وهو مرض ناتج عن خلل في كروموزمات الطفل وهو غالبا ما يورث من الأم أيضا ويكون لدى الطفل زيادة في عدد الكروموزومات (47 بدلا من 46) حيث يكون لديه كروموزوم زائد وهو الكروموزوم 21 أو خلل في وظيفتها. ويكون الطفل متخلفا عقليا وذا ملامح منغولية (العين مسحوبة للخارج وبعيدة عن بعضها، مع نزول الأذن عن مكانها الطبيعي ويكون الطفل فاغر الفم وذا لسان متدل مع صغر حجم رأسه، وصغر حجم اليدين والقدمين) وقد يصاحب المرض عيوب خلقية خاصة في القلب . (جيهان مصطفى، 2008، ص33 . 34).

5-7/العوامل النفسية: هناك دليل يرى أن لكل هذه الأسباب تملك تأثيرا مشتركا على المستوى النفسي والسيكولوجي تؤدي الى العجز النفسي ويؤدي هذا بدوره الى متسع من الأعراض السلوكية التي ترتبط بالعمليات النفسية التي تتم بالتلف والعجز، ونستطيع أن نرى كيف يحدث هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار وجهة عند التوحد واذا قمنا بفحص أنماط السلوك التي نتوقعها والتي تتجم من العجز في فهم المعنى أو العجز في تكوين نظرية المخ. (رفعت محمود بهجات 2015 ، ص4).

6/أنواع اضطراب طيف التوحد:

1. DSM5 حسب :

. التوحد.

. الأسبرجر .

. اضطرابات الطفولة التقلبي .

. اضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة. (حنان بالخير 2020،ص

وأيضاً من بين أنواع التوحد الذي يمثل عاقبة في النمو العصبي تؤثر على مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي والسلوك وتختلف من فرد الى آخر، وع ذلك هناك أنواع مختلفة للتوحد ، والتي يمكن تصنيفها بناء على شدة الأعراض والعمر الذي تظهر فيه ومن الجدير بالذكر أن تلك المسميات كانت تطلق من قبل على أشكال التوحد ولكن حالياً يطلق الأطباء على جميع أنواع التوحد مصطلح (اضطرابات طيف التوحد) وفيما يلي أنواع التوحد :

1. التوحد الكلاسيكي : يعرف أيضاً باسم متلازمة كانر وهي اضطراب في النمو العصبي يؤثر على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للفرد، عادة ما يظهر التوحد خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويتميز بمجموعة من السلوكيات بما في ذلك صعوبة التواصل مع الآخرين، وصعوبات التفاعل الاجتماعي ، والاهتمامات التي غالباً ما تكون مقيدة ومتكررة.

2. متلازمة أسبرجر : تعتبر متلازمة أسبرجر من أنواع التوحد الخفيف، حيث يميل الأفراد الى امتلاك ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط ولكنهم يعانون من التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتشمل الأعراض الرئيسية لمتلازمة أسبرجر صعوبة في فهم الاشارات الاجتماعية، وعدم القدرة على الحفاظ على التواصل البصري، وقلة التعاطف ، والاهتمام المبهوس بموضوعات محددة.

3. متلازمة ريت : هي عبارة عن اضطراب وراثي نادر آخر يصيب الاناث بشكل أساسي على عكس أشكال التوحد الأخرى ، تتطور متلازمة ريت عند الأطفال بعد التطور الطبيعي لمدة 6 . 18 شهرا، يتميز بفقدان الكلام والمهارات الحركية ، وحركات اليد غير العادية ، والسلوكيات المتكررة مثل: هز الجسم، ومشكل التنفس، والنوبات.

4. اضطراب النمو الشامل : هو نوع من التوحد لا يتناسب مع أي فئة محددة ولكن لا يزال لديه أعراض مهمة، فقد يعاني الأفراد المصابون باضطراب النمو الشامل NOS.PDD من أعراض خفيفة الى حادة لصعوبات التفاعل الاجتماعي وتحديات التواصل، وأنماط السلوك المتكررة، فقد يواجه هؤلاء الأفراد صعوبة في فهم الاشارات الاجتماعية والحفاظ على الاتصال بالعين، وتكوين صداقات، والمشاركة في أنشطة اللعب النموذجية وبالتالي يمكن اعتباره من أنواع التوحد للكبار .

وكذلك عام ما يبدأ اضطراب طيف التوحد في مراحل الطفولة المبكرة، وغالبا تظهر الأعراض على الأطفال خلال السنة الأولى من العمر، لا يوجد علاج لاضطراب التوحد ولكن يساعد العلاج السلوكي المبكر في تحسين حياة الطفل ويوجد العديد من الأنواع للتوحد، وتشمل الآتي:

- متلازمة أسبرغر s Syndrome Asperger : يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة أسبرغر من أعراض معتدلة، تبدأ في الظهور في وقت مبكر من الحياة ، ويعاني المصاب من الأعراض الآتية :

1. مشكلات في الاتصال لبصري مع الآخرين.

2. اظهار القليل من العواطف.

3. عدم فهم الاشارات الاجتماعية الواضحة للأشخاص الآخرين، وتشمل لغة الجسد أو التعبيرات على وجوه الناس.

4. عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

5. مشكلات في اللغة.

6. السلوكيات المتكررة.

تم اكتشاف متلازمة أسبرغر في أربعينيات القرن الماضي، ويتميز اضطراب أسبرغر أنه أقل حدة من أنواع التوحد الأخرى، ويفتقر للتأخيرات اللغوية ويكون الطفل طبيعياً من ناحية الذكاء.

ويتم تشخيص **اضطراب أسبرغر** عن طريق عدة معايير تشمل :

1. وجود ضعف شديد في التفاعل الاجتماعي.

2. سلوكيات وأنماط وأنشطة متكررة ومقيدة.

- **اضطراب التوحد Autistic Disorder** : التوحد الكلاسيكي هو أحد أنواع التوحد، يعاني المريض من نفس أعراض متلازمة أسبرغر ولكن تكون أكثر حدة، حيث يعاني المريض من الآتي:

1. تحديات اجتماعية.

2. تأخيرات لغوية.

3. تحديات تواصلية.

4. سلوكيات واهتمامات غير عادية.

5. اعاقاة ذهنية.

يظهر اضطراب التوحد عند الأطفال الأكبر من 3 سنوات.

- **اضطراب الطفولة Disintegrative disorder Childhood** يعرف أيضاً بمتلازمة هيلر

syndrome Heller s وهو أحد أنواع التوحد ينمو فيه الأطفال بشكل طبيعي من ناحية المهارات اللغوية والاجتماعية والفهم لمدة عامين على الأقل، ثم تبدأ مشاكل التواصل والمهارات الاجتماعية لديهم بشكل سريع، ويعد هذا النوع هو الأكثر ندرة حيث يصيب 2 من كل 100,000 طفل تقريباً وهو الأكثر شدة من بين الأنواع الأخرى.

وعادة ما يظهر على الأطفال بين 2 و 4 سنوات، ومن الممكن أن يصاب الأطفال بنوبات صرع، حيث يفقد الطفل على الأقل اثنين من المهارات المكتسبة الآتية:

1. مهارات اللغة التعبيرية وهي اللغة المنطوقة أي ضعف في القدرة على الكلام وتوصيل الفكرة للآخرين.

2. مهارات الاستقبال اللغوي أي ضعف في القدرة على فهم اللغة والاستماع.

3. المهارات الاجتماعية والسلوكيات التكيفية.

4. الرعاية الذاتية.

5. السيطرة على المثانة والأمعاء.

6. مهارات اللعب مع الأطفال.

7. مهارات القيادة Motor Skills .

كما يجب أن يكون الطفل غير طبيعي في اثنين على الأقل من الآتي:

1. القدرة على بدء المحادثة مع الآخرين والحفاظ عليها.

2. السلوك المقيد والمتكرر .

3. ضعف السلوكيات غير اللفظية.

- اضطراب النمو الشامل Developmental Disorder pervasive أو التوحد غير النمطي

Atypical Autism هو أحد أنواع التوحد، ويعاني المصابون من أعراض أكثر شدة من متلازمة

أسبرغر ولكن أقل شدة من التوحد الكلاسيكي.

يظهر لدى المصابين مشكلات اجتماعية وتواصلية فقط، وتشمل مشكلات في استخدام اللغة وفهمها،

واللعب غير المعتاد مع الألعاب والأشياء الأخرى، وعدم تقبل التغيرات وحركات الجسم المتكررة.

يلاحظ الآباء الأعراض عند أبنائهم في وقت مبكر على الرغم أن العمر النموذجي يكون قبل 3 سنوات.

7./ تشخيص اضطراب التوحد :

يعد اضطراب التوحد autism من الاضطرابات النمائية الحادة التي تصيب الطفل كما أوضحنا سلفا قبل أن يصل عمره ثلاث سنوات ، وقد كان ينظر اليه من قبل على أنه يعد بمثابة زملة أعراض سلوكية حيث كان يصنف على أنه اضطراب سلوكي، الا أن دليل التصنيف التشخيصي والاحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية في طبعته الرابعة DSM IV قد عرض له على أنه اضطراب نمائي عام أو شامل (منتشر) Pervasive ويحدد التصنيف الدولي العاشر للأمراض ICD 10 هذا الاضطراب على أنه منتشر حيث يؤثر على العديد من جوانب النمو الأخرى ، وبطبيعة الحال يعد هذا التأثير موضع الاهتمام تأثيرا سلبيا ومع ذلك فقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة كما يرى عادل عبد الله سنة 2004 على أن بإمكاننا أن نتعرف على اضطراب التوحد وأن نحدده لدى الطفل منذ العام الأول من ميلاده حيث حددت مجموعة من الأعراض تظهر عليه منذ الشهور الستة التالية من عمره، وبالتالي يكون من الأكثر احتمالا في مثل تلك الحالة اذا سارت الأمور كما هي أن يصبح ذلك الطفل توحديا فيما يلي ، ويمكن أن نعرض لتلك الأعراض على النحو التالي :

(أ). الأعراض المميزة للطفل التوحدي خلال الشهور الستة الأولى من العمر :

هناك العديد من الأعراض التي يمكن أن تميز الطفل التوحدي خلال الشهور الستة الأولى التالية لولادته مباشرة، أي خلال الشهور الستة الأولى من عمره ويمكن أن نعرض لمثل هذه الأعراض كما يلي :

1. يبدو وكأنه لا يريد أمه، ولا يحتاج إليها أو الى وجودها معه.

2. لا يبالي بمسألة أن يقبل عليه أحد الراشدين، ويقوم بحمله حتى وان كان هذا الشخص وثيق الصلة به.
3. تكون عضلاته رخوة أو مترهلة وهو الأمر الذي يتضح من خلال التخطيط الخاص بتلك العضلات.
4. كذلك فهو لا يبكي الا قليلا، ولكنه مع ذلك يكون سريع الغضب أو الانفعال بشكل كبير.
5. لا يستطيع الطفل الى جانب ذلك خلال الشهور الستة الأولى من حياته أن يلاحظ أمه، أو يتابعها ببصره.
6. يكون خلال تلك الفترة قليل المطالب بشكل ملحوظ.
7. لا يبتسم الا نادرا.
8. تكون تلك الكلمات التي يمكنه أن ينطق بها غير مفهومة.
9. من الأمور الهامة التي تميز استجاباته أنها دائما ما تكون متوقعة، ومن ثم فهو عادة لا يأتي استجابة يمكن أن نعتبرها غير متوقعة.
10. لا يبدي ذلك الطفل أي اهتمام بتلك اللعب التي وضعها أمامه.

(ب). الأعراض المميزة للطفل التوحدي في النصف الثاني من العام الأول من عمره :

مما لا شك فيه أن هناك وفقا لما أظهرته نتائج الدراسات الحديثة في هذا الصدد العديد من الأعراض أو السمات التي يمكن من خلالها أن نتعرف على الطفل التوحدي وأهم ما يتميز به وذلك خلال الشهور الستة الثانية من العمر أي في النصف الثاني من العام الأول من عمره، وهو ما يساعدنا في اكتشاف الحالة قبل أن يصل ذلك الطفل الى الثالثة من عمره. وهذه الأعراض أو السمات هي :

1. لا يبدي الطفل أي اهتمام بالألعاب الاجتماعية.

2. لا يبدي الطفل أي انفعال نتيجة حدوث أي شيء أمامه.
3. يفترق الطفل بشدة الى التواصل اللفظي وغير اللفظي.
4. تكون ردود أفعاله للمثيرات المختلفة اما مفرطة أو قليلة جدا.

الأدلة التشخيصية :

من الجدير بالذكر أن دليل التصنيف التشخيصي والاحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية في طبعته الرابعة DSM IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994) APA وفي المراجعة النصية test revision الخاصة بنفس هذه الطبعة الرابعة DSM IV TR والتي نشرت عام 2000 والتصنيف الدولي العاشر للأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية 1992 WHO يعدان هما المصدران الرئيسيان لتشخيص الأمراض والاضطرابات المختلفة في الوقت الراهن.

- أما البروفيل النفسي التربوي المعدل PEP R Psychoeducational Profile Revised الذي قام باعداده سكوبلر وآخرون Schopler et al. 1990 والذي يضم في الأصل سبعة مجالات وظيفية لتشخيص حالات اضطراب التوحد وهي :

أ . التقليد.

ب . الادراك الحسي.

ج . المهارات الحركية الكبيرة.

د . المهارات الحركية الدقيقة.

هـ . المجال المعرفي اللفظي.

و . المجال المعرفي العملي.

ز . المجال السلوكي ، وقياس من خلاله أربع مجالات سلوكية كالتالي :

- العلاقات الاجتماعية.

- المجال الحسي.

- اللعب.

- اللغة.

وأيضا مقياس جيليام التقديري لتشخيص اضطراب التوحد Gilliam Autism Rating Scale GARS وقد تم تصميم هذا المقياس ليعمل على تحقيق أهداف عدة من أهمها التوصل الى تشخيص دقيق لاضطراب التوحد بين مختلف الأفراد والذي يمثل الهدف الأساسي للمقياس، وان كنا نرى أن هناك أهدافا أخرى لهذا المقياس أشار اليها جيليام 1995 Gilliam من أهمها ما يلي :

- تقييم حالة الأفراد الذين تصدر عنهم مشكلات سلوكية خطيرة، وان كنا نحن نفضل أن نلجأ في مثل هذه الحالة الى قوائم المشكلات السلوكية أو مقاييس السلوكيات المختلفة المضادة للمجتمع.

- تحديد وتقييم مدى التطور أو التقييم الذي يمكن أن يطرأ على حالة الطفل التوحدي على أثر خضوعه لبرامج تدخل معينة، ونحن نرى أن قائمة تقييم أعراض اضطراب طيف التوحد ATEC قد صممت خصيصا لتحقيق هذا الغرض.

- المساهمة الفعالة في اعداد ، وتقييم ، وتنفيذ خطة التعليم الفردية التي يتم تقديمها للطفل على أثر تشخيصه على أنه توحدي.

- تقدير درجة ونسبة أو معدل اضطراب التوحد في البرامج البحثية المختلفة.(محمد عادل عبد الله 2010، ص34 . 45).

8/علاج اضطراب طيف التوحد :

هناك أساليب علاجية عديدة تستخدم في معالجة الأطفال التوحديين ويجب التأكد من أنه ليست هناك طريقة علاج واحدة يمكن أن تنجح مع كل الأشخاص المصابين بالتوحد كما أنه يمكن أن استخدم أجزاء من طرق علاج مختلفة لعلاج الطفل الواحد وهو ما يأتي :

التحليل النفسي :

كان استخدام جلسات التحليل النفسي أحد الأساليب العلاجية السائدة حتى السبعينات من هذا القرن. وكان أحد الأهداف الأساسية للتحليل النفسي هو اقامة علاقة ودية مع نموذج يمثل الأم المتساهلة المحبة وهي علاقة تنطلق من افتراض مؤداه أن الطفل التوحدي لم تستطيع تزويده بها، غير أن هنالك تحفظ على هذه الافتراض هو أن العلاقة تحتاج الى سنوات عدة حتى تتطور خلال عملية التحليل النفسي.

وعلى أية حال هناك من يرى أن العلاج باستخدام التحليل يشمل على مرحلتين :

الأولى: يقوم المعالج بتزويد الطفل بأكبر قدر ممكن من التدعيم وتقديم الاشباع وتجنب الاحباط مع التفهم والثبات الانفعالي من قبل المعالج.

الثانية: يركز المعالج النفسي على تطوير المهارات الاجتماعية كما تتضمن هذه المرحلة التدريب على تأجيل وارجاء الاشباع والارضاء.

ومما يذكر أن معظم برامج المعالين التحليلين مع الأطفال التوحديين كانت تأخذ شكل جلسات للطفل المضطرب الذي يجب أن يقيم في المستشفى وتقديم البيئة بناءة وصحية من الناحية العقلية. (سوسن شاكر مجيد، 2010 ، ص 129. 130).

أساليب التدخل السلوكي :

تعد برامج التدخل السلوكي هي الأكثر شيوعا واستخداما في العالم حيث تركز البرامج العلاجية السلوكية على جوانب القصور الواضحة التي تحدث نتيجة التوحد وهي تقوم على

فكرة تعديل السلوك المبنية على مكافأة السلوك الجيد أو المطلوب بشكل منتظم مع تجاهل مظاهر السلوك الأخرى غير المناسبة كليا،

وتكمن أهمية أساليب التدخل السلوكي في :

أ . أنها مبنية على مبادئ يمكن أن يتعلمها الناس غير المهنيين ويطبّقونها بشكل سليم بعد تدريب واعداد لا يستغرقان وقتا طويلا.

ب . يمكن قياس تأثيرها بشكل علمي واضح دون عناء كبير أو تأثير بالعوامل الشخصية التي غالبا ما تتدخل في نتائج القياس.

ج . نظرا لعدم وجود اتفاق على أسباب حدوث الذاتوية (التوحد) فان هذه الأساليب لاتعير اهتماما للأسباب وانما تهتم بالمظاهر دائما.

د . ثبت من الخبرات العملية السابقة نجاح هذا الأسلوب في تعديل السلوك. (عادل جاسب شبيب، 2007، ص 38).

- العلاج بالدمج الحسي : Sensory integration therapy

الدمج الحسي هو عملية تنظيم الجهاز العصبي للمعلومات الحسية لاستخدامها وظيفيا، وهو مايعني العملية الطبيعية التي تجري في الدماغ والتي تسمح للناس باستخدام النظر ، الصوت ، اللمس ، التدوق ، الشم ، والحركة مجتمعة لفهم والتفاعل مع العلم من حولهم.

على ضوء تقييم الطفل، يستطيع المعالج الوظيفي المدرب على استخدام العلاج الحسي بقيادة وتوجيه الطفل من خلال نشاطات معينة لاختيار قدرته على التفاعل مع المؤثرات الحسية، هذا النوع من العلاج موجه مباشرة لتحسين مقدرة المؤثرات الحسية والعمل سويا ليكون رد الفعل مناسباً ، وكما في العلاجات الأخرى ، لا توجد نتائج تظهر بوضوح التطور والنجاحات الحاصلة .

- العلاج التعليمي :

وهو بدون أي مبالغة الطريق والأمل الوحيد أمام أطفال التوحد حتى الآن وخاصة كنتيجة للاهتمام والتركيز في دوائر البحث العلمي لتحسين اعداده وتدريبه وتنمية قدراته في مجال التواصل اللغوي وغير اللفظي والنمو الاجتماعي والانفعالي ومعالجة السلوكيات النمطية والشاذة والعدوانية والتدريب على رعاية الذات والتدريب النفس حركي والمهني حتى حقق آلاف أطفال التوحد نجاحا كبيرا في تحقيق قدر مناسب من الحياة الاستقلالية وحيث بدأت برامج التدخل العلاجي التعليمي مبكرا في حياة الطفل وبالطرائق الآتية:

أ . طريقة البرنامج التعليمي الفردي IEP Individual educational program :

ويعرف على أنه برنامج تعليمي خاص مبني اعداده على افتراض أن لكل طفل توحدي احتياجاته التعليمية الخاصة به ومستويات نمو متباينة لقدراته المختلفة أو بالأحرى أن له صورة أو صفحة بيانية profile خاصة تحدد مشكلاته واحتياجاته والعمر العقلي لمستويات نمو كل قدرة من قدراته بالنسبة لعمره الزمني. هذا البروفيل يعد بناء على قياس وتقييم دقيق لتلك القدرات يقوم باجراته فريق من الأخصائيين النفسيين والتربويين ليكون أساسا لتخطيط برنامج التعليم الفردي للطفل.

والفكرة في التربية الخاصة كما نعلم هي أن نهىء للطفل التوحدي البيئة التعليمية الخاصة به والتي تسمح بتعليمه بسرعة أقل من سرعة تعلم الطفل العادي مع التركيز على أنشطة وموضوعات تعليمية وطرق تدريس وتكنولوجيا خاصة بع ليتمكن من تعويض القصور الذي تفرضه عليه اعاقاة التوحد وعلى نمو قدراته ويعتمد اختيار الفصل المناسب لمستواه وعلى درجة تخلفه في كل قدرة من هذه القدرات عن الطفل العادي عندما يلتحق بالمدرسة أو المركز التعليمي وعما اذا كان يعاني من توحده فقط أو من اعاقات أخرى مصاحبة للتوحد وتتطلب أساليب تعليمية وبرامج وأنشطة خاصة فضلا عن تلك التي تتطلبها اعاقاة التوحد.

كذلك لابد أن يتضمن برنامج التقييم حصرا توصيفا دقيقا للسلوكيات النمطية التي يندمج في القيام بها الطفل التوحدي بشكل متكرر يستفيد جزءا كبيرا من وقته وتركيزه وكذلك تحديدا للسلوكيات الشاذة والعدوانية التي تسبب اذاءا له أو لمخالطيه. فالحصص والتقييم لهذه السلوكيات تؤدي الى

تضمن البرنامج التعليمي جانباً من وسائل وطرق علاج تلك السلوكيات التي لو أهملت تحول دون فاعلية البرنامج التعليمي وتحقيق أهدافه.

ب. طريقة TEACCH :

وهو اختصار لـ Treatment and education of autistic and related communication handicapped children وتمتاز هذه الطريقة بأنها طريقة تعليمية مع جانب واحد كاللغة أو السلوك، بل تقدم تأهيلاً متكاملًا للطفل عن طريق هذا البرنامج وأن طريقة العلاج مصممة بشكل فردي على حسب احتياجات كل طفل حيث لا يتجاوز عدد الأطفال في الفصل الواحد ما بين (5 . 8) أطفال مقابل معلمة واحدة ومساعدة للمعلمة. ويتم تصميم برنامج تعليمي منفصل لكل طفل بحيث يلبي احتياجات هذا الطفل . ومن مزايا هذا البرنامج أنه ينظر إلى الطفل التوحدي كل على انفراد ويقوم بعمل برامج تعليمية خاصة لكل طفل على حدة حسب قدراته الاجتماعية . العقلية . العضلية . اللغوية وذلك باستعمال اختبارات مدروسة.

ان هذا البرنامج يدخل عالم الطفل التوحدي ويستغل نقاط القوة فيه مثل اهتمامه بالتفاصيل الدقيقة وحب الروتين ويهيئ البرنامج الطفل للمستقبل ويدربه بالاعتماد على نفسه ويجاد وظيفة مهنية له، زمن المهم أن يعرف الوالدان :

- كيف يفكر الطفل التوحدي وما هو عالمه .
- ما هي وسيلة التواصل المناسبة للطفل .
- كيفية تقوية التواصل الاجتماعي .
- كيفية تهيئة المنزل والبيئة .
- كيف نعلم الطفل المشاعر الانسانية .
- طريقة فاست فورورد **Fast forword**: هي عبارة عن برنامج الكتروني يعمل بالحاسوب ويعمل على تحسين المستوى اللغوي للطفل المصاب بالتوحد ، وتم تصميم برنامج الحاسوب بناء على البحوث العلمية التي قامت بها عالمة علاج اللغة Tallal paula على مدى ثلاثين سنة تقريبا

وبينت أن الأطفال الذين استخدموا البرنامج قد اكتسبوا مايعادل سنتين من المهارات اللغوية خلال فترة قصيرة.

خلاصة:

التوحد اضطراب نمائي يظهر خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطفل ويؤثر على مختلف نواحي الحياة سواء التواصلية أو التفاعلية. ويصاحب الأطفال المصابين باضطراب التوحد سلوكيات نمطية تكرارية تكون متلازمة معه.

الفصل الثالث: التواصل البصري

تمهيد

1. تعريف التواصل

2. مفهوم حاسة البصر

3. تعريف التواصل البصري

4. أدوات التواصل البصري

5. أهداف التواصل البصري

6. فوائد التواصل البصري

7. مهارات التواصل البصري

خلاصة

تمهيد :

يعتبر التواصل عملية التفاعل الاجتماعي التي تهدف الى تقوية العلاقات وهو جوهرها سواء اجتماعية او انسانية بين افراد المجتمع حيث تتنوع وتتعدد مهارات الاتصال حسب كل شخص وتتميز عن غيرها من المهارات من بينها مهارة الاتصال البصري التي يفتقدها الكثير ولا يجيدونها نظرا لقيم مجتمعية او لقصور نفسي واجتماعي التي سنتطرق لها في هذا الفصل.

1/تعريف الاتصال او التواصل :

لغة: هو البلاغ فنحن نقول أوصله الشيء أو اوصل اليه الشيء أي ابلغه اياه.

اصطلاح: هو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات وغيرها بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها، وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصل وتختلف باختلاف النسق.(صبرينة مداس 2015 ، ص 39).

- تعريف محمود عودة للاتصال :

هو العملية او الطريقة التي تنتقل بها الافكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين ، يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه ، بمعنى ان يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين او جماعة صغيرة او مجتمع محلي او قومي او حتى المجتمع الانساني ككل. (عودة ، 1971، ص5).

- الاتصال : هو تبادل الافكار والمعاني بين الأفراد ويحدث بشكل اولي من خلال استخدامهم للرموز المألوفة والمعروفة لهم .

2- مفهوم حاسة البصر:

من اهم حواس الانسان وقناة رئيسية لاستقبال الاشارة من العالم الخارجي، والطفل الذي يتعرض لمشكلات بصرية تصبح فرصه المتاحة للاتصال بالبيئة والتعليم منها اقل بكثير من اقرانه المبصرين

ويمكن تعويض حاسة البصر عند فقدانها من خلال تنمية وتقوية الحواس وتطويرها من هذه الحاسة يفقد الطفل معظم قيرانه اليومية المتعلقة بالصورة و اللون و الشكل و يحرمه من تكوين الصورة الذهنية عن معظم الاشياء في البيئة حيث ينقسم الجهاز البصري للانسان بدرجة عالية من التعقيد وتتالف العين من اجزاء رئيسية اساسية هي

- ✓ **جفن العين :** هما العلوي و السفلي وظيفتهما الحماية من الأثرات الخارجية
- ✓ **الملحمة :** عبارة عن غشاء يبطن جفون العين وكرة العين.
- ✓ **القرنية :** هي غشاء شفا يغق الجزء الامامي من العين ,تقوم بكسر الضوء بهدف تركيزه على الشبكية.
- ✓ **الصلبة:** هي الجزء الابيض من العين الذي يكسوها ويحميها.
- ✓ **العدسة:** هي تسبيح شفاف محدب يقع خلف القرنية و تقويم بتركيز الضوء على الشبكية .
- ✓ **السائل الزجاجي :** عبارة عن سائل يملا تجويف العين خلف العدسة.
- ✓ **الشبكية:** هي تسبيح يغلق الجزء الخلفي للعين من الداخل و تقوم مقام القيلم في كميرا التصوير .
- ✓ **العصب البصري :** يتكون من الخلايا العصبية و تكمن وظيفته في نقل الاشارات و الاحساسات البصرية من الشبكية الى مناطق الابصار في الدماغ.
- ✓ **عضلات العين :** هي التي تتحكم في حركات العين من الأعلى الى الأسفل و الجانبيين الأيمن والأيسر، وهي عبارة عن ستة عضلات تعمل بتناسق ويتم التحكم فيها من قبل الانسان.

3/ مفهوم التواصل:

يستخدم مصطلح التواصل للإشارة الى عملية التفاعل بين الأفراد التي تهدف الى تبادل المعلومات و الأفكار و التعبير عن الحاجات و الرغبات و التواصل لا يحدث بدون مرسل للمعومات ومستقبل لها.وقد يكون التواصل لفظيا من خلال الايماءات أو الصور أو اللغة المكتوبة أو لغة الإشارة أو أية طرق أخرى، وهكذا فالتواصل لا يتطلب بالضرورة استخدام الكلمات المنطوقة .

3-1/ تعريف التواصل البصري:

هو عملية استقبال المثيرات البصرية وتحويلها وتزويدها وتهذيبها ومن ثم تخزينها وتذكرها واستعمالها، ويشكل الاتصال البصري أهمية كبيرة في حياة الانسان فهو طريقة ووسيلة لنقل الأفكار والمعلومات المعرفية والخبرات بين الناس، والاتصال البصري ليس صفة خاصة بالانسان فقط ، ان كل المخلوقات والكائنات الحية التي خلقها الله سبحانه وتعالى تتواصل باستخدام لغتها الخاصة فيما بينها كالطيور و الأسماك، والحيوانات تلجأ في التعبير عن حاجاتها ومتطلباتها الأساسية. (مني محمد، ص04).

التواصل البصري:

يمثل التواصل البصري صعوبة كبيرة لدى الأطفال الذاتويين، فهم لا يركزون بصرهم على الأشخاص أو الأشياء لمدة طويلة ولكن يوجهون نظرة سريعة ثم يحولون نظرهم بعيدا. (مشيرة فتحي 2016، ص06).

يعرفه **William s et al. (2010)** بأنه عبارة عن عملية تتم بالتبادل بين شخص وشخص آخر حول حدث أو كائن ما وأشاروا أيضا الى أن الأطفال التوحديين غالبا مايكون لديهم عجز عن التواصل البصري.

ويرى **Koveshoff (2006)** أن التواصل البصري هو مهارة محورية لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد والتي توضح كيفية نمو التواصل الاجتماعي وأيضا توضح الخصائص الرئيسية للعجز الاجتماعي للأطفال التوحديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويؤكد **Emily Abigail (2002)** على أن التواصل البصري من السلوكيات الاجتماعية التواصلية المبكرة والتي تتمثل في استخدام النظرات والايماءات بين شخصين مع بعضهما البعض حول كائن أو حدث مثير للاهتمام في البيئة.

أما **Hubner (2001)** يرى أن التواصل البصري هو تكرار تركيز الانتباه بين الناس والأشياء بالتزامن بين الناس والأشياء وتظهر في السنة الأولى من عمر الطفل وعن طريقها يتعلم

الطفل المشاركة واستبدال الخبرات، وتعتمد هذه المهارة على الحملقة بالعين وتركيز النظر، كما يتطلب التواصل البصري تركيز الطفل والبالغ على حدث موضع الانتباه.

4/أدوات التواصل البصري:

لقد أشار **stoppee 2012** الى العديد من الأدوات التي تستخدم في التواصل البصري منها:

4-1./ التصوير الفوتوغرافي: الذي يعتبر فنا تصويريا مهنيا يركز على التقاط الصور بواسطة الكاميرا الفوتوغرافية.

4-2./ التلوين: يعد التلوين شكل من أشكال التواصل البصري الفني الذي يتم باستخدام الأصباغ والطلاء بألوانه، ويتم على سطح الجدران والورق والقماش والزجاج والخشب النحاس والفخار.

4-3./ العلامات والرموز(الضوء الأخضر): هذه الرموز والعلامات التي تعني الاشارات التي يستدل ويهتدي بها الى المقصود بالشيء ومعناه وما يرمز اليه ومعروف به بشكل عام.

4-4./ الاشارات الضوئية: هي التي تحمل دلالات رمزية متعارف ومتفق عليها عالميا، وهي الأكثر شيوعا من أدوات التواصل البصري.

4-5./ الأعلام: التي تكون مصنوعة من قطع قماشية، وشكلها مستطيلا، لها تصميم مميز ومختلفة عن بعضها البعض بالشعارات والرموز التي تخص الدول والمنظمات العالمية. (زينب عبد الرحمن علي حسين، ص 11.10).

5/أهداف التواصل البصري:

5-1./ يدعم ويشجع التواصل البصري ويزيد من المهارات والكفاءات العلمية عن طريق السرعة في تناقل المعلومات المهمة.

5-2./ التواصل البصري حلقة وصل وتقاوم في الأفكار والمعلومات بين الأفراد والمجتمعات.

3-5./ التواصل البصري يدعم أفعال وكلام الآخرين بصورة واضحة ومفهومة. (مني محمد، 2019، ص 383).

(Ambrose § Gavin(2015) حدد كما مجموعة من الأهداف يسعى التواصل البصري الى تحقيقها ومنها:

- 1). الحد من نسبة السلوكيات العدوانية والسيطرة عليها وتعزيز التعاون مع الآخرين.
- 2). العمل على تخزين الصور في ذاكرة الطفل لكي يشعره بالطمأنينة.
- 3). يمكن للطفل متابعة تسلسل الأحداث وتحضيره للأحداث المستقبلية.
- 4). تدريب الطفل على مهارات العناية الذاتية ابتداء بالتدريب، المساعدة، والمراقبة.
- 5). تشجيعه على مشاركته في العمل وتقديم مكافآت له.

6/فوائد الاتصال البصري:

- الكفاءة: النقل الفوري بالمقاربة مع التواصل اللفظي، يساعد التواصل المرئي في كفاءة التواصل.
- سهولة: سهولة الفهم.
- مرنة: التواصل بين الثقافات.
- ممتعة: جيل من التمتع

7/مهارات التواصل البصري:

يظهر الأطفال التوحديين عجز في مجالات تطوير اللغة والمهارات الاجتماعية والسلوكيات والأداء الحسن الذي ينطوي أيضا على عجز في مهارات التواصل البصري التي تستلزم المشاركة الاجتماعية حول معلومات جديدة في البيئة بين شخصين باستخدام تحويل النظرات والألفاظ.

ويتكون التواصل البصري من عنصرين مهمين وهما:

1). المبادأة بالتواصل البصري:

تعني أن يبدأ الطفل بجذب انتباه البالغ بالمشاركة الاجتماعية حول حدث ما ويتم ذلك من خلال (الإشارة . التعليق . تحويل النظر . الاتصال بالعين).

2). الاستجابة للتواصل البصري :

الى استجابة الطفل لمحاولات الآخرين لجذب انتباهه حول (RJA) تشير الاستجابة للتواصل البصري حدث أو كائن ما ويتم ذلك باستخدام (القدرة على قراءة اتجاه العين . الالتفات بالرأس . تحويل النظرات) (سليمان ، أشرف ، مروة ، 2019 ص 23 . 24).

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن التواصل يعتبر شيء مهم في حياة الفرد إذ أنه يمثل الاداة أو الركيزة في مجتمعنا لأن بواسطته يستطيع الطفل التواصل مع الآخرين لذا لابد من تكثيفه من أجل التعبير عن مختلف الحاجيات اللازمة كالانتباه والادراك...الخ.

الفصل الثاني: اللغة الشفهية

تمهيد

1. تعريف اللغة

2. خصائص اللغة

3. وظائف اللغة

4. مظاهر اللغة

5. تعريف اللغة الشفهية

6. وظائف اللغة الشفهية

7. أهمية اللغة الشفهية

8. اكتساب اللغة الشفهية

خلاصة

تمهيد:

إن لموضوع اللغة اليوم أثرا كبيرا على إدراكنا للعالم ، لأننا نتلقى أكثر المعلومات في حياتنا عن طريق اللغة سماعا أو قراءة ، و كذلك نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا أو تجاربنا مستخدمين اللغة . فهي ظاهرة إنسانية ، وهي من أكثر الوظائف التي يقوم بها العقل الإنساني تعقيدا ، ونظرا لأهميتها و خصائصها، ووظائفها ، وتشابكها مع العمليات الأخرى ، فإنها استقطبت العديد من العلماء، وحظيت باهتمام مختلف الميادين العلمية ، فاللغة تعد الوسيلة الأساسية للتواصل، والتعبير عن الذات فهي مصدر أساسي لثقافة الأمة على اعتبار أن اللغة هي نظام من الرموز متفق عليه في ثقافة معينة وفق تنظيم وضبط وقواعد .

1/ تعريف اللغة:

تعددت تعريفات اللغة حيث عرفها "براون" على أنها نظام من الرموز يمكن الفرد من اصدار الرسائل وفهم الآخرين. كما عرفها "ديوي" على أنها أداة تواصل وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقة تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال، أما "هيئت" عرفها على أنها مجموعة من الوحدات اللغوية التي تعمل وفق قواعد محددة وعلى مستويات متعددة.(طيار 2020ص7)

للغة تعريفات كثيرة لا محل لإسهاب القول فيها. إلا أن التعريف الذي نقبله للغة هو أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض.

اللغة بمفهومها الاصطلاحي الذي سبق عرضه، تمثل ظاهرة يختص بها الجنس

البشري حتى إنه ليطلق عليه أحيانا الحيوانات مستخدمة اللغة إن اللغة من أكثر قدرات لإنسان تعقيدا. كما أنها من أعظم مجالات الحياة التي تتجلى فيها قدراته الابتكارية.(حامد عبدالسلام

وأخرون.2007،ص26)

ولقد عرفها علما:

اللغة وسيلة اتصال بين البشر وأساس التقاهم بينهم، بل هي أبرز المظاهر الحضارية لدى البشرية، فهي البيان المعبر عما بالوجدان، والملكة الإنسانية التي تتميز عن منطق وإشارة الحيوان، كما أنها وسيلة من الوسائل الأساسية لحدوث عملية التواصل بين البشر، بل هي كما عرفها ابن جني وانتهج نهجه جل المفكرين واللغويين أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .(فلاني، 2021، ص41).

ولقد عرفها آخرون :

اللغة هي النظام الكلامي الذي يقرن الأصوات والتراكيب والنحو والدلالة مراعيًا في ذلك الجانب الاجتماعي ، وهي الوسيلة للتواصل بين بني البشر، والتي عبر من خلالها الإنسان عن حاجاته وأفكاره ومشاعره ، ونقل عن طريقها كل ما توصل إليه الإنسان من إنتاج علمي وثقافي وحضاري وفني وتربوي و اقتصادي .

واللغة نظام متسلسل على نحو هرمي يتدرج من الوحدات الصغيرة إلى الوحدات الأكبر، ويكون كالاتي:

- الوحدة الصوتية : وهي أصغر وحدة صوتية لغوية، ولا يوجد أصغر منها مثل به، ك ، ف
- المقطع: ويتكون أكثر من صوت مثل سا ، يا ، لو
- الوحدة الكلامية (المورفيم): هي أصغر وحدة كلامية لها معنى ولا يمكن تقسيمها إلى وحدة أصغر
- الكلمة: هي وحدة كلامية أو أكثر لها شكل صوتي مرتبطب بمعنى أو معان معينة تحمل قسم واحد أو أكثر من أقسام الكلام (مثل الفعل والاسم... الخ) تستعمل حسب نظام صرفي مرتبطب بالنحو والدلالة وتكون واسطة معلوماتية بين المتكلم والمستمع أو الصافي
- الجملة : تتكون من كلمتين أو أكثر .
- الفقرة : وتتكون من الجمل .
- المقال : ويتكون من مجموعة من الفقرات .(قحطان 2010 ص37).

2/ خصائص اللغة :

تعتبر اللغة العنصر الأساسي في كل دراسة لغوية باعتبارها الأصل في التواصل وأساس التفاهم بين الأفراد فهي لا تختلف عن باقي اللغات بل لها سمات وخصائص تميزها عن غيرها من بين هذه الخصائص:

2-1/ الإزاحة Displacement:

وهي خاصية تتيح لمستعملي اللغة التعبير عن الأشياء والأحداث غير الموجودة، في البيئة الحالية، فمن الضروري أن تستعمل هذه الخاصية لربط أحداث وقعت في الزمن البعيد أو المكان النائي، كما أنها الخاصية التي تتيح للإنسان وحده دون غيره من المخلوقات أن يخلق الخيال، وأن يتصور عوالم المستقبل.

2-2/ الاعتباطية Arbitrariness:

ويقصد بها عدم وجود مناسبة طبيعية بين الصيغة اللغوية والمعنى فمثلا: "كلب" فهذه الصيغة لا علاقة لها بذلك الشيء الرباعي الأرجل، كما أن تشومسكي في هذا الصدد يرى أن هذه الفوارق الظاهرية للغات تخضع لقوانين خاصة بكل واحدة منها خضوعها لقوانين عامة كونية"

2-3/ الإنتاجية Productivity:

وهي تلك السمة التي تتميز بها اللغات والتي بها تنتج دائما عبارات جديدة، فالطفل مثلا الذي يتعلم اللغة يجتهد دائما لإنتاج عبارات جديدة لم يسمعها من قبل، ولذلك فإن الناطقين يستغلون قدراتهم اللغوية لإنتاج تعابير وجمل جديدة، وهذا ما يطلق عليه بالاضافة للإنتاجية الإبداعية اللانهائية المطلقة.

2-4 التوصيل الثقافي Cultural Transmission:

التواصل الثقافي بين الأجيال عامل مهم في اكتساب اللغة بعيدا عن الصفات الوراثية التي تكسبك من الأسرة أو الوالدين كلون الشعر والعينين ولكنها لا تكسبك بالضرورة لغتهم التي يتواصلون بها

5-2/ Discreteness التحديدية:

تعامل الأصوات في اللغة على أنها محددة دلاليا، فهي تستعمل على الوجه الذي تتحدد به الدلالة ، فعلى سبيل المثال ليس الفرق بين b و p كبير ولكن عند استعمال هذه الأصوات في لغة ما فإن الاستعمال يكون بتحديد دلالة الاستعمال الواحدة عن الأخرى، ويتضح الفرق بينهما في الانجليزية في تحديد دلالة بعض الالفاظ مثال: $pack$ و $back$ وهي ما يصطلح عليها بالتحديدية .

2-6/ الثنائية: Duality

وتعني تنظيم اللغة في مستويين، أو في طبقتين في آن واحد، ويطلق عليها النطق الثنائي وهي مظهر من مظاهر الاقتصادية في لغة الإنسان، وذلك لأنه بمجموعة محدودة من الأصوات بعينها يمكننا إنتاج عدد هائل من الكلمات التي يتحدد لكل معناها. (فلاني 2021، ص44، 45).

3/ وظائف اللغة: لغة عدة وظائف منها:

3-1/ الوظيفة النفسية: حيث توفر اللغة وسيلة تساعد الفرد في التعبير عن حاجياته ورغباته

3-2/ الوظيفة التنظيمية: اللغة وسيلة لتنظيم العلاقات بين الافراد من خلال الطلب أو الأمر مثلا لما يطلب المدير من أحد الموظفين أمرا معينا فلا بد عليه تطبيقه.

3-3/ الوظيفة الاتصالية: تمثل اللغة أهم وسيلة اتصالية بين البشر بغض النظر عن الأنواع الأخرى.

3-4/ الوظيفة التفاعلية: هي وسيلة للتفاعل الاجتماعي بين الافراد، الوظيفة الاكتشافية التعليمية تستعمل اللغة كوسيلة لاكتشاف البيئة التي نعيش فيها حيث تسمح له باستقبال ما يريده من معلومات واهمال ما لايريد الوظيفة الإخبارية حيث يستطيع الفرد من خلالها نقل ما يريده من معلومات الى

مجتمعه. اللغة منظومة إنتاجية حيث نستطيع بناء عدد لا متناهي من الجمل انطلاقاً من عدد محدود من الكلمات. (طيّار، 2020، ص8).

4/ مظاهر اللغة :

1-4/ المظهر اللفظي verbale

ويشمل لغة الحديث المتمثل بالكلام المنطوق والمكتوب ومن خلاله يتم التعبير عن الخبرات و المعارف والحاجات والمشاعر، وهو وسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكير والكلام المنطوق أكثر أهمية من لغة الكتابة لأنه أكثر إنتشاراً بين الأفراد بحيث يمكن للعالمي وغير العالمي من إنتاجه وإدراكه، أما لغة الكتابة فهي إحدى أشكال التعبير اللغوي التي من خلاله يتم نقل الأفكار والخبرات على نحو مرئي وليس مسموعاً. (العوادي 2014، ص37).

2-4/ المظهر غير اللفظي : nom verbale

يشمل الوسائل التي نستخدمها في التواصل مع الآخرين دون استخدام الرموز الصوتية المنطوقة أو المكتوبة. وتشمل الإشارات والإيماءات والحركات الجسدية والتعبيرية ومثل هذه الوسائل تخضع للعامل الثقافي البيئي فهي تختلف من مجتمع لآخر (طيّار 2020 ص8)

مستويات التحليل اللغوي:

- المستوى الفونولوجي (Phonology علم الأصوات الكلامية) : ويهتم هذا المستوى بوحدة الأصوات الأساسية التي تكون الكلام، والفونيم Phoneme (الوحدة الصوتية الأساسية للغة ما) عبارة عن نوع من الأصوات يميز متحدثها بلغة ما من حيث ما لها من صفات مميزة تفرق بينها وبين غيرها من الأصوات، بمعنى أنها وحدة صوتية قادرة على التفريق بين معاني الكلمات، وليست حدثاً صوتياً منطوقاً بالفعل في سياق محدد . فالفونيمات أنماط للأصوات، والمنطوقة بالفعل في

صورها

- **المستوى النحوي** : وهو عبارة عن اعراب الكلمات داخل الجمل وضبطها بالشكل وتتراكم الوحدات الصوتية لتكون الوحدات الكلامية . Morpheme والوحدة الكلامية هي أصغر وحدة من الكلام ذات معنى قد تكون كلمة وقد لا تكون .

فمثلاً : كلمة ، قلم ، هي وحدة كلامية ، أما كلمة « قلمي » فهي وحدتان كلاميتان أي أنها مكونة من « قلم .. وياء النسبة .. إذن : فالكلمة عبارة عن تنظيم ما مكون من حروف بصرية أو أصوات سمعية تكون رمزاً معيناً للدلالة على الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث وتتجمع الكلمات في وحدات أوسع أي في جمل ، تبعاً لقواعد النحو والاعراب والتي تحدد كيفية ارتباط الكلمات بعضها ببعض وتنظيمها داخل نسق معين لتكون جملة مفيدة . (عطية.1995، ص38)

- **المستوى المورفوتركيبي :**

ويعنى هذا المستوى بتركيب أو بنية الجملة Syntax، أي القاعد التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات والجمل. وتهدف قواعد اللغة إلى تحديد الآلية التي من خلالها ربط المقاطع و المفردات و أدوات الربط لتكون جملة لفظية ذات معنى ودلالة لسامعها أو قارئها. فمن خلال قواعد اللغة نستطيع ربط الجمل بمراعاة الضمائر، و ظروف المكان والزمان و الحال و أدوات الربط و غيرها من قواعد اللغة لنتنتج جملة واضحة ومفهومة من قبل مرسلها. إن العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى و دلالة إضافة إلى عملية إشتقاق اللغة و إنتاج التراكيب اللغوية الجديدة فالنحو هو العملية التي تختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة وتركيبها والضوابط التي تضبط كل جزء منه و علاقة هذه الأجزاء ببعضها. ومن هذا المنطلق فالنحو يوفر المبادئ التي تحكم اللغة، ويقسم النحو إلى نوعين هما: النحو الصرفي الذي يهتم بعملية تبويب وتصنيف الوحدات اللغوية وتحديد المعايير المتبعة في تبويبها و النحو التوليدي الذي يعنى بتحديد الخطوط العامة للقواعد التي تولد تتابعات صوتية المقبولة وذات المعنى.

- **المستوى الدلالي:**

ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات و الجمل و

التعابير اللغوية، فهو يسعى إلى تحديد و فهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة و عمليات ترميزها و تفسيرها، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على إعطاء معنى معين وتحديدًا فإن هذا المستوى يعني بمسألتين رئيسيتين هما:

✓ بيان معاني المفردات أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية و هو ما يعرف بالمعاني المعجمية. ب بيان معاني الجمل والعبارات اللغوية أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية، وهو ما يعرف بالمعاني النحوية. ومن هذا المنطلق تعتبر الدلالة إحدى مستويات اللغة والنحو و يختلف الدالليون في نظرهم لهذا المستوى بحيث يهتم البعض منهم بمعنى الوحدات المرزمة (الكلمات) قبل أن تهتم بالوحدات غير المرزمة (الجمل).تنطلق الفئة الأولى من المبدأ الذي يقول أن المحتوى الكلي للجملة يتوقف على معنى الكلمات التي تكونها، لهذا فإنهم يهتمون بدلالة الكلمة . أما البعض الآخر فيرى أن دراسة المعنى لا يتم إلا على مستوى الجملة بحيث ترى أن المحتوى الكلي للجملة لا يساوي أبدا مجموع معنى الكلمات مثلا :القط عض الكلب ، الكلب عض القط.

هاتين الجملتين تحتويان على نفس الكلمات لكنها لا تحتوي نفس المعنى .

- المستوى البرغماتي:

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم والتعرف على الوسائل المستعملة لهذا الهدف. فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده.فالبراغمتية تدرس العلاقة بين الإشارات و مستعملها، أو هي دراسة الأفعال، فهي من هذا المنظور تعتبر عملية إتصال كفاعل وتفاعل في نفس الوقت.كما تتضمن البراغمتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين و هذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، و الحقيقة أن هناك علاقة بين الناطقين و ملفوظاتهم والتي بدورها تؤثر على البعد البرغماتي، وهذا يعني أنها تدرس الأفعال اللغوية والسياقات التي تنتج فيها الأفعال وتعتبر عملية الإتصال من وجهة نظر برغماتية كفاعل و في نفس الوقت كتفاعل، فعلى سبيل المثال

عندما يتحدث المتكلم بإعطاء أمر للمخاطب فهو لا ينتج مجرد كلمات و إنما يحققها في الواقع، أما فيما يتعلق بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لإستعمال اللغة فتعتبر عملية الإتصال عملية تفاعلية بين الفرد و مجموعة من الأفراد الذين يكونون موضوع الإتصال، و في هذا المجال فإننا نشاطر " ماسكوفيني " حين يقول: " تظهر اللغة من جهة كوسيلة للتفاعل و من جهة أخرى كوسيلة لإظهار هذا التفاعل. و ما يجب أخذه بعين الإعتبار في التحليل اللساني هو الجانب الوظيفي في نظام اللغة و ذلك بإدماج البراغماتية (العوادي. 2014.ص39.40).

5/اللغة الشفهية :

اصطلاحا: تشير زينب شقير إلى أن اللغة الشفهية هي وسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي،ويكون هذا اللفظ منطوقا، فيدركه المستقبل بحاسة السمع .

إجرائيا : في إصدار الأصوات في شكل كلمات وحروف لديها معنى في معجم. (زعرور،2021ص216).

يرى العلماء الزهران ورشدي وعادل أن اللغة الشفهية هي القدرة على استخدام الرموز اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفعالية وبطريقة التي تؤثر على الاتصال والتي تستدعي الانتباه المفرط.

وإجرائيا تعني الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذوي الإعاقة العقلية في اختبار المهارات اللغوية للباحثة لخرباش هدى يقيس التمييز والفهم والتعبير. (تواتي وآخرين ،2022.ص271).

اللغة الشفهية :

إصطلاحيا:

مجرد مجموعة من الرموز المنطوقة التي تستخدم كوسيلة للتعبير أو الاتصال مع الغير ،كما يمكن أن تعرف أنها نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة.

اللغة الشفهية إجرائيا:

كوسيلة لفظية يستخدمها الفرد من أجل تبادل الأفكار والمعارف والمشاعر مع الآخرين وتتضمن الأصوات الكلمات الجمل، وكذلك نتائج المتحصل عليها في اختبار اللغة الشفهية لعبد الحميد خوسي المكيف. (الشيخ، 2022، ص45).

6/وظائف اللغة الشفوية:

نظرا لإعتبار اللغة الشفوية إنسانيتنا و رقينا وحضارتنا التي تتميز بها عن سائر المخلوقات الأخرى يبرز دور وظيفة اللغة الشفوية بما يلي:

- ❖ الوظيفة الأولى التخاطب و التواصل بين البشر فبدون لغة لا يمكن التواصل البشري.
- ❖ تحقيق منفعة وذلك من خلال الافصاح عن حاجاته ورغباته و العمل على تحقيقها.
- ❖ إثبات الشخصية فلكل فرد هويته الشخصية التي تميزه عن غيره و التي يسعى دائما إلى إثباتها و التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال حديثه عن نفسه و دفاعه عن أفكاره وأرائه والتي لا يتم إلا من خلال اللغة الشفوية.
- ❖ الرمز فمعظم ما في الكون يعبر عنه بصورة رمزية و اللغة رموز والإشارات تدل على مثل هذه الرموز. (العوادي .2014 ، ص 41).

7/اكتساب اللغة الشفوية:

تظهر قدرة المولود الصغير في اكتساب لغته الأم بصفة مذهلة، فخلال أعوام يكون قادرا على التحكم في النحو لهذه اللغة و الذي هو نظام معقد من الخصائص الفونولوجية، المعجمية والتركيبية والواقع أن الدراسات اللسانية و المعرفية عرضت مسألة اكتساب اللغة و الكلام بالرجوع إلى مكونات هذا النظام والمتمثلة في الشكل و المحتوى والاستعمال. فالشكل يشمل الفونولوجيا ، المفردات المورفولوجيا و التركيب ، أما المحتوى فيتمثل في المعنى أي دلالة اللغة . وأخيرا الاستعمال أو الجانب البراغماتي بمعنى دراسة مجموعة الرموز Codes ، و التي تحكم وتنظم الرغبة في الاتصال

من طرق المتكلمين . ومع تقدمه نحو الرشد يتعلم الطفل و دون توقف كلمات جديدة، فالطريقة التي يكتسب وينظم بها الطفل معارفه الجديدة توحى لنا بماهية الميكانيزمات التي تتدخل في عملية النفاذ إلى المعجم الذهني. كذلك حول الطريقة التي ينتظم بها هذا المعجم، كما تمدنا بالمعطيات المتعلقة بالصعوبات الممكنة التي تعترض الطفل الذي يعاني من اضطراب لغوي في كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي و الحقيقة أن الاكتساب اللغوي يتدخل في نموه عديد المجالات في الكفاءة اللغوية مثل القدرات الفونولوجية و الدلالية والنحوية والبراغماتية. (سعد ،2018، ص24).


8/أهمية اللغة الشفهية:

تحتل اللغة الشفهية مكانا بارز في عملية التواصل في المجتمع المعاصر ، وتعد اللغة الشفهية وسيلة أساسية لتواصل وكما هي الدخول المنطقي لتعليم اللغة فنحن نسمع ونتحدث أكثر مما نقرأ ونكتب ، وتتضمن اللغة الشفهية على الاستماع والتحدث حيث تنظر إليها العملية التعليمية باعتبارها مهارتين أساسيتين من مهارات تعلم اللغة الأولى ، الاستماع وهي تتصل بعملية الاستقبال والثانية للكلام وهي تتصل بعملية الارسال في موقف التواصل.

شيوخ اللغة الشفهية داخل المجتمعات الانسانية حيث أجريت الكثير من الدراسات حول مدى شيوع اللغة الشفهية واتضح منها أن معظم الأنشطة اللغوية تقع في الجاني الشفهي فكثير من الدراسات ذكرت أن الجانب الشفهي يشكل 95% من التواصل اللغوي.(منصوري سمية2021 ، ص38.39).

خلاصة :

وفي الأخير نستطيع القول أن اللغة الأساسية هي التعبير عن الأحاسيس وإيصال الأفكار من المتكلم إلى المخاطب. حيث لا نستطيع الإستغناء عنها فهي تلعب دورا كبيرا في حياتنا. ومن العلماء من يأبي إلا أن يحصر جميع وظائفها في العرض الأول (التعبير) أو في الغرض الثاني (الاتصال)، حيث أن التعبير يتخذ عدة صور، ولا يمكن أن نطلق على بعضها تسمية اللغة إلا على سبيل المجاز. أما الإتصال فهو مفهوم أعم من اللغة وأوسع نطاقا، إذ أنه يمكن أن يحصل بعدة طرق، من جملتها اللغة.



الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراس

1. الدراسة الاستطلاعية

. أهداف الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

. المنهج

. أدواته

3. عينة الدراسة

4. الحدود المكانية للدراسة

5. الحدود الزمانية للدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في اجراء البحث التطبيقي حيث قمنا بالتطرق الى عرض المنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية والأداة المراد استخدامها وطريقة تطبيق الاختبار وتقديم الحالات.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية ، وتعتبر المرحلة التحضيرية للدراسة في مجال البحوث العلمية حيث تساعد الكشف على التغيرات التي تكون لها علاقة بأحد المتغيرات ، ومن خلالها يحدد الباحث الموضوع المراد دراسته وطرح التساؤلات الرئيسية ، ومن خلالها أيضا حددنا الفرضيات وأدوات التي تصلح لدراسة موضوعنا.

- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ . التعرف على ميدان الدراسة.
- ✓ . معرفة صعوبات التطبيق التي من شأنها تحدد قيمة البحث.
- ✓ . ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها.
- ✓ . ضبط اشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات.
- ✓ . تحديد عينة الدراسة المستهدفة.
- ✓ . تحديد الأدوات والأساليب التي نستعملها في الدراسة الأساسية.
- ✓ . التعرف على كل ما يحيط بالبحث من الزمان والمكان ومجتمع الأصلي.
- ✓ . التحضير لتطبيق اختبارات البحث النهائية.
- ✓ . ربط الجانب النظر بالجانب التطبيقي.

2/منهج الدراسة:

ان الشروع في انجاز بحث علمي لا يتم الا بوضع منهج يرشد الى كيفية حل المشكل المطروح مهما كان نوعه اذ يعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، ويرتبط اختيار المنهج المناسب بطبيعة الموضوع التي يعالجها الباحث وبما أن طبيعة البحث تتناول دور التواصل البصري في اكتساب اللغة الشفهية عند أطفال طيف التوحد فقد اعتمدت على :

المنهج العيادي الذي يعتبر أو هو عبارة عن أسلوب لجمع المعلومات عن تاريخ الحالة باستخدام وسائل مختلفة ويهدف هذا المنهج الى تشخيص المشكلات وتحديد طبيعتها وأسبابها والتخطيط للخدمات الارشادية اللازمة.

أدوات الدراسة:

لابد في كل دراسة علمية أن يلجأ الباحث الى اعتماد عدد من الوسائل أو الأدوات التي تساعده في جمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة حيث اعتمدنا في دراسة بحثنا هذا على المقابلة العيادية والملاحظة العيادية وأيضاً شبكة الملاحظة واختبار ELO .

1. المقابلة العيادية: هي عبارة عن لقاء أو حوار يدور بين الفاحص والمفحوص يبدأ الحوار ببناء علاقة بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من التعاون المستجيب ثم يشرح الغرض من المقابلة حيث كان غرض هذه المقابلة في دراستنا حول جمع معلومات حول الحالة وتاريخها المرضي، كذلك تهيئة الحالة لاجراء الاختبار حيث دامت مدة المقابلة 20 دقيقة. (الخدنقي 2012.ص149).

2. الملاحظة العيادية: وهي عملية مراقبة ومشاهدة سلوكيات والظواهر والمشكلات ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم، مخطط وهاذف بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وقد قمنا بملاحظة سلوك الحالة اللغوية والجسدية والتواصلية. (الخدنقي 2012.ص158)

3. شبكة الملاحظة (Observation grid):

تقوم شبكة الملاحظة بدرجة أولى على استثمار تلك الأبعاد والمؤشرات التي تم استخراجها سابقا استنادا للتعريف الاجرائي الخاص بالمتغير المراد ملاحظته بحيث يتم تنظيم هذه المؤشرات تحت الأبعاد التي تنتمي لها على أن ترفق المؤشرات بسلام تحدد درجة وجودها: وقد تنطلق هذه السلاسل من خيارين فقط (يوجد، لا يوجد) الى مجموعة من الخيارات التي تعبر عن درجات مختلفة لتواجد أو غياب المؤشر المستهدف بالملاحظة.

وبهذا فان شبكة الملاحظة تعني بالرصد الكمي للأحداث Events Sampling من خلال تسجيل المؤشرات المعبرة عن هذه الأحداث على شبكة من البنود المسجلة على الورق يتم لاحقا التأكد من مدى وجود هذه المؤشرات من خلال مقارنتها بالملاحظات ليتم تقييدها بوضع علامة تشير الى درجة وجودها أو غيابها.

ان الصبغة الكمية التي تميز شبكة الملاحظة من خلال الاكتفاء بوضع علامات أمام هذا المؤشر أو ذاك جعلت من نظام التفرغ هذا نظاما فعالا وسريعا، بحيث يمكن للباحثين ملاءمة شبكة الملاحظة لحظيا، أي بالتزامن مع حدوث السلوك وهذا من شأنه أن يجتهد مشكلات النسيان والتأويل الخاطئ الذي يترتب على تأخير تسجيل المشاهدات. (سعد الحاج 2020. ص15).

1.3/ خطوات بناء شبكة الملاحظة:

اعتمدت في بناء شبكة الملاحظة على مجلة البحث العلمي في الآداب لطالبة دكتورة مشيرة فتحي محمد سلامة لمقياس مهارات التواصل البصري لدى الأطفال التوحديين وبناءا على بطارية A12.

2.3/ وصف شبكة الملاحظة:

تتكون شبكة الملاحظة التي اعتمدها للتواصل البصري من (15) عبارة تقيس مدى وجود التواصل البصري لدى أطفال طيف التوحد موزعة على 05 محكمين من الأساتذة والاختصاصيين المختصين

100%	100%	100%	100%	100%	100%	ينظر الطفل الى من يحاول جذب انتباهه	15
------	------	------	------	------	------	-------------------------------------	----

من خلال عرض نتائج الجدول، تم الاحتفاظ بالعبارات التي تجاوزت نسبة اتفاق المحكمين عليها ب75% ، وبهذا أصبحت شبكة الملاحظة من 10 عبارات أو فقرات.

- مفتاح التصحيح :

تتكون شبكة الملاحظة من 10 عبارات ، تتم الاجابة عليها وفق سلم ثلاثي (أبدا ، أحيانا ، دائما) ويتم اعطاء الدرجات التالية (0 ، 1 ، 2) في حالة العبارات موجبة ، بينما يتم اعطاء الدرجات التالية (2 ، 1 ، 0) في حالة العبارات سالبة وبهذا يكون مفتاح التصحيح كما يلي:

جدول (2) مفتاح تصحيح شبكة الملاحظة.

المجال	التواصل البصري
20 - 10	موجود
10 - 0	غير موجود

الرقم	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
1	. ينظر الى من يتحدث معه			
2	. ينظر بطريقة مناسبة الى والديه عند التعامل معه			
3	. ينظر الى أقرانه عندما يلعب معهم			
4	. يتقادى التواصل البصري مثلا يدير وجهه			
5	. يستجيب الى كلمة أنظر لي			
6	. ينظر الى الآخرين عندما يتلقى منهم الأوامر			
7	. ينظر تجاه عيون الآخرين عندما يحتاج منهم شي ما			
8	. ينظر مباشرة الى من يتكلم معه			
9	. ينظر الى الآخرين باهتمام وهم يتحدثون خاصة اذا كان الحديث عنه			
10	. ينظر الطفل الى من يحاول جذب انتباهه			

جدول (3) يمثل الشكل النهائي لشبكة الملاحظة

4/تعريف الاختبار:

وضع المقياس من طرف عبد الحميد خومسي سنة (2001) تم تكييفه على البيئة الجزائرية سنة (2017) من طرف عدى دليلة، وهو اختبار يقيس القدرة اللغوية الشفهية عند الأطفال من سن 5 سنوات حتى 10 سنوات الاختبار يطبق فردياً أي في مقابلة خاصة بين الفاحص والمفحوص وتطرح التعليم شفهياً على الحالات وتسجل الاجابة على ورقة الاجابة بينما تتواجد البنود في كراس الاختبار ويدرس الاختبار ستة أبعاد حيث طبقنا في دراستنا هذه كل الأبعاد الا بند الفهم لأنه لا يقيس لنا جانب التواصل البصري وهي كالاتي:

المعجم: الذي يتكون من بنود تدرس المعجم على مستوى الاستقبال والانتاج.

1. الاستقبال المعجمي: يتكون هذا الاختبار الفرعي من 20 لوحة تتضمن أربعة صور موجودة في الاختبار ويطلب من الطفل الاشارة الى صورة معينة، والصور المعينة الاشارة اليها موجودة في ورقة.

الاجابة مكتوبة بالخط المائل، وهذه البنود يجيب عليها الطفل من "5 سنوات و3 أشهر الى 10 سنوات و3 أشهر".

التعليمية: ويرلي التصويرة لي نقلك عليها.

ملاحظة: تسجل الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الاجابة أمام الرمز (Lexr) .

2. الانتاج المعجمي: يتكون هذا الاختبار الفرعي من جزئين.

الجزء الأول: يحتوي على 50 صورة ويطلب منه تسمية الصورة، وقسمت الى 3 مجموعات.

. المجموعة الأولى: مخصصة للأطفال من 5 سنوات و3 أشهر ويطلب منهم تسمية 20 صورة الأولى.

. المجموعة الثانية: مخصصة للأطفال من 6 سنوات و 3 أشهر الى 8 سنوات و 3 أشهر وتتضمن 32 صورة.

. المجموعة الثالثة: وهي مخصصة للأطفال 9 سنوات و 3 أشهر الى 10 سنوات و 3 أشهر تتضمن كل البنود التمثلة في 50 صورة.

التعليمة: وشنو هذا.

الجزء الثاني: يتكون من 10 صور موجودة في كراس الاختبار تمثل أفعال (أحداث) وعلى الطفل الاجابة على السؤال.

ماذا يفعل؟ (تسمية الأفعال) وتقترح هذه المجموعة على الأطفال من 5 سنوات و 3 أشهر الى 8 سنوات .

التعليمة: واش يدير .

ملاحظة: تسجل عدد الاجابات الصحيحة في الخانات الموجودة في أسفل ورقة الاجابة بالنسبة للجزئيين أمام الرمز (QQF) (QQC)

3. تكرار الكلمات :

يتكون الاختبار الفرعي من 32 بند ويطلب من الطفل تكرار الكلمات المقترحة عليه.

التعليمة: عاود موريا واش راح نقول لازم تسمع مليح خاطرش نقولها خطرة برك.

4. انتاج العبارات:

يتكون هذا المستوى من 3 بنود تدريجية و 25 بنود مقدمة في دفتر من اللوحات التي تتكون من صورتين موجودة في كراس الاختبار والمطلوب من الطفل تكملة الجمل الناقصة التي تتعلق بمضمون الصورة الثانية انطلاقا من الجملة التي يتلفظ بها الفاحص والتي تتعلق بمضمون الجملة الأولى.

والاجابة الصحيحة الموجودة في ورقة الاجابة بالخط المائل، وتهدف هذه البنود الى دراسة الكفاءات النحوية عند الأطفال وتنقسم الى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تتكون من 16 بند مخصصة للأطفال من 5 سنوات و 3 أشهر.

المجموعة الثانية: تتكون من كل البنود أي 25 بند يجيب عليها الأطفال من 6 سنوات و 3 أشهر الى 10 سنوات و 3 أشهر.

التعليمة: راح نوريلك تصويرات وراح تكمل الهدرة اللي بديتها.

. Morsy : عدد الاجابات الصحيحة على البنود.

. Dysl : عدد اجابات الأطفال التي تحتوي على أخطاء على المستوى اللساني.

. Dysp : عدد اجابات الأطفال التي تحتوي على أخطاء على المستوى البرغماتي.

5. تكرار العبارات:

يتكون هذا الاختبار الفرعي من 15 عبارة يجيب عليها أطفال 5 سنوات و 3 أشهر تهدف الى دراسة الجانب المورفولوجيو النحوي عند الأطفال.

التعليمة: عاود موريا واش راح نقول.

تسجل عدد الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الاجابة أمام الرموز التالية:

Repsyn: عدد التكرارات الصحيحة للعبارة على المستوى النحوي باحترام النموذج المقترح.

Repsem: عدد الاجابات الصحيحة للعبارة على المستوى الدلالي لكن باستعمال نحوي مختلف للنموذج المقترح.

الخصائص السيكمترية للاختبار:

1. صدق المقياس : اعتمدت على ما قامت به الباحثة عدى دليلة والتي كلفت الاختبار على البيئة الجزائرية ، اعتمدت على طريقة صدق المحكمين وطريقة الاتساق الداخلي وطريقة الصدق الذاتي وكانت النتائج كالتالي:

في حساب صدق الصيغة الأصلية الجديدة لاختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية، اعتمدت الباحثة على طريقة صدق المحكمين وذلك بعرضه على مجموعة من المختصين ، ولقد تبين لنا من خلال النقاط المقدمة لمجمل التعديلات التي أجريت على الاختبار على أنه صادق ، كما اعتمدت على طريقة الاتساق الداخلي التي تعتمد على حساب معاملات الارتباط بين أبعاد بنود الاختبار ، وتبين للباحثة أن بنود الاختبار متماسكة ومتسقة فيما بينها وهذا ما تؤكد لنا معاملات المحسوبة بالإضافة الى طريقة الصدق الذاتي حيث قدر معامل الصدق باستعمال هذه الطريقة ب(0.90) وهذا ما يدل على أن الاختبار صادق. (عدى دليلة 2017. ص197).

2. ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستعمال التجزئة النصفية ، والتي تعتبر بأحد الطرق حساب الثبات التي تمثل في تجزئة الاختبار الى نصفين وجدت أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين جزئي الاختبار قدرت ب(0.76) بينما قدر معامل ثبات كل الاختبار باستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان بروان ب(0.86) وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل على أن الاختبار ثابت.(عدى دليلة 2017. ص 198).

/ عينة الدراسة:

عينة دراستنا مكونة من حالتين مصابين بالتوحد تم اختيارهم بطريقة قصدية حيث تم اختيار الحالات التي يكون عندها تواصل بصري تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات الى 10 سنوات، ولقد حددنا هذا السن تبعاً لاختبار ELO الذي يطبق على هذه الفئة العمرية.

/ الحدود المكانية للدراسة:

تم اجراء الدراسة في عيادة المختصة الارطفونية يمي سامية من بين العيادات الخاصة التي تتكفل بالطفل والمراهق والراشد موقعها ببلدية بئر الجير حي خميستي نهج الألفية 152 مسكن ايلو 25 اقامة الطابق الأول.

. الحدود الزمانية للدراسة:

امتدت مدة دراستنا من مارس 2024 الى غاية ماي 2024.

١

لفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

عرض وتحليل نتائج الحالات

مناقشة عامة

1/ عرض وتحليل النتائج :

تقديم الحالة الأولى :

الطفل (م_ب) يبلغ من العمر 6 سنوات مواليد 14/07/2018 وكانت ولادته طبيعية وهو الابن الرابع في العائلة لاتوجد قرابة بين الوالدين وفترة الحمل كانت طبيعية ، وعلاقته بوالديه وأقربائه جيدة، غير ان الجانب اللغوي بطيئ نوعا ما لكن التكفل كان مبكرا تم تشخيصه على أنه يعاني من توحد خفيف، حيث تم مقابلة الأم وأدلت ببعض المعلومات عن الحالة بأن لديها القابلية للتعلم كما أنه اجتماعي بطبعه.

عرض نتائج شبكة الملاحظة لتواصل البصري للحالة الأولى:

الرقم	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
1	. ينظر الى من يتحدث معه			x
2	. ينظر بطريقة مناسبة الى والديه عند التعامل معه			x
3	. ينظر الى أقرانه عندما يلعب معهم		x	
4	. يتقادى التواصل البصري مثلا يدير وجهه	x		
5	. يستجيب الى كلمة أنظر لي		x	
6	. ينظر الى الآخرين عندما يتلقى منهم الأوامر			x
7	. ينظر تجاه عيون الآخرين عندما يحتاج منهم شيء ما		x	
8	. ينظر مباشرة الى من يتكلم معه			x
9	. ينظر الى الآخرين باهتمام وهم يتحدثون خاصة اذا كان الحديث عنه		x	
10	. ينظر الطفل الى من يحاول جذب انتباهه		x	

جدول (3) يمثل شبكة الملاحظة للتواصل البصري عند الطفل التوحدي للحالة الأولى

يلخص الجدول رقم « 3 » نتائج الحالة الأولى من خلال بنود شبكة الملاحظة لقياس التواصل البصري حيث أظهرت قدرتها على التواصل دائما في أربع بنود وهي: البند رقم (1) ورقم (2) إضافة للبند رقم (6) و(8) بينما ظهرت قدراته على التواصل أحيانا في خمسة بنود وهي البند رقم (3) ورقم (5) والبند رقم (7) و(8) و(10) في حين لم تظهر قدرتها قدرتها على التواصل أبدا في البند رقم (4) لتتحصل في الأخير على نتيجة (15) ويتم تفسير هذه النتيجة على أن الحالة يوجد عندها تواصل وذلك وفق مفتاح التصحيح.

عرض وتحليل نتائج اللغة الشفهية عند الحالة الأولى

جدول (2) يمثل نتائج تطبيق اختبار الايلو للحالة الأولى

الاستقبال المعجمي	انتاج المعجمي	تكرار الكلمات	انتاج العبارات	تكرار العبارات	
15	36	32	8	14	التكرار
%75	%72	100%	32%	%93	النسبة المئوية

1. عرض وتحليل نتائج بند الاستقبال المعجمي:

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه فقد أجابت الحالة الأولى في الاستقبال المعجمي على 15 بند من أصل 20 بند وقدرت بنسبة 75% حيث تمكنت الحالة من معرفة كل صور الشيء في كل البنود الا البند رقم 6 . 10 . 14 . 17 . 19 والتي تمثلت في الأشياء المتعلقة بمواد البناء والحياة اليومية ك تورنوفيس ومثقاب (آلة ثاقبة) و ليقو و صندالة ، وأيضا الاشياء المستعملة في المنزل مثل بينوار و لافابو و دربوكة و قيطارة وكذلك الاشياء المتعلقة باللعب مثل بوبية وكوردة. بينما تعرف في جهة أخرى على بعض الفواكه والحيوانات والاشياء الموجودة في المحيط الخارجي والداخلي وهذا مادل لنا على أن الحالة لها قدرة على فك الترميز الصوتي وغيره مثل تقاحة ، اجاص ، كلب ، حصان ، طوموبيل ، طيارة ، طبسي... الخ وهذا راجع الى مدى ارتباط الحالة بمعرفتها للأشياء المؤلوفة.

2. عرض وتحليل نتائج بند الانتاج المعجمي:

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه فقد أجابت الحالة الأولى في الاستقبال المعجمي على 15 بند من أصل 20 بند وقدرت بنسبة (72%) فقد تمكنت الحالة من تسمية الصور كلها ماعدا البند رقم 16 . 17 . 20 . 21 . 24 . 26 . 27 . 30 . 31 . 32 . 34 . 36 . 43 . 44 . 49 والتي تتمحور ضمن مثل صنارة و ارتيلة و تورنيس ، ساعة ، بصلة أما الاشياء المتعلقة بالكهرباء وغيرها والتي لا يستطيع التعرف عليها مهما حاول لانها اشياء غريبة عليه مثل سيشوار ، طابلة لحداة ، كادنة ، قدرة اذ يظهر أنها أجابت بذكر الاسم المناسب للصورة مثال راهو بيكي ، راهو يقرأ... الخ .

3. عرض وتحليل نتائج بند تكرار الكلمات:

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه فقد أجابت الحالة الأولى في تكرار الكلمات على 32 بند من أصل 32 بند وقد قدرت نسبتها (100%) لذا تمكنت الحالة من الاجابة الصحيحة على كل البنود اذ ظهرت قدراتها في تكرار الكلمات الطويلة والقصيرة وأيضا منها أحادية المقط وثنائية المقط وهذا راجع كله أو متعلق بسلامة الجهاز السمعي عند الحالة.

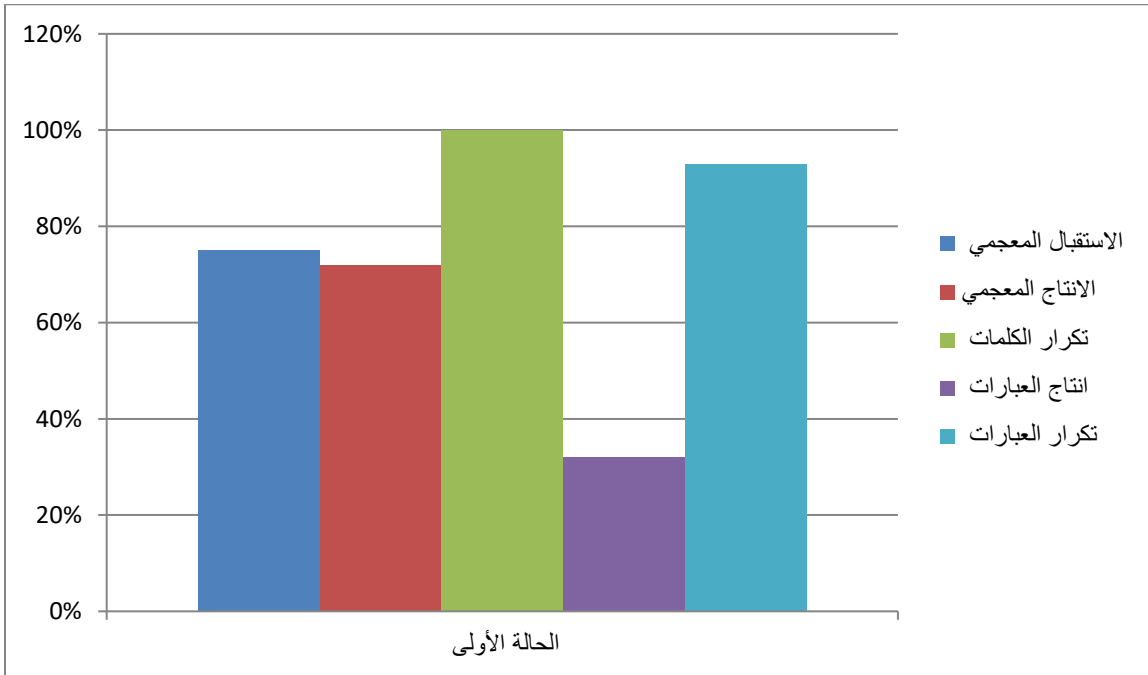
4. عرض وتحليل نتائج بند انتاج العبارات:

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه فقد أجابت الحالة الأولى في انتاج العبارات على 8 من أصل 25 بند وقدرت نسبته (32%) وتمكنت الحالة من خلال النتائج التي توصلنا لها من الاجابة على بعض البنود من أصل 25 بند ومن بين البنود التي لم يجيب عليها البند رقم 3 . 4 . 5 الذي يتمثل في هنا رشيدة تعطي الماكلة للبوبية ، هنا كاين زوج طيارات ، هنا كاين زوج حفاة وهذا راجع الى قدرة الحالة على محدوديتها في استعمال الأشياء المستعملة في حياتنا اليومية ، حيث تم مراعاة الجانب المرفولوجي والعبارات عندها.

5. عرض وتحليل نتائج بند تكرار العبارات:

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه فقد أجابت الحالة الأولى في تكرار العبارات على 14 بند من أصل 15 بند وقدرت نسبته %93 و من خلال هذه النتائج تمكنت الحالة من الاجابة على كل البنود الابد رقم 15 الذي يتمثل في عندي صاحبي باباه فاكتر حيث تم الاحتفاظ بنفس صياغة العبارات من الجانبين المعجمي والنحوي مثل الولد كسر الكرسي ، لكونفتير فوق الطابلة...الخ.

ومن خلال كل هذا تم الاعتماد على أعمدة بيانية تبين نسبة كل بند على حدا .



ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الحالة الأولى تمكنت من التعرف على أكثر من نصف الصور في الاستقبال المعجمي فالنتيجة كانت جد حسنة أما في الإنتاج المعجمي فكانت أكبر من المتوسط حيث ان الحالة تعرف على أكثر من نصف الصور و جانب تكرار الكلمات استطاع تكرار كل الكلمات المقدمة له فهو يملك مستوى من التركيز جيد ، وفي إنتاج العبارات فقد كانت النتيجة ضعيفة جدا أما في جانب التكرار العبارات فكانت النتيجة جيدة مما يدل على أن الحالة قدراتها اللغوية جيدة.

تقديم الحالة الثانية :

الطفل (ز_ب) يبلغ من العمر 7 سنوات مواليد 05/09/2017 وكانت ولادته قيصرية وهو الابن الاول في العائلة لاتوجد قرابة بين الوالدين وفترة الحمل كانت طبيعية ، وعلاقته بوالديه وأقربائه جيدة، في المراحل الاولى من حياته كان الجانب اللغوي مضطرب نوعا ما لكن التكفل كان مبكرا تم تشخيصه على أنه يعاني من توحّد خفيف، وكما أنه كان يتميز بفرط في النشاط الحركي، وكذلك نوبات تشنج خفيفة تظهر في بعض الأحيان .

جدول رقم(2) يمثل شبكة الملاحظة للتواصل البصري عند الطفل التوحيدي للحالة الثانية:

الرقم	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
1	. ينظر الى من يتحدث معه		X	
2	. ينظر بطريقة مناسبة الى والديه عند التعامل معه		X	
3	. ينظر الى أقرانه عندما يلعب معهم			X
4	. يتقأدى التواصل البصري مثلا يدير وجهه		X	
5	. يستجيب الى كلمة أنظر لي			X
6	. ينظر الى الآخرين عندما يتلقى منهم الأوامر			X
7	. ينظر تجاه عيون الآخرين عندما يحتاج منهم شيء ما		X	
8	ينظر مباشرة الى من يتكلم معه			X
9	ينظر الى الآخرين باهتمام وهم يتحدثون خاصة اذا كان الحديث عنه			X
10	ينظر الطفل الى من يحاول حذب انتباهه		X	

يلخص الجدول رقم 2 نتائج الحالة الأولى من خلال بنود شبكة الملاحظة لقياس التواصل البصري حيث أظهرت قدرتها على التواصل دائما في خمسة بنود وهي: البند رقم (3) ورقم(5) إضافة للبند رقم (6) و(8) و (9) بينما ظهرت قدراته على التواصل أحيانا في خمسة بنود وهي البند رقم (1)

ورقم (2) والبند رقم (4) و(7) و(9) لتتوصل في الأخير على نتيجة (15) ويتم تفسير هذه النتيجة على أن الحالة يوجد عندها تواصل وذلك وفق مفتاح التصحيح.

2/ عرض وتحليل نتائج اختبار اللغة الشفهية عند الحالة الثانية:

تكرار العبارات	انتاج العبارات	تكرار الكلمات	انتاج المعجمي	الاستقبال المعجمي	
15	15	31	48	19	التكرار
100%	60%	97%	96%	95%	النسبة المئوية

1. عرض وتحليل نتائج بند الاستقبال المعجمي:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه عند الحالة الثانية في الاستقبال المعجمي على 19 بند من أصل 20 بند بنسبة (95%) تمكنت الحالة من معرفة كل البنود ما عدا بند رقم 6 . 18 والذي يتمثل في الأشياء المتعلقة بالبناء والمخابر مثل مثقاب وتورنوفيس ، أبراي وجوميل ومجهر .

2. عرض وتحليل نتائج بند الانتاج المعجمي:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه عند الحالة الثانية في الانتاج المعجمي فقد أجابت على 48 من أصل 50 بند بنسبة (96%) حيث تمكنت الحالة من عدم معرفة البند رقم 30 . 31 والذي يتمثل في الأشياء الغير مستعملة في الحياة اليومية عند الطفل مثل كادنة وطابلة لحديد(لحدادة).

3. عرض وتحليل نتائج بند تكرار الكلمات:

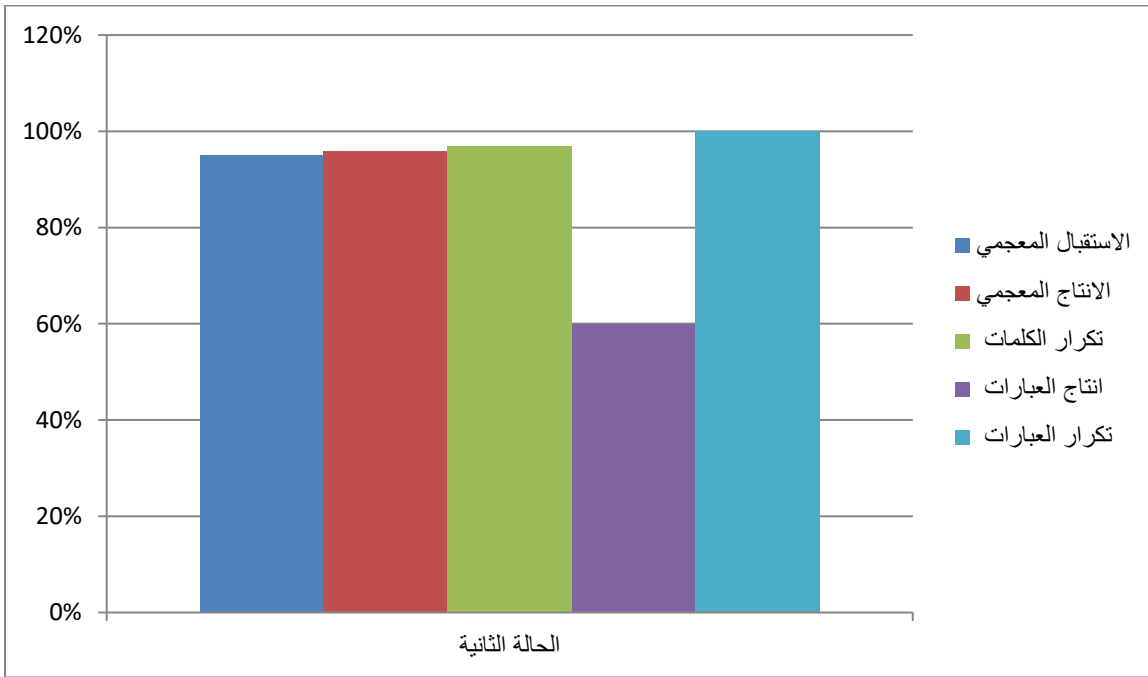
من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه عند الحالة الثانية في بند تكرار الكلمات فقد أجابت على 31 من أصل 32 بنسبة (97%) لذا لم تتمكن الحالة من الاجابة على بند واحد رقم 22 والمتمثل في ديكسيونير .

4. عرض وتحليل نتائج بند انتاج العبارات:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه عند الحالة الثانية في بند انتاج العبارات فقد أجابت على 15 من أصل 25 وقدرت نسبته ب 60% حيث لم تتمكن الحالة من الاجابة على البنود 2 . 10 . 12 . 13 . 16 . 18 . 19 . 21 . المتمثلة في اعادة تسمية و التعبير الفونولوجي الذي أخذناه بعين الاعتبار عند الطفل مثل هنا كارتابل نتاع الطفل التي تتمحور في الجانب المورفولوجي

5. عرض وتحليل نتائج بند تكرار العبارات:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه عند الحالة الثانية في بند تكرار العبارات فقد أجابت الحالة على 15 من أصل 15 بنسبة 100% حيث تمكنت الحالة من الاجابة على كل البنود والتي تم فيها مرعاة الجانب المرفولوجي والعبارات مثل الرجل غسل الطوموبيل .



وحسب النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الحالة الثانية استطاعت تعيين كل الصور تقريبا في الاستقبال المعجمي ، وفي الانتاج المعجمي كذلك فقد كانت النسبة مرتفعة حيث استطاعت التعرف

على الصور والأحداث وهذا راجع لقوة تركيز الحالة وفي تكرار الكلمات أيضا كانت نسبة مرتفعة جدا فاستطاعت الحالة تكرار كل الكلمات الا كلمة واحدة، أما فيما يخص جانب انتاج العبارات فكانت نتيجة جد حسنة لأنه استطاعت أن تجيب فوق النصف وأخيرا في جانب تكرار العبارات كانت نتائج جد ممتازة لأنه استطاعت أن تجيب على كل البنود هذا ما دل أن القدرات اللغوية عند الحالة .

مناقشة الفرضية العامة :

من خلال نتائج الدراسة ثبت أن الفرضية العامة قد تحققت والتي تنص هذه فرضية على دور التواصل البصري في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحدي

بعد التوصل إلى نتائج الدراسة والتحقيق من صحة الفرضية العامة قمنا باستخدام شبكة الملاحظة لإثبات التواصل البصري لدى عينة تتكون من حالتين الحالة الأولى (م . ب) والحالة الثانية (ز . ب): وقد كانت نتائج شبكة الملاحظة لكلا الحالتين متشابهة حيث تحصلت كلا الحالتين على نتيجة (15) ويتم تفسير هذه النتيجة على أن الحالة يوجد عندها تواصل وذلك وفق مفتاح التصحيح.

ومن خلال نتائج اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية ELO تبين أن كلا الحالتين لهما مستوى لغوي وهذا على مستوى كل من أبعاد الاختبار المطبقة

على مستوى الاستقبال المعجمي كانت النتائج عند كلتا الحالتين كان جيد حيث تراوحت نسبته بين 75% عند الحالة الأولى بينما كانت نسبته 95% عند الحالة الثانية وهذا حيث استطاعت الحالات التعرف على معظم الصور الخاصة بالبند .

على مستوى الإنتاج المعجمي كانت النتائج عند كلتا الحالتين كان جيد جدا حيث تراوحت نسبته بين 72% عند الحالة الأولى بينما كانت نسبته 96% عند الحالة الثانية وهذا ما يفسر أن كلا الحالتين تملك رصيد معجمي جيد تمكنه من التعبير وقدرة على تسمية الصور الخاصة بالبند.

على مستوى تكرار الكلمات كانت النتائج ممتازة عند كلتا الحالتين حيث كانت نسبته 100% عند الحالة الأولى بينما كانت نسبته عند الحالة الثانية 97% وهذا مايفسر أن الحالتين ممتازة في فك الترميز الصوتي والسمعي للكلمات.

على مستوى تكرار العبارات كانت النتائج عند كلتا الحالتين كان ممتاز حيث تراوحت نسبته بين 93% عند الحالة الأولى بينما كانت نسبته 100% عند الحالة الثانية وهذا ما يفسر أن الحالة تملك ذاكرة قوية في تخزين العبارات وإعادة صياغتها بشكل الصحيح .

على مستوى إنتاج العبارات كانت النتائج متباينة حيث تحصلت الحالة الأولى على نسبة 32% حيث أنها كانت تحت المتوسط وهذا راجع الى عدم قدرتها على الولوج الى معجم المفردات عند الحالة كذلك قدرتها المحدودة على صياغة العبارات الخاصة بالبند، بينما تحصلت الحالة الثانية على نسبة 60% وهي نتيجة فوق المتوسط ومنه نلاحظ أن الحالة الثانية كانت أفضل من الحالة الاولى على إنتاج العبارات وهذا راجع للفروق الفردية المتباينة عند كلا الحالتين.

ومنه نستنتج أن التواصل البصري يساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة الشفهية من خلال المثيرات البصرية التي تتدخل في عملية قراءة الشفاه خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل ومنه يمكن القول ان العلاقة بين التواصل البصري واللغة الشفهية علاقة طردية بحيث أنه كلما كان التواصل البصري عند الطفل جيد كلما كان اكتساب اللغة الشفهية بشكل أفضل وهذا ما أكدته الدراسة السابقة. وهذا أكدته الدراسة السابقة لمحمد عادل النحاس سنة (2019) التي كانت بعنوان الاتصال البصري ودوره في علاج طيف التوحد على عينة تتكون من 8 حالات وذلك باستخدام برنامج لتنمية الإتصال البصري عند أطفال التوحد ، وقد خلصت الدراسة إلى أن علاج التواصل البصري لدى أطفال التوحد يساهم بشكل فعال في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل المصاب بطيف التوحد .

خاتمة

يعد التواصل البصري عنصرا ودور أساسي في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحدي ، حيث يساهم بشكل كبير على مختلف المهارات منها التفاعلات الاجتماعية واكتساب اللغة عن طرق التعزيز الايجابي.

في نهاية الدراسة توصلنا الى أن للتواصل البصري دور فعال في اكتساب اللغة الشفهية عند الطفل التوحدي وهذا من خلال تطبيقنا لاختبار خومسي الايلو وشبكة الملاحظة حيث انسجم بنود شبكة لملاحظة مع كلا الحالتين فوجدنا ان التواصل بصري موجود عند الحالتين من خلال الاجابة على الملاحظات وكان تجاوب حالات مع اختبار الايلو جيد هذا راجع لي قدراتها على التواصل بصريا وفهم البنود المقدمة لها وفي الأخير توصلنا ان العلاقة بين التواصل واللغة الشفهية علاقة طردية الا انه لا يمكن تعميم النتائج هذا البحث بسبب محدودية عينة هذه الدراسة .

الاقتراحات والتوصيات:

نظرا لحساسية هذا الاضطراب وتقله على المحيط الأسري يمكن أن يكون من لواجب:

بضرورة التكفل بهذه الفئة وكيفية التعامل معهالذلك من الواجب اقتراح مذكرات .

- اعداد مطويات ارشادية توجيهية للمحيط الأسري للمريض.

- التنويه بضرورة التدخل والتكفل الأطفوني المبكر باضطراب التوحد من أجل تحسين مهارات اللغوية والتواصل.

- نقترح على الطلاب والباحثين تكثيف الدراسات حول هذا الموضوع أو المشكل أو البحث وهذا لكونه أكثر انتشارا في المجتمع

وفي الأخير نرجو أن تتمكن هذه الدراسة من فتح آفاق جديدة وواعية للبحث في هذا الموضوع .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1. أسامة فاروق مصطفى والسيد كمال الشربيني (2014)، التوحد، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
10. رائد خليل العبادي(2006)، التوحد ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، للنشر والتوزيع ، عمان.
11. رفعت محمود بهجات ، للأطفال التوحيديون.
12. زينب عبد الرحمن علي حسين وأحمد بهنساوي محمد شوقي، فعالية برنامج تدريبي في تحسين التواصل البصري وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، مجلة ذوي الاحتياجات الخاصة.
13. سوسن شاكر الجبلي(2015)، التوحد الطفولي ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا. دمشق . جرمان.
14. سوسن شاكر مجيد(2010)، التوحد أسبابه خصائصه تشخيصه علاجه ، ط2 ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن.
15. سعد الحاج بن جخدل (2022)، أنظمة رصد وتفريغ المشاهدات في الملاحظة البحثية نظرة عامة ومبادئ توجيهية ، مجلة الدراسات والبحوث الانسانية ، جامعة ابن خلدون.
16. سعد عبد العزيز(2018)، مستويات التحليل اللغوي ونموها عند الطفل ، مجلة وحدة البحث تنمية الموارد البشرية ، جامعة سطيف.

17. سليمان محمد سليمان ومروة أحمد عبد الرحمن محمد(2019)، مهارات التواصل البصري للأطفال التوحديين ، جامعة بني سويف.
18. شمس ضيات خلفاوي(2018)، أهمية الاتصال البصري في تحسين صورة المؤسسة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار بعنابة ، الجزائر.
19. شيخ توهامي ليلي وآخر(2022)، دور الزرع القوقعي المبكر في تحسين اكتساب اللغة الاستقبالية والانتاجية لدى طفل زرع القوقعة، مجلة الدراسات وأبحاث .
2. تامر فرح سهيل(2015)، التوحد(التعريف، الاساليب، التشخيص ، العلاج)، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
20. صبرينة مداس(2015)، الاتصال البصري في مجال السمعى البصري بورترية مصور حول الاعاقة البصرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاذاعة والتلفزيون.
21. طيار شهيناز(2020)، اضطرابات اللغة الشفهية عند الطفل تقييما وأسابيب علاجها أرطوفونيا ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.
22. عادل جاسب شيب(2007)، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس العام للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الأباء.
23. عوادي خولة (2014)، دراسة أثر الاعاقة الذهنية على مستوى اللغة الشفهية دراسة مقارنة بين المعاقين ذهنيا درجة خفيفة ودرجة متوسطة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا العامة، دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا ، أم البواقي.
24. قحطان أحمد الطاهر(2010)، اضطرابات اللغة والكلام ، ط1 ، دار النشر والتوزيع ، عمان.
25. منصورى سمية(2021)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في أمراض اللغة والتواصل ، دراسة اللغة الشفهية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون .

26. مصطفى نوري القمش(2010)، اضطرابات التوحد ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
27. محمود عرفه ، التوحد (التشخيص والعلاج في ضوء النظريات)، ماجستير علم النفس وتربية خاصة.
28. محمد صالح الامام ، فؤاد عبد الجوالده(2011)، التوحد نظرية العقل، كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
3. تواتي حياة وآخرون (2022)، دور اللعب في تنمية اللغة الشفهية (الانتاج والفهم) عند المعاقين عقليا بدرجة خفيفة ومتوسطة ، مجلة مجتمع تربية وعمل، جامعة مستغانم.
30. مشيرة محمد سلامة(2016)، مقياس مهارات التواصل البصري لدى الأطفال الذاتويين ، مجلة البحث العلمي في الأدب ، جامعة عين شمس.
31. مني محمد عادل النحاس ، الاتصال البصري وأثره في علاج طيف التوحد من خلال تصميم طباعة المعلقات النسجية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية.
32. نوال محمد عطية(1995)، علم النفس اللغوي ، ط3، دار النشر القاهرة.
4. جمال خلف المقابلة(2016)، اضطرابات طيف التوحد ، التشخيص والتدخلات العلاجية ، ط1 ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
5. جيهان أحمد مصطفى(2008)، مجلة الابتسامة ، دار أخبار اليوم ، القاهرة.
6. حنان بالخير(2020)، اقتراح برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد(دراسة شبه تجريبية بمركز المن والسلوى)، مذكرة مكملة تدخل متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التربية، الوادي.

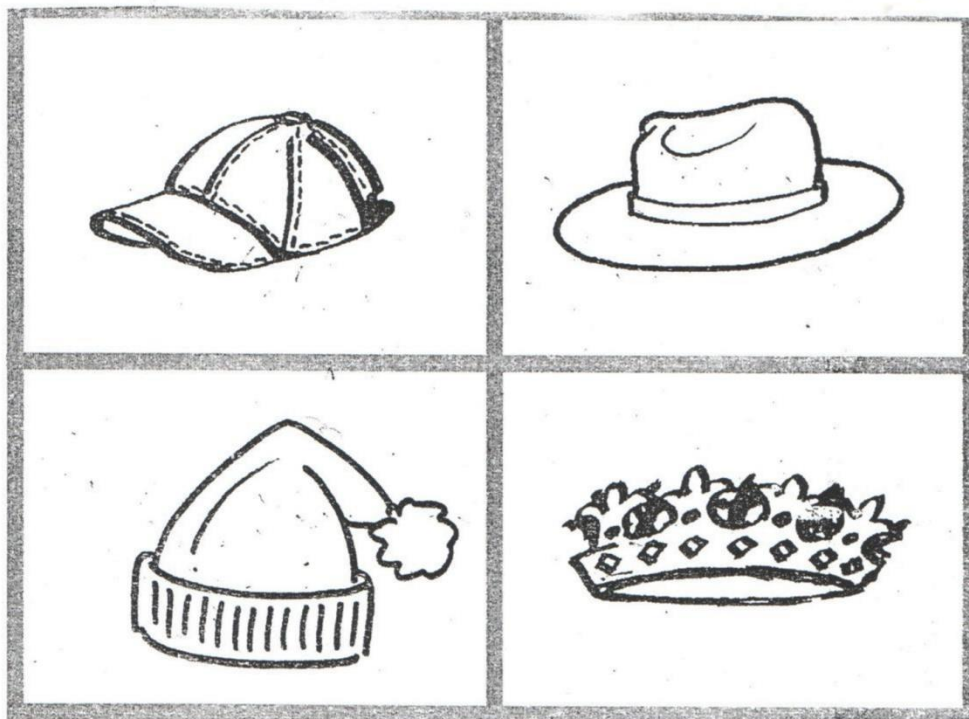
7. حازم رضوان آل سماعيل (2011)، التوحد واضطرابات التواصل ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان .

8. حامد عبد السلام زهران وآخرون(2007)، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها ، دار النشر والتوزيع، عمان .

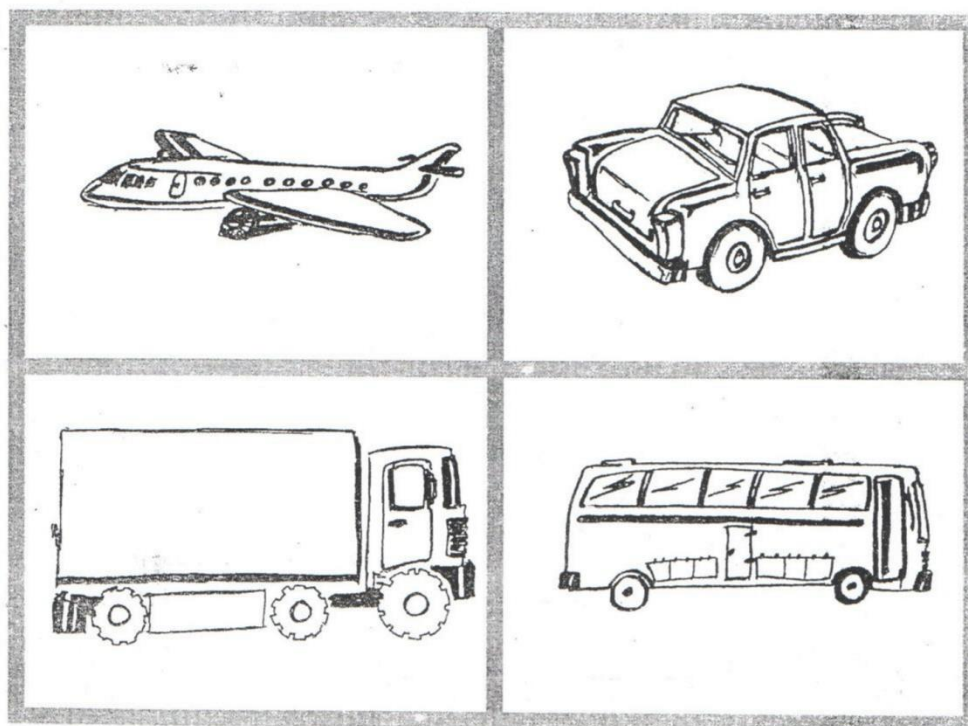
9. خندقجي محمد عبد الجبار، الخندقجي نواف عبد الجبار(2012)، مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الاردن .

1- بنود الإختبار على مستوى الإستقبال المعجمي: (Lexique en réception)

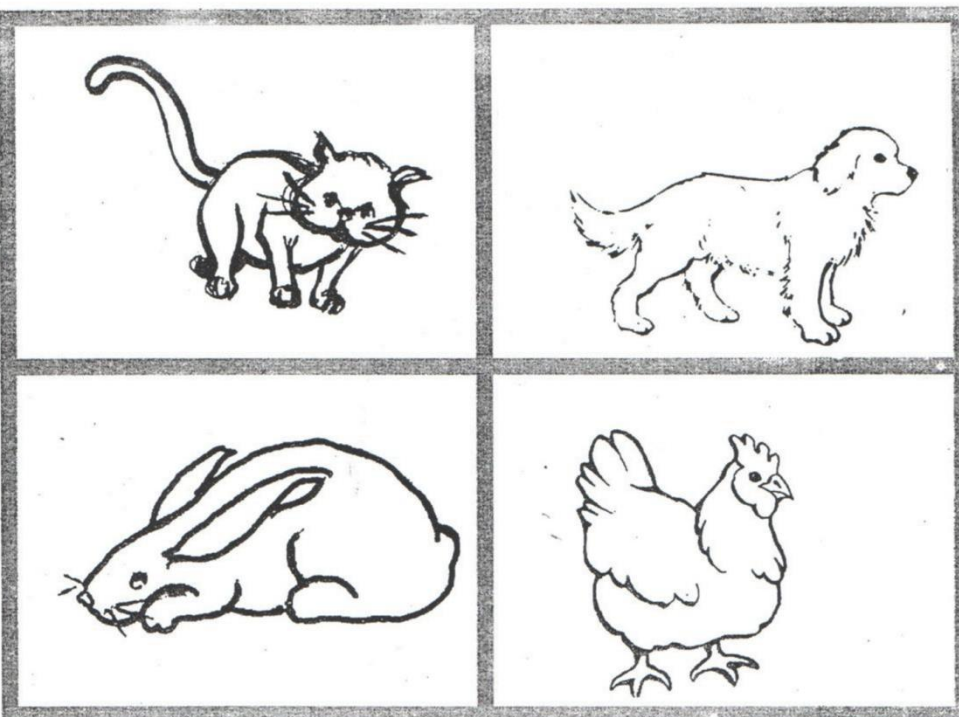
1



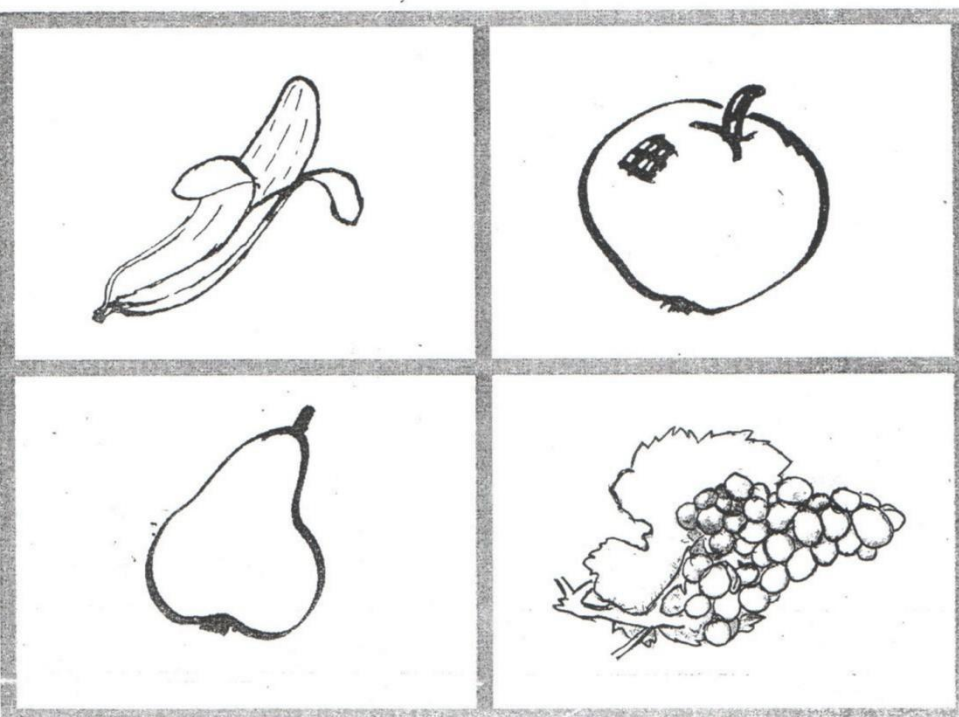
2



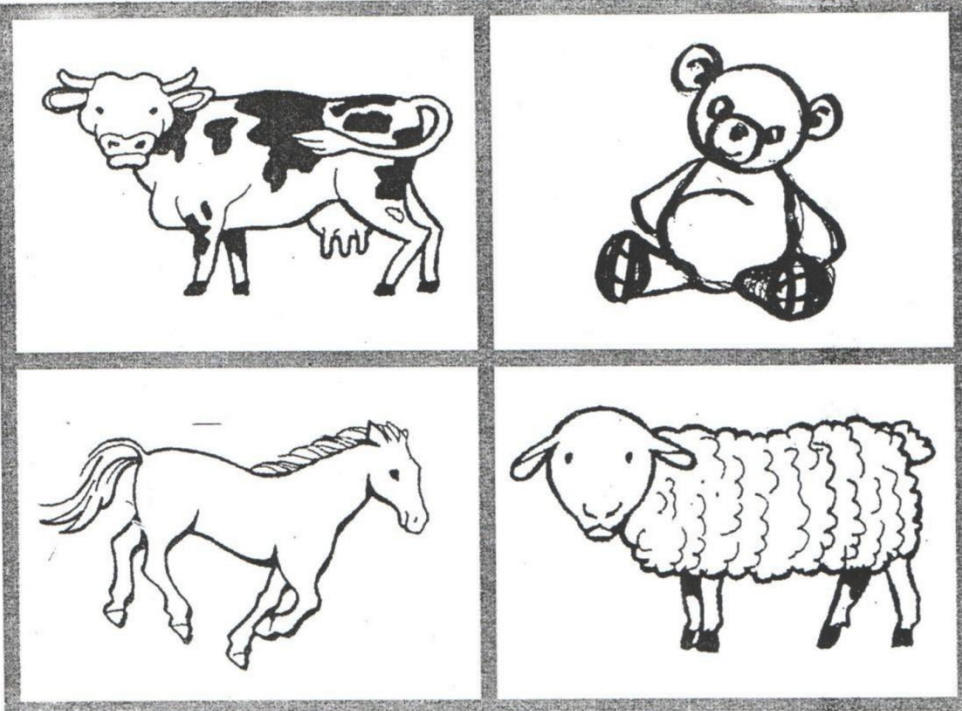
3



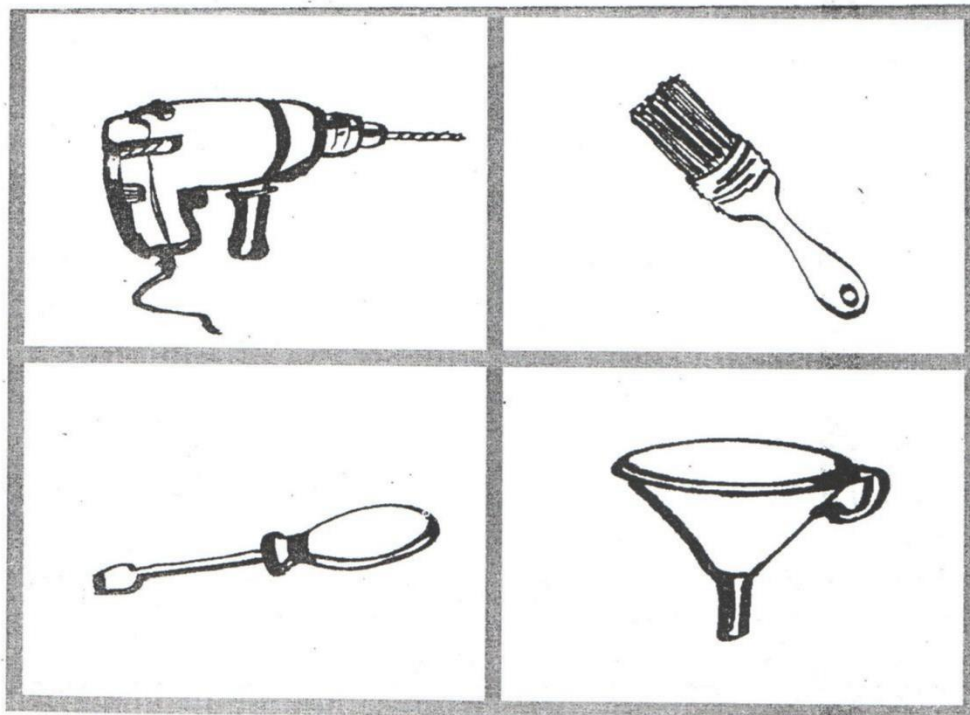
4



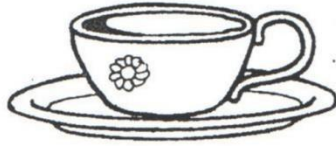
5



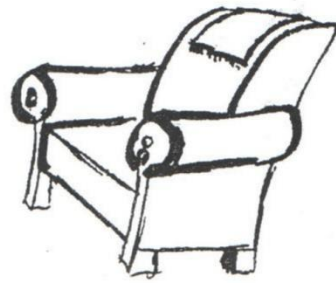
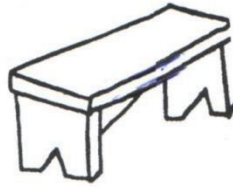
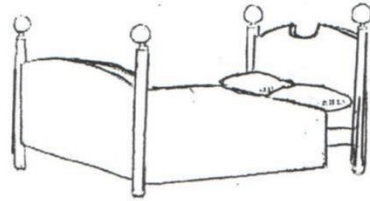
6



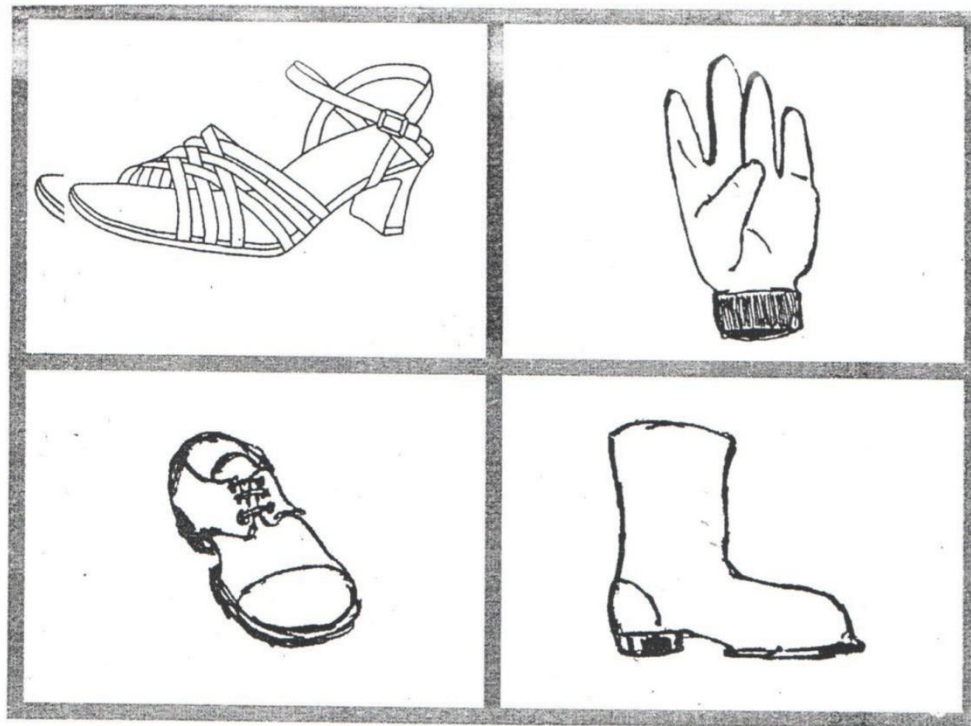
7



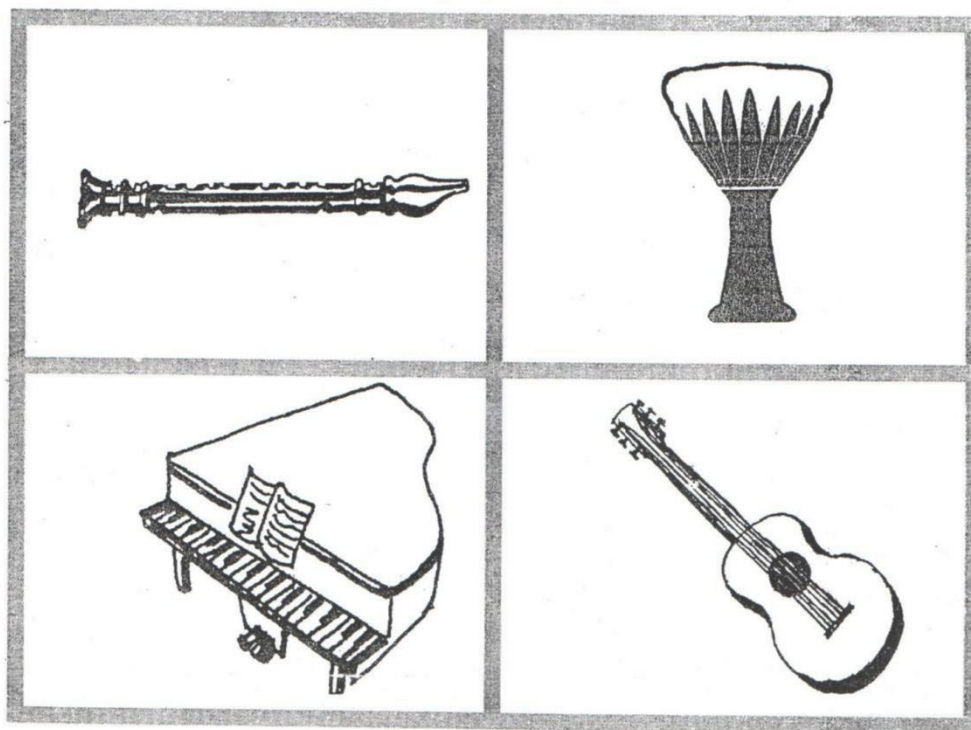
8



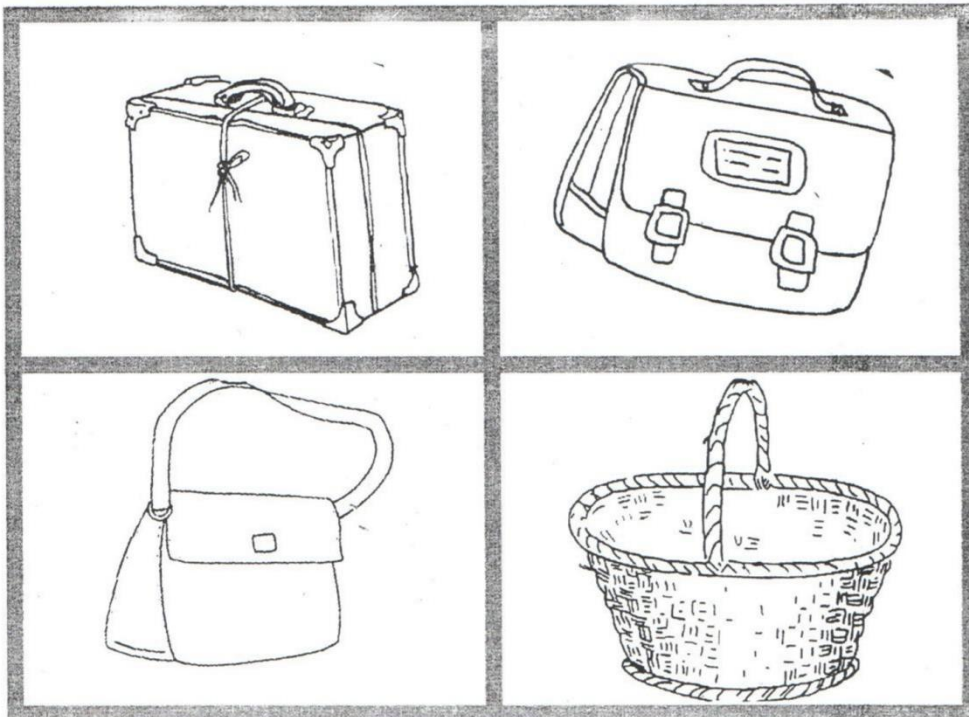
9



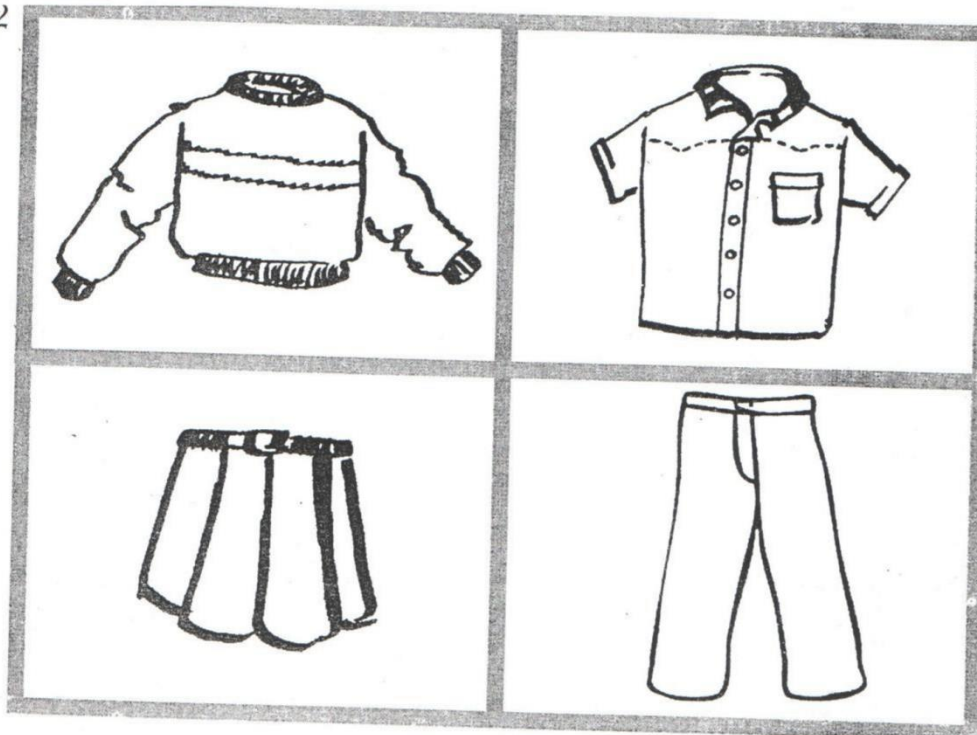
10



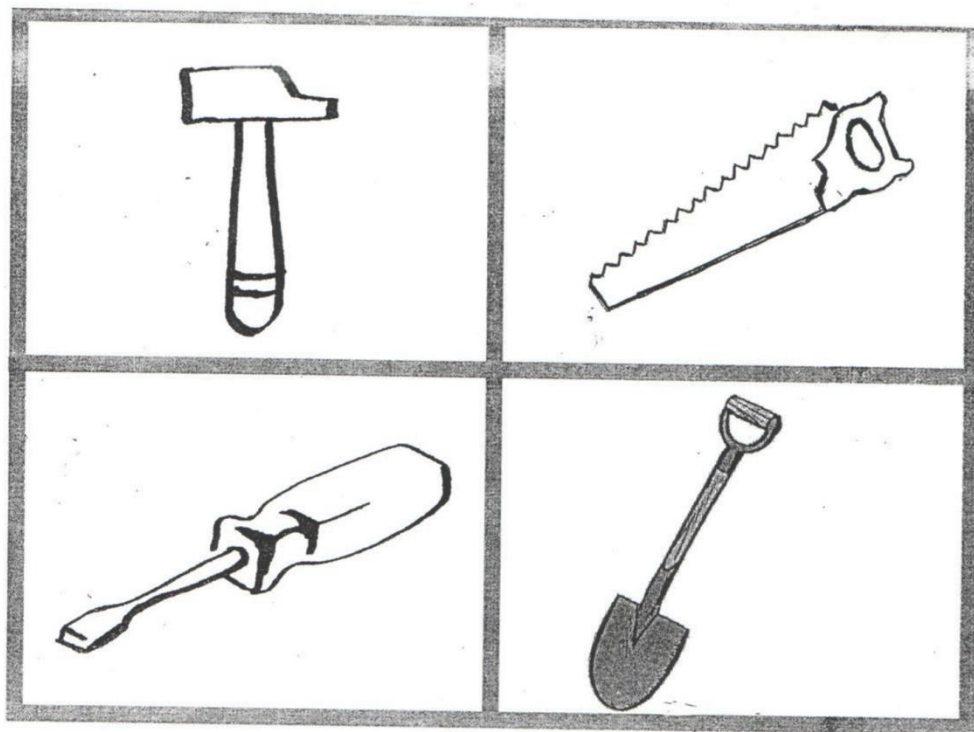
11



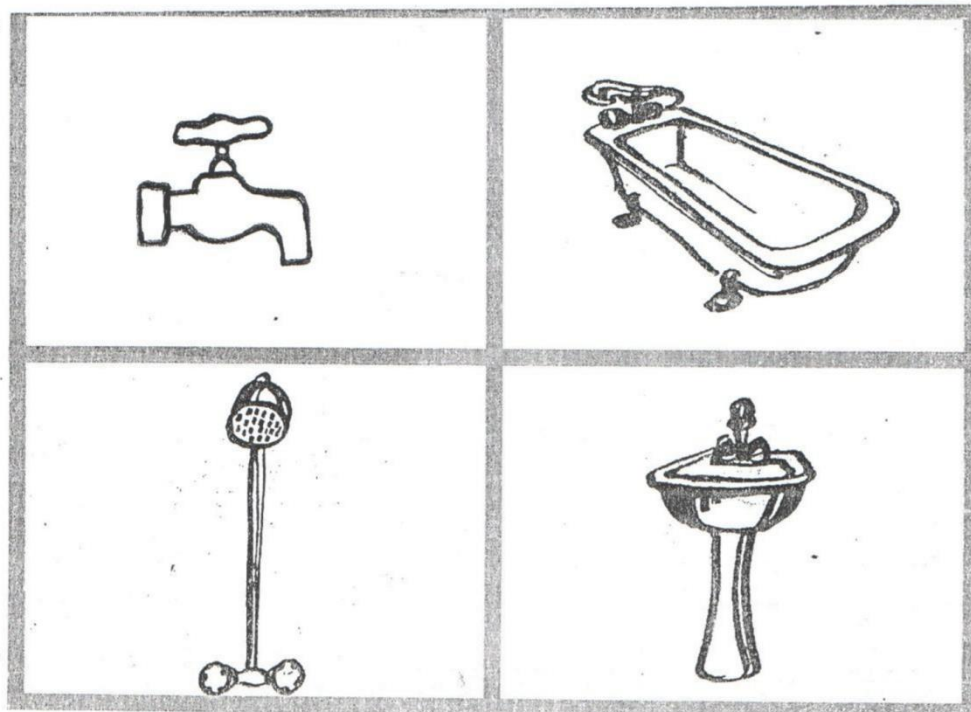
12



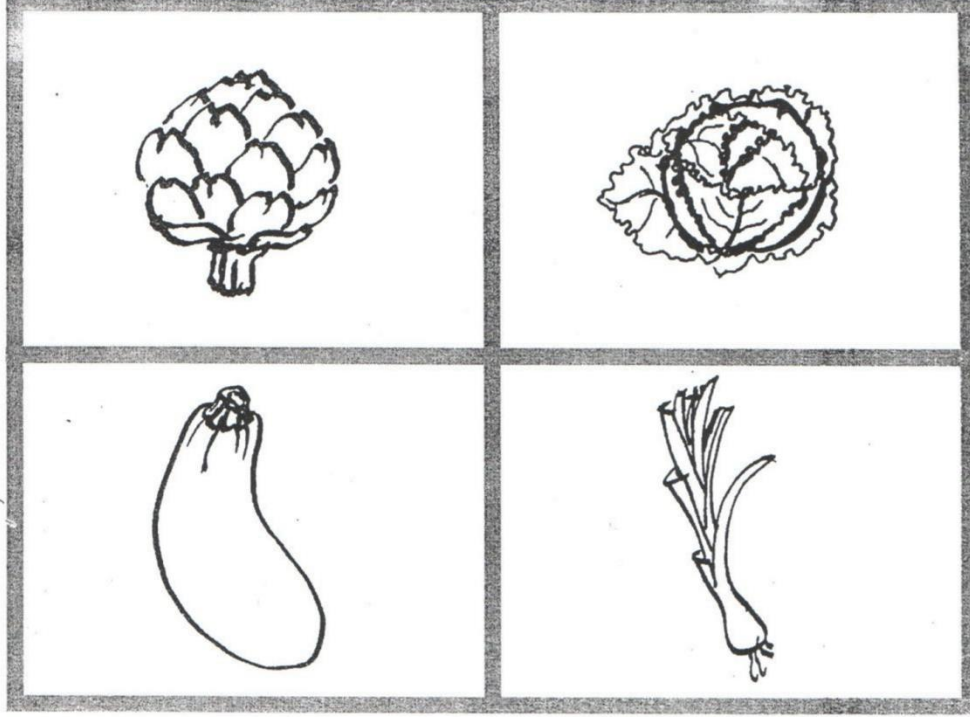
13



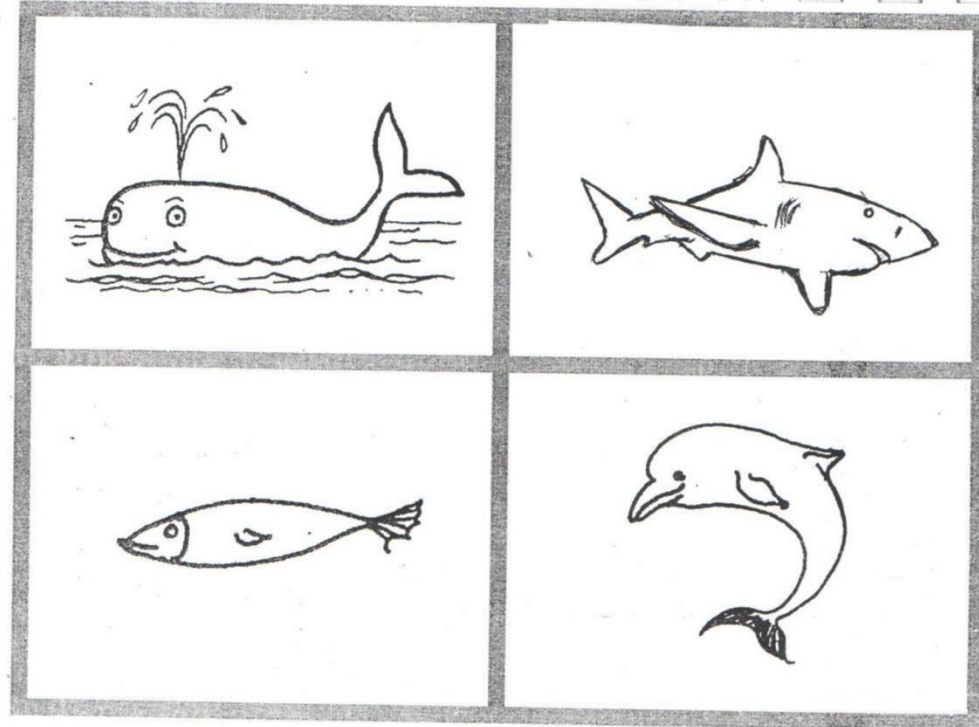
14



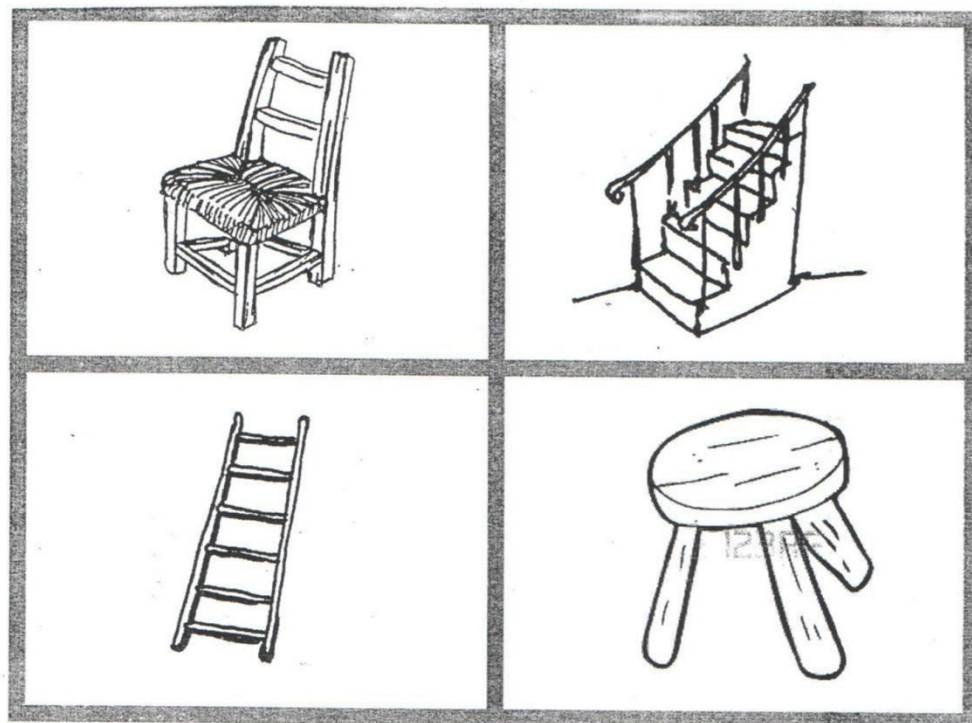
15



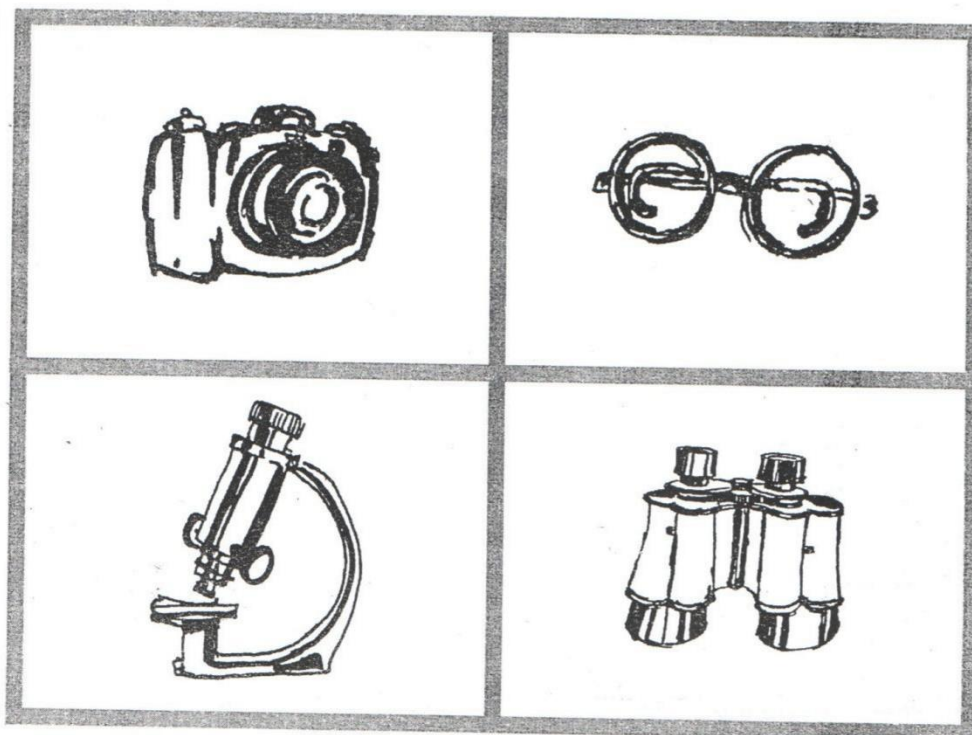
16



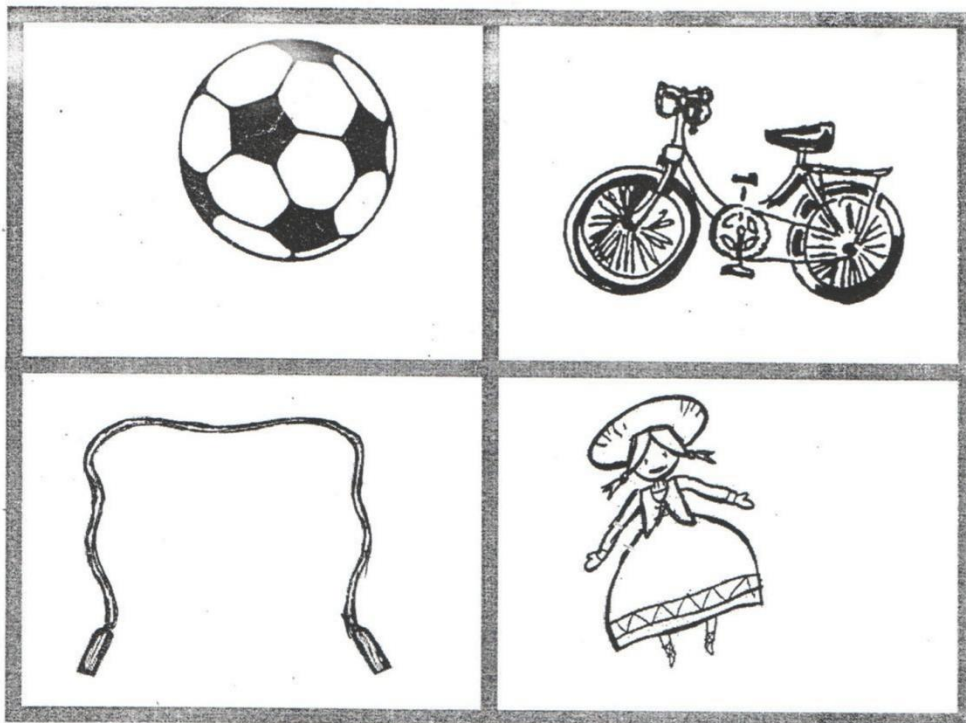
17



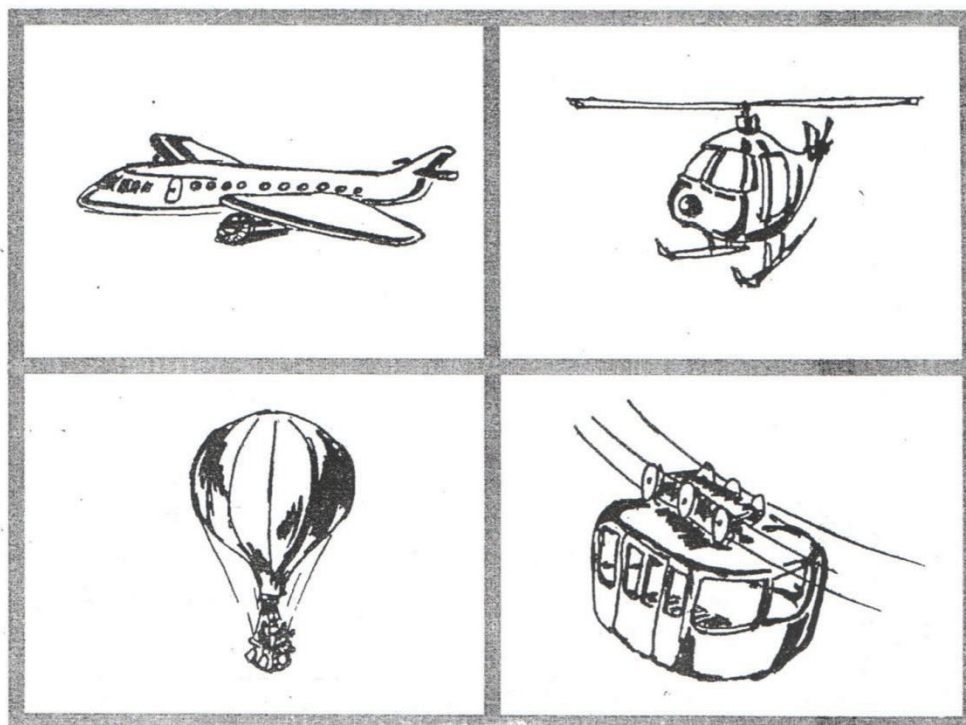
18



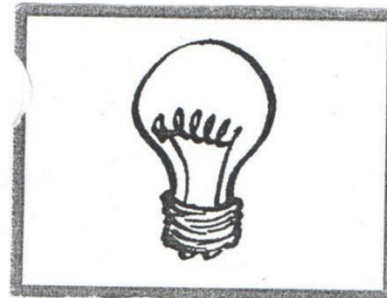
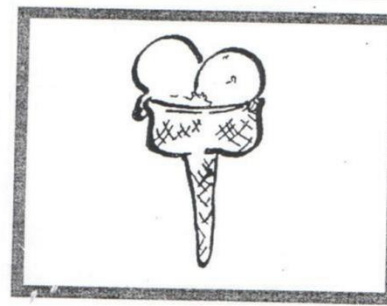
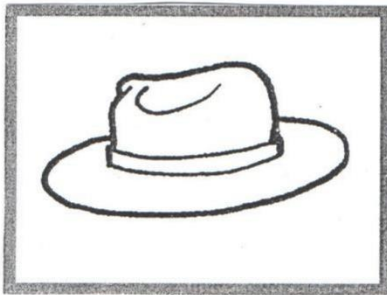
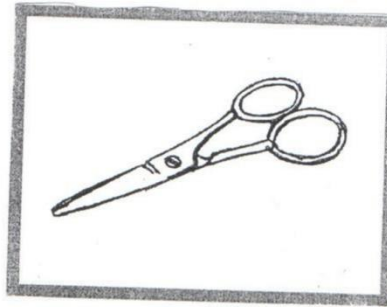
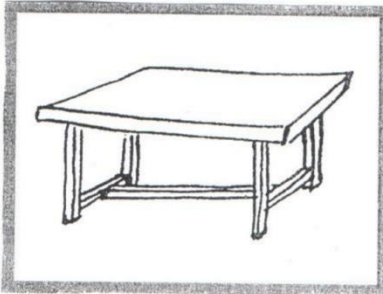
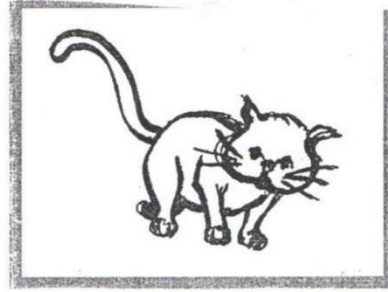
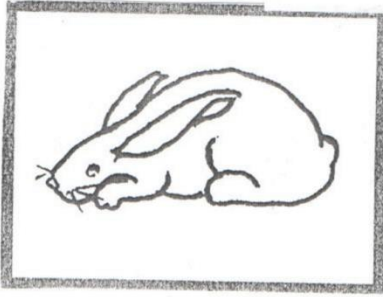
19



20

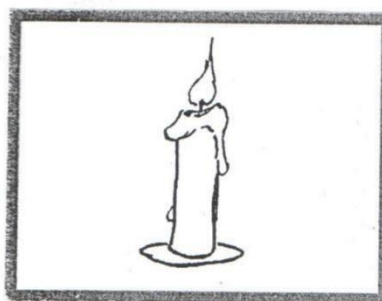


2- بنود الإختبار على مستوى الإنتاج المعجمي: (Lexique en production)





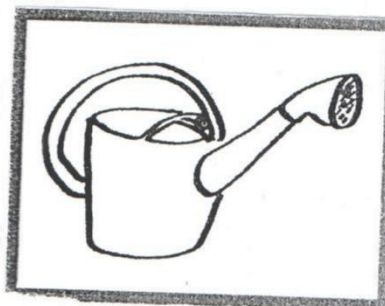
9



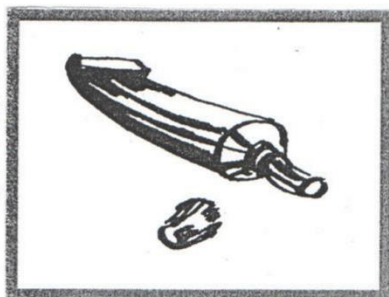
10



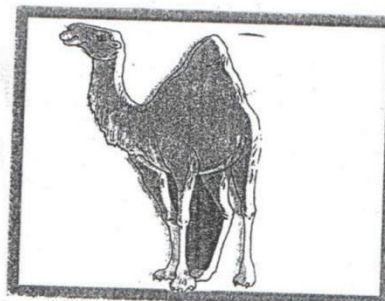
11



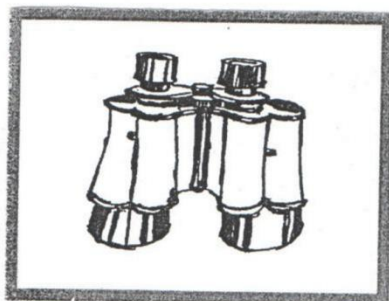
12



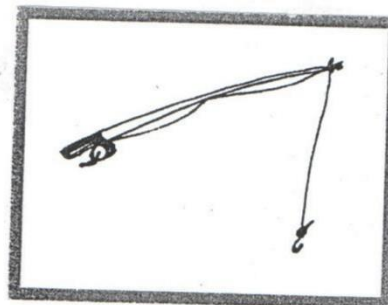
13



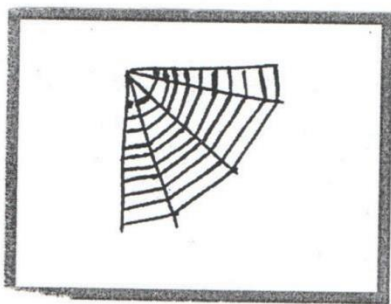
14



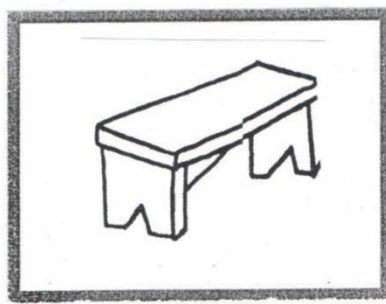
15



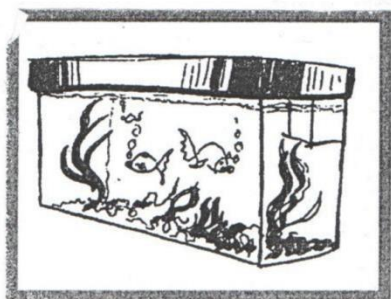
16



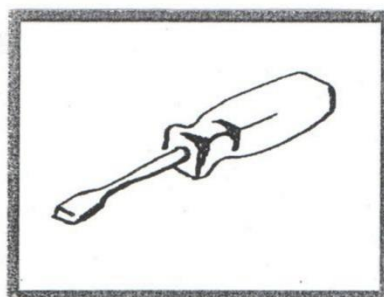
17



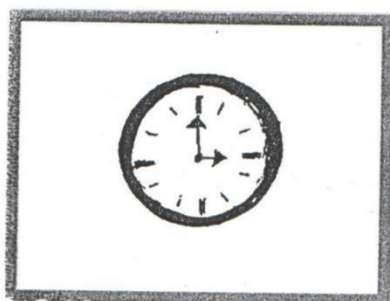
18



19



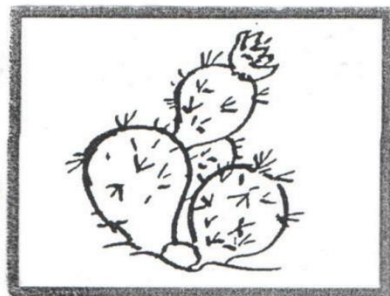
20



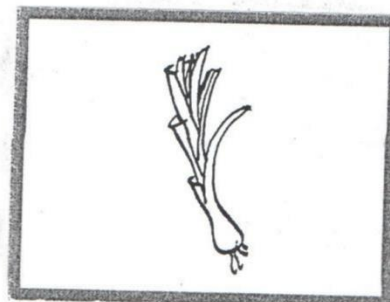
21



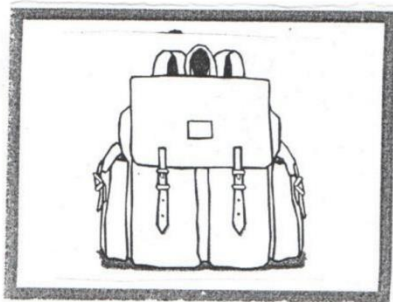
22



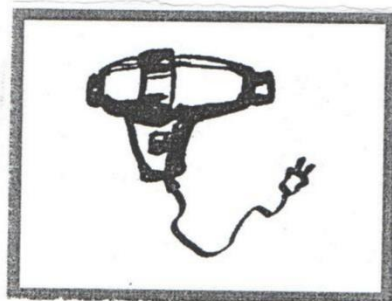
23



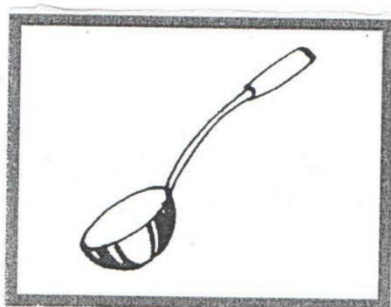
24



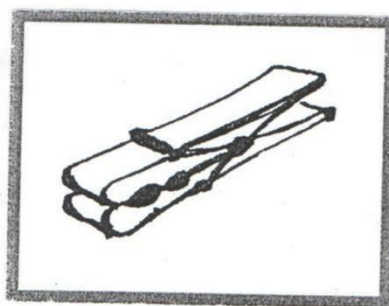
25



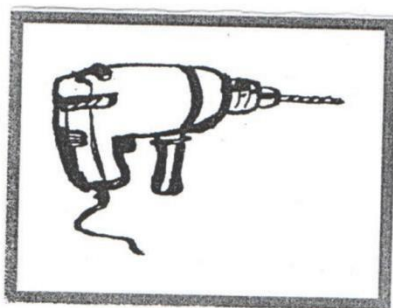
26



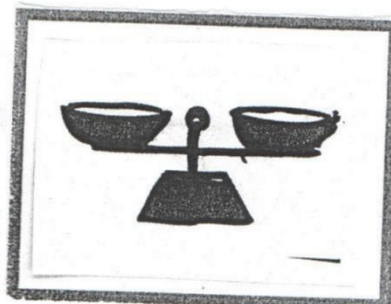
27



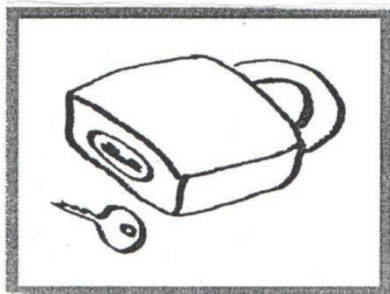
28



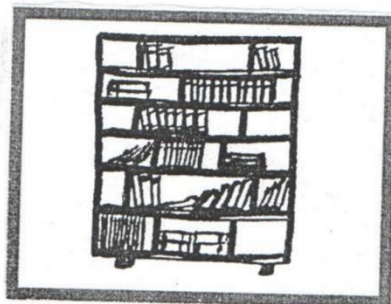
29



30



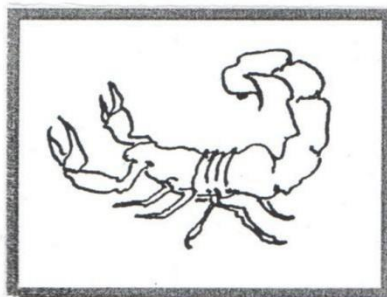
31



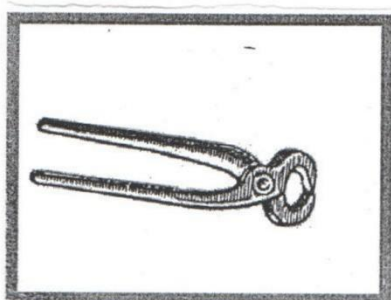
32



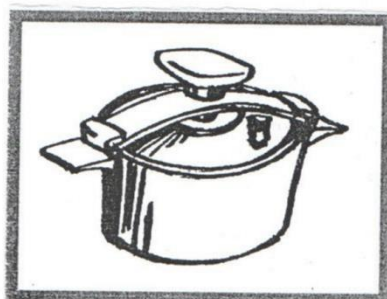
33



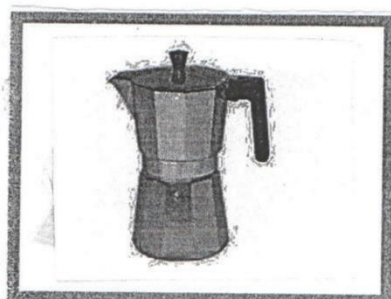
34



35



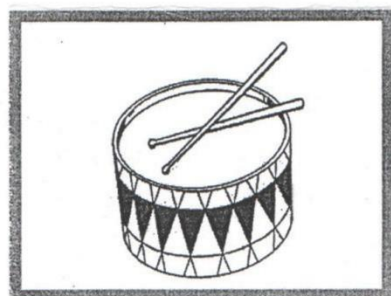
36



37



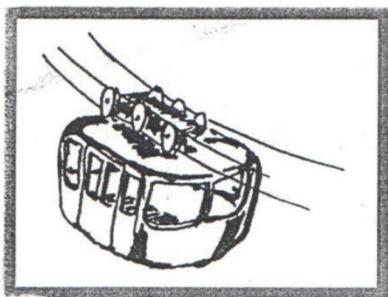
38



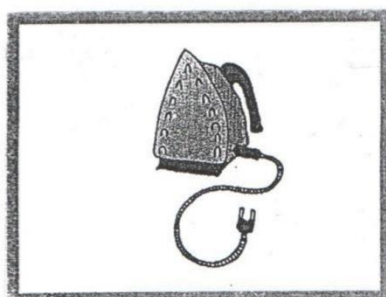
39



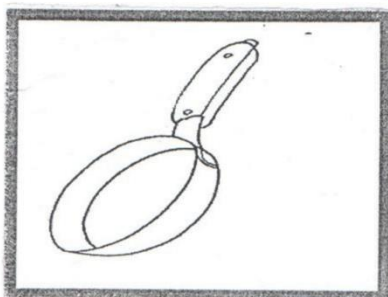
40



41



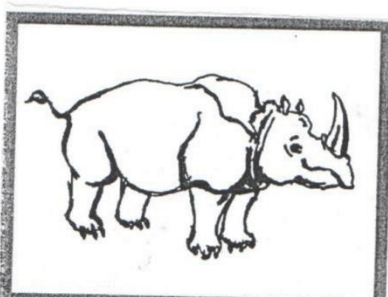
42



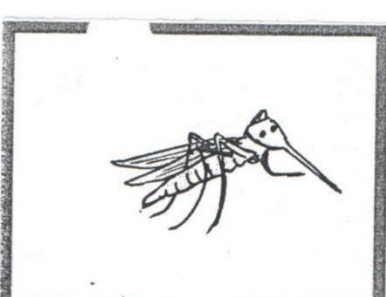
43



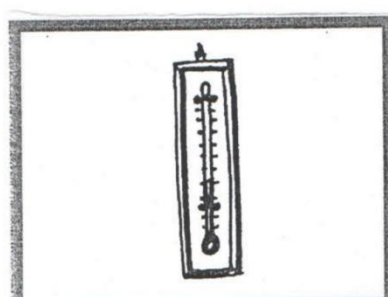
44



45



46



47



48



1



2



3



4



5



6



7



8

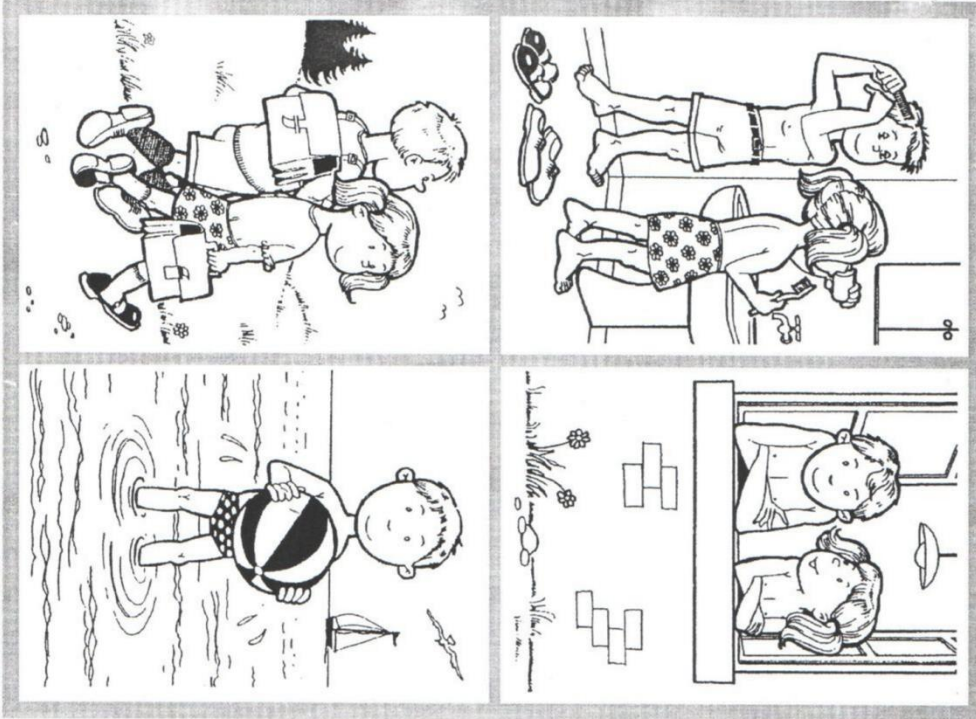
3-بنود الإختبار على مستوى تكرار الكلمات: (Répétition de mots)

1.بابو
2.شابو
3.روبو
4.باب
5.قاتو
6.اليوم
7.خزانة
8.زاوش
9.أكوريوم
10.ساعة
11.لمبوط
12.قرعة
13.قشابية
14.بتية
15.كلونديبي
16.أجوندا

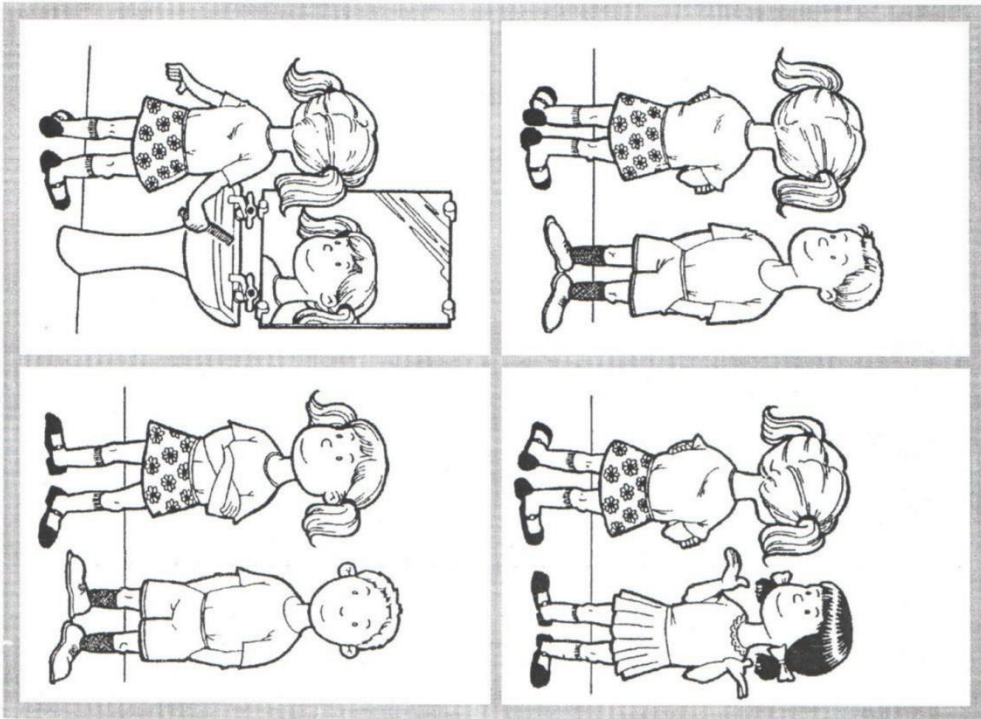
17.أورديناتور
18.تير مومتر
19.أنفيسير
20.باندجال
21.ماشينة
22.ديكسيونير
23.الصبار
24.مسرحية
25.تراكتور
26.روذة
27.حانوت
28.خسوف
29.كاسك
30.أوبيتال
31.فريجيدار
32.ماشينة الحصادة

4- بنود الإختبار على مستوى الفهم: (Compréhension)

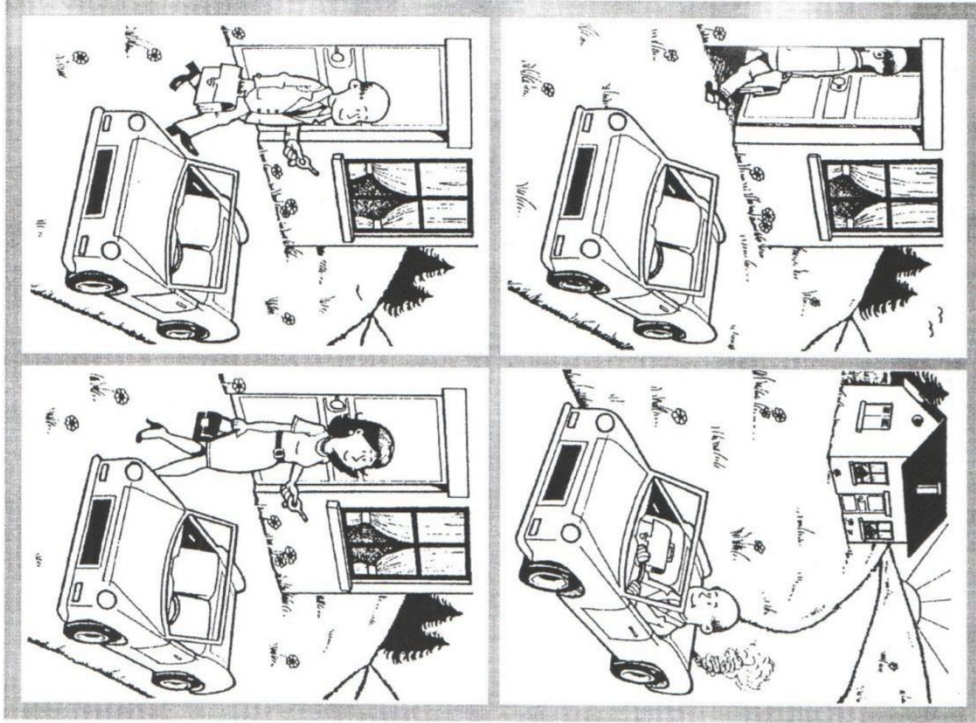
1



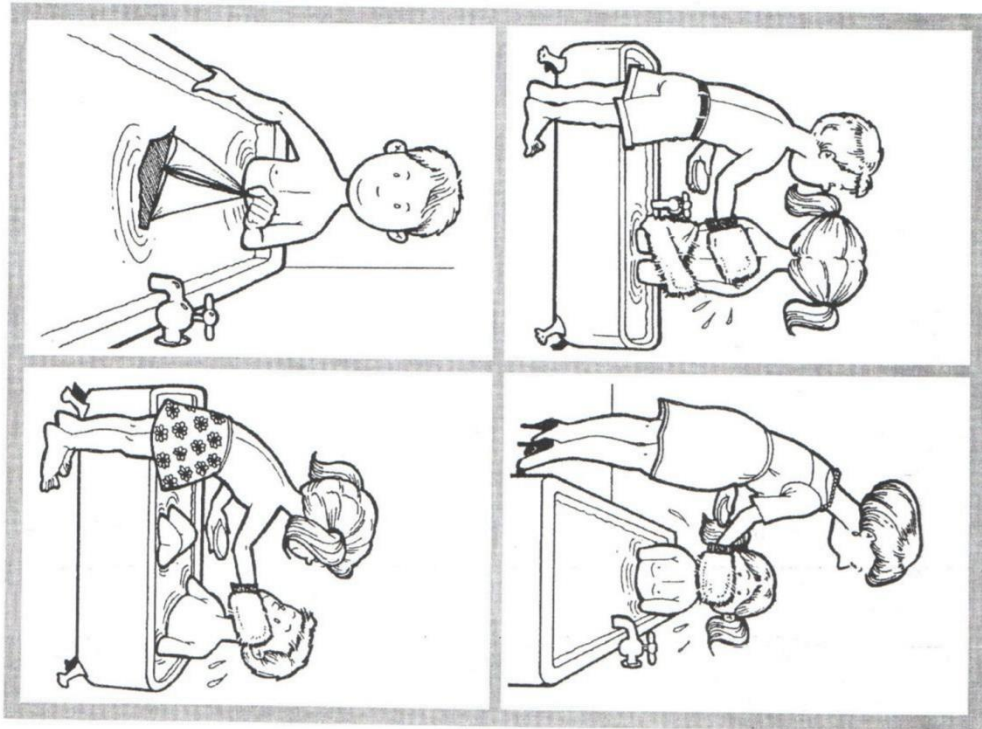
2

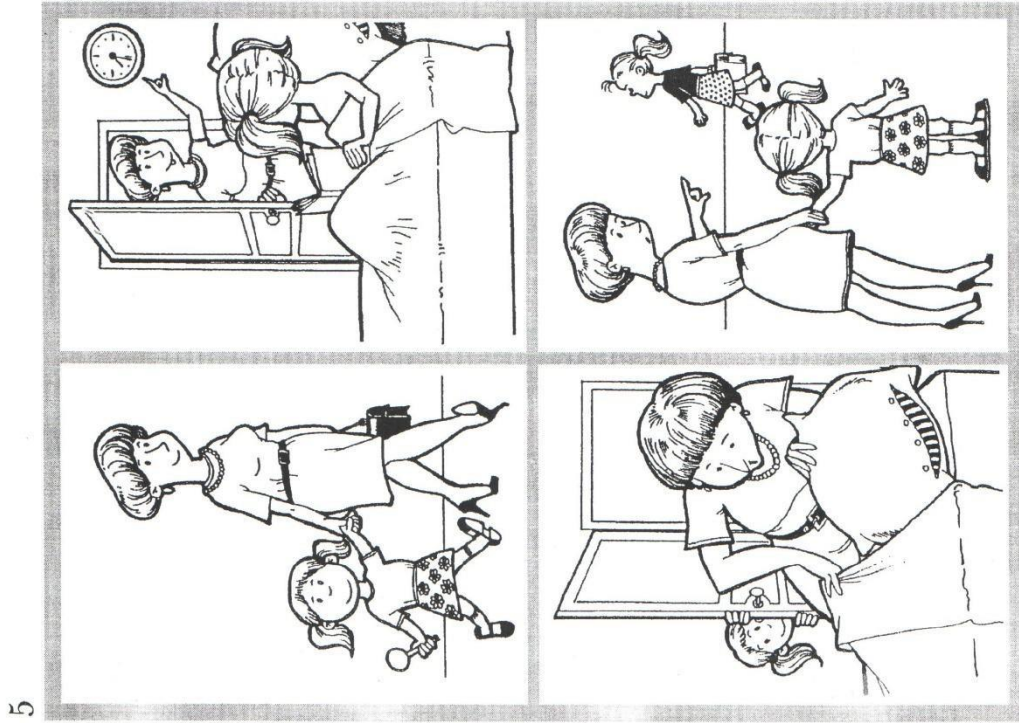
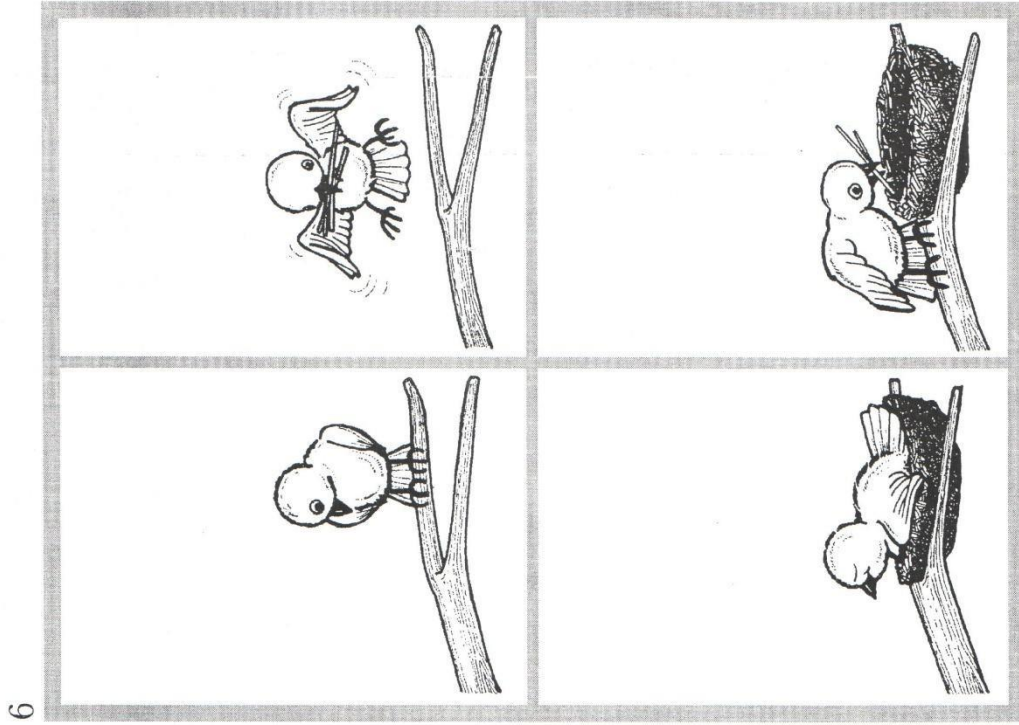


3

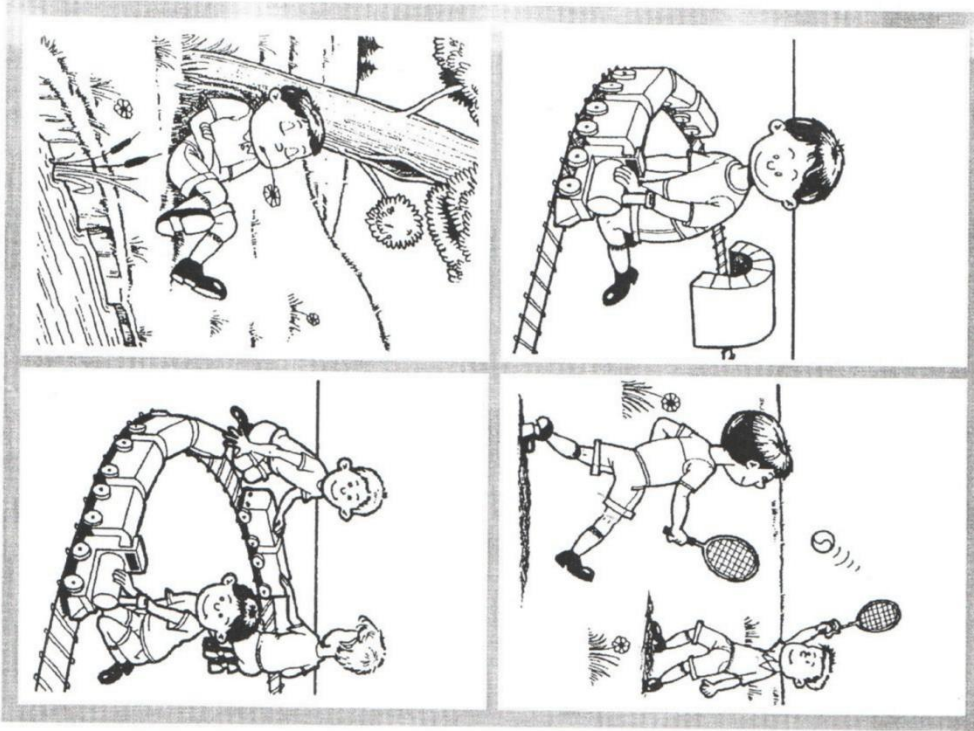


4

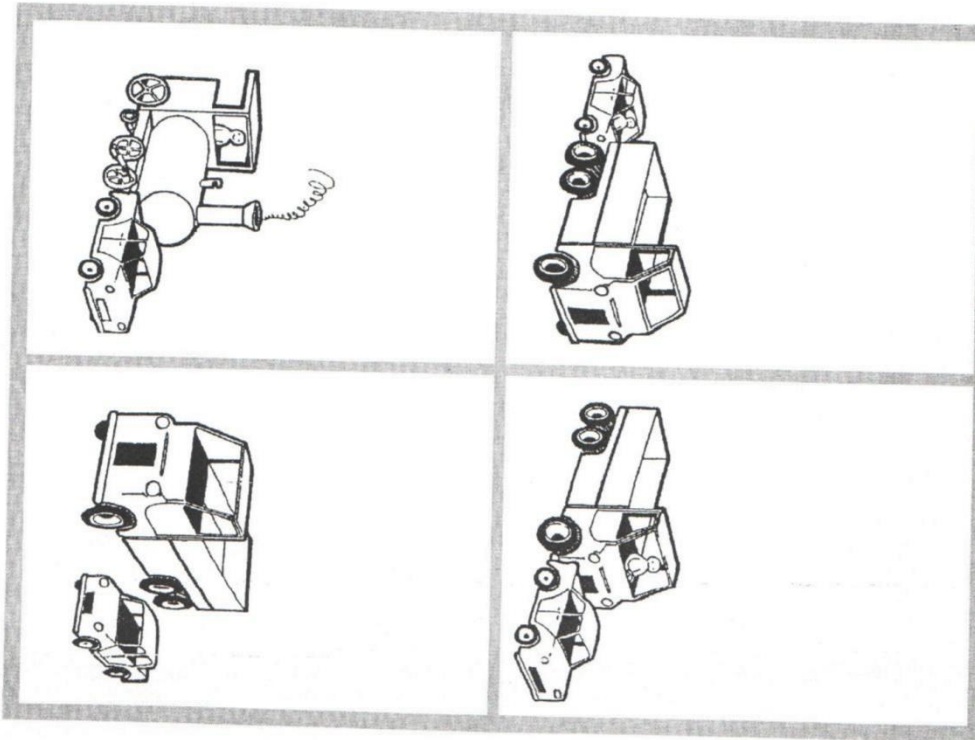


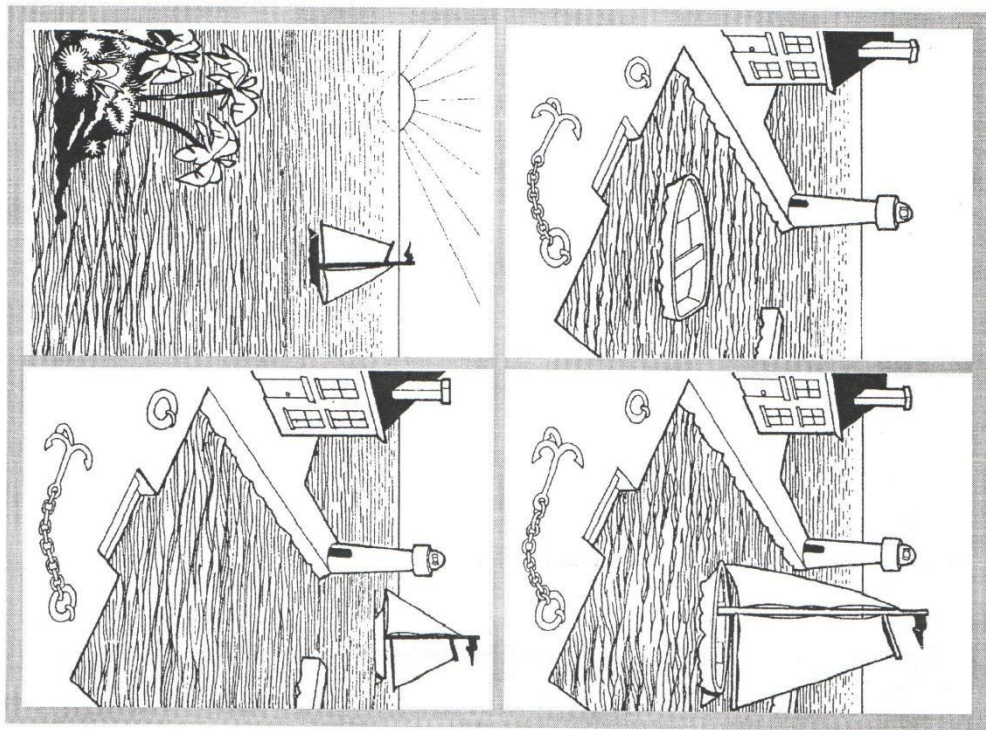
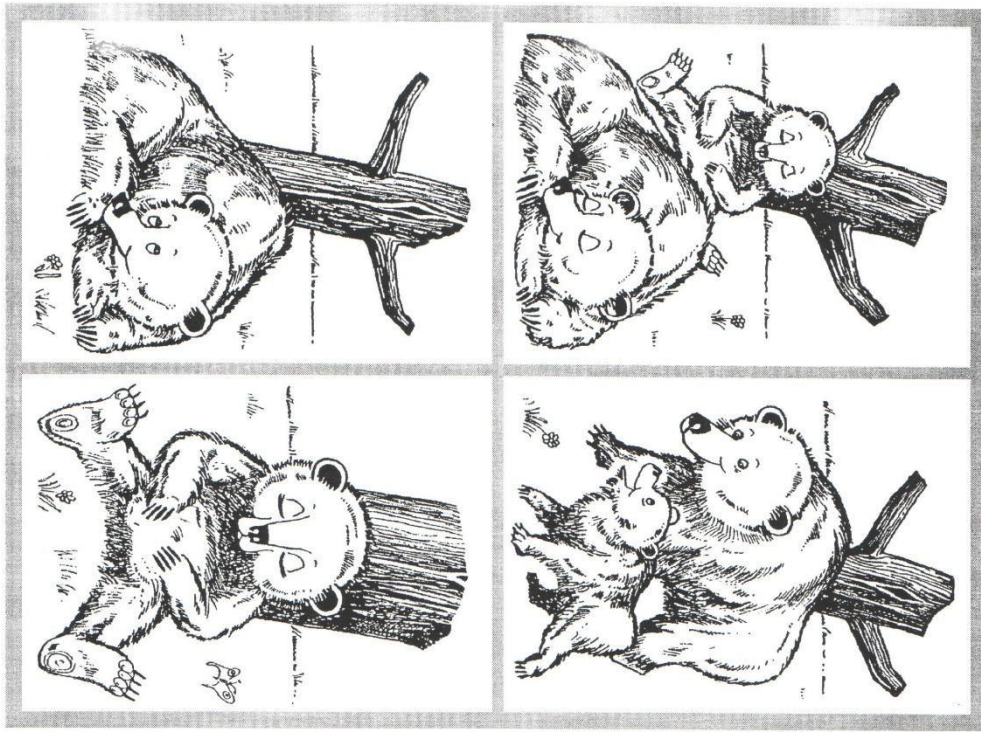


7

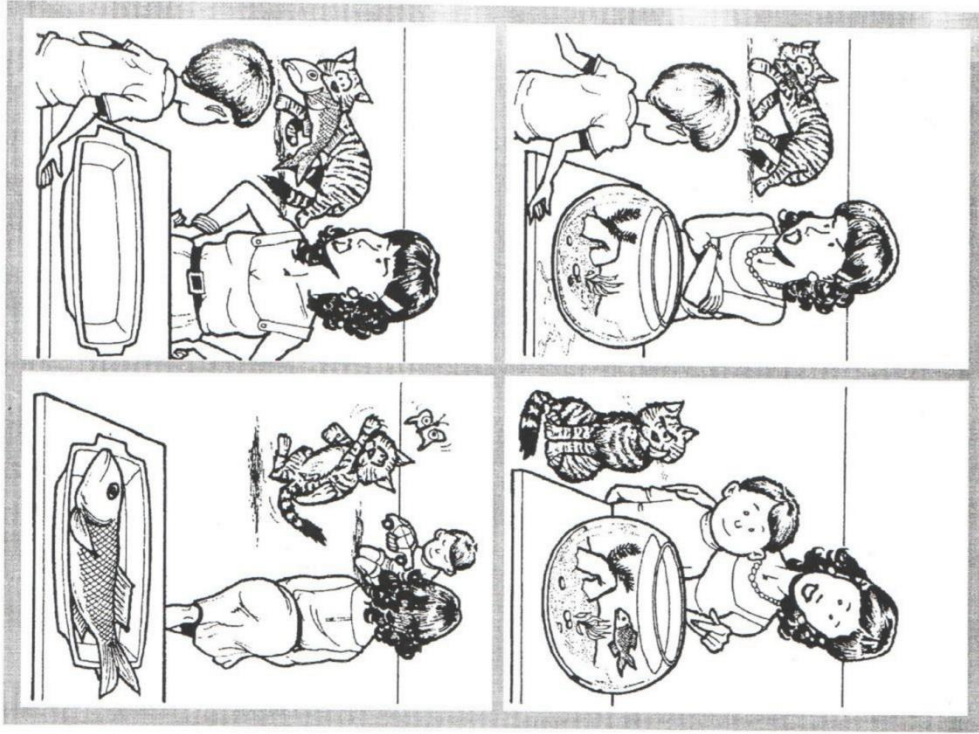


8

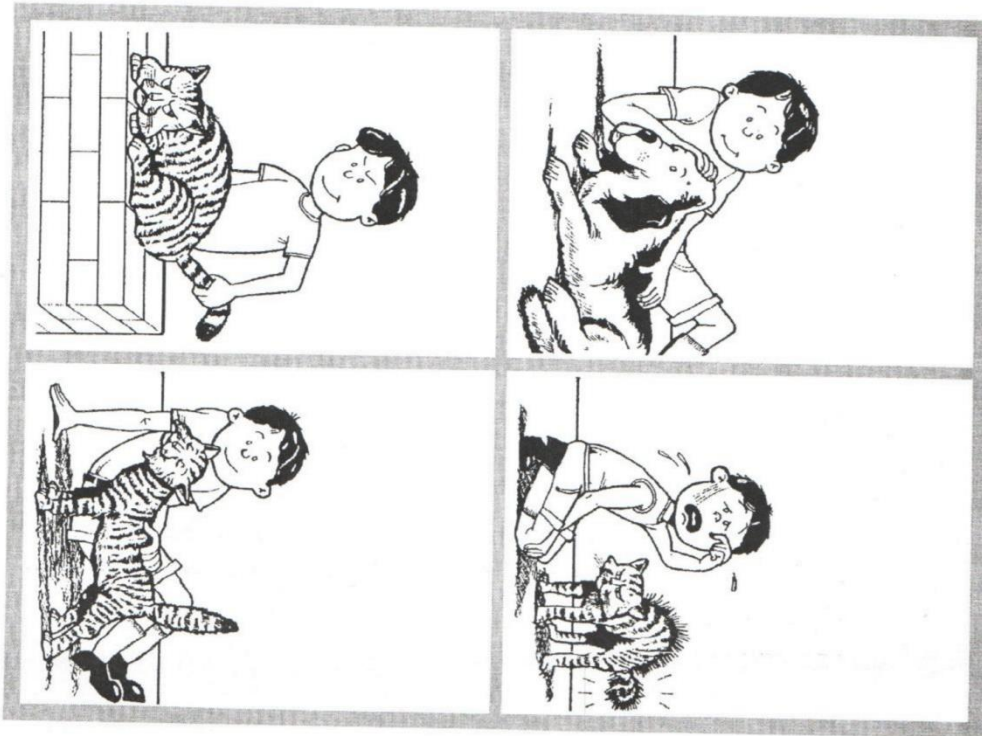




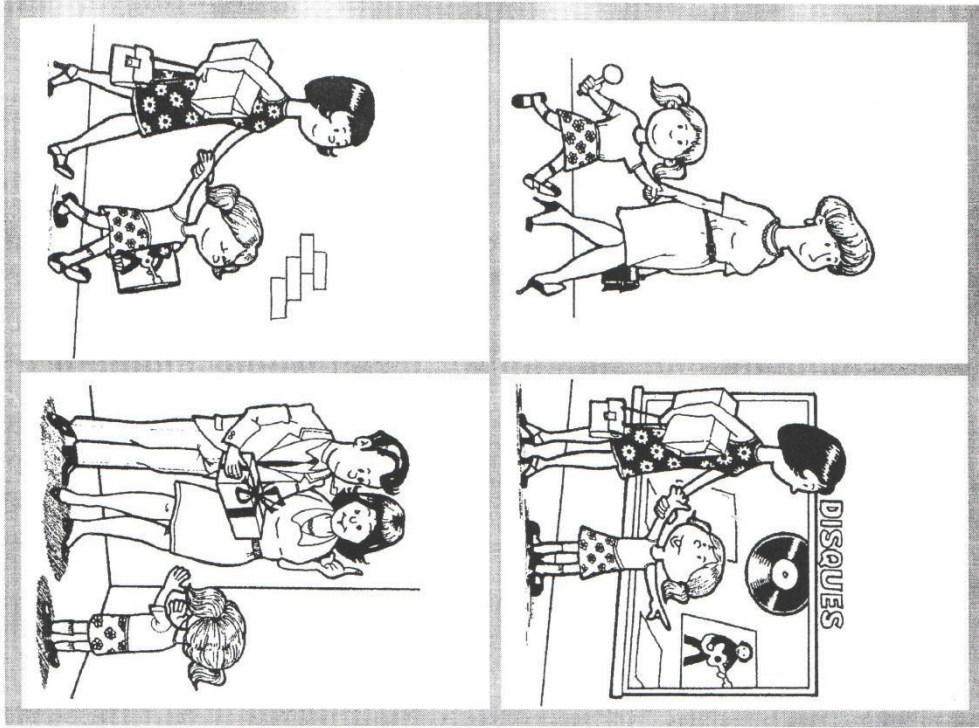
11



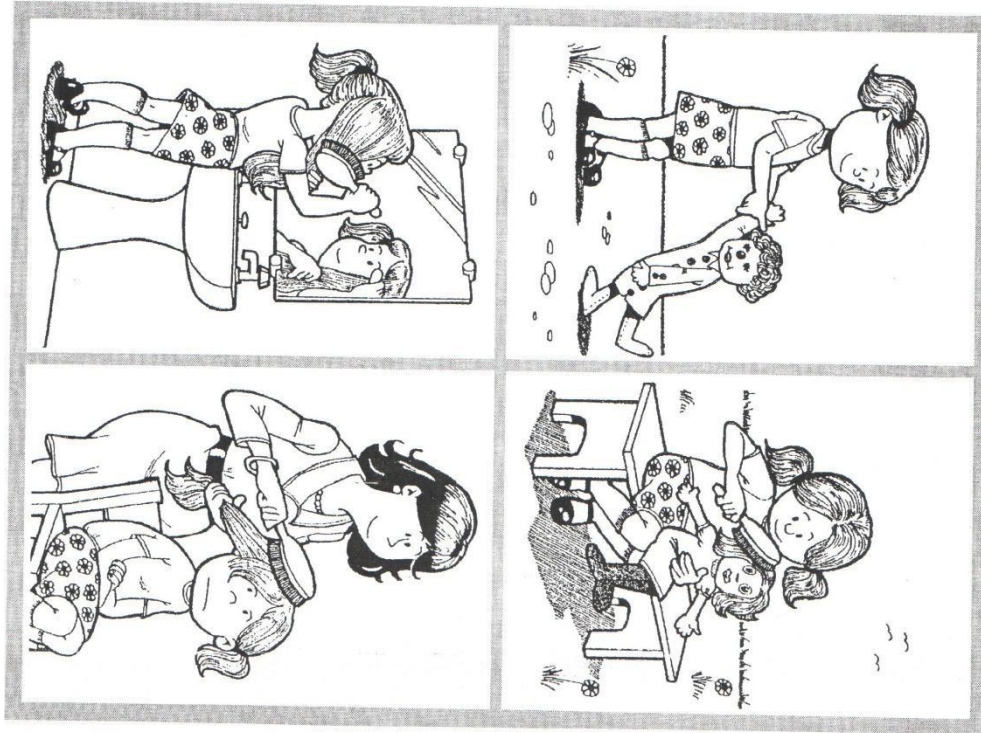
12



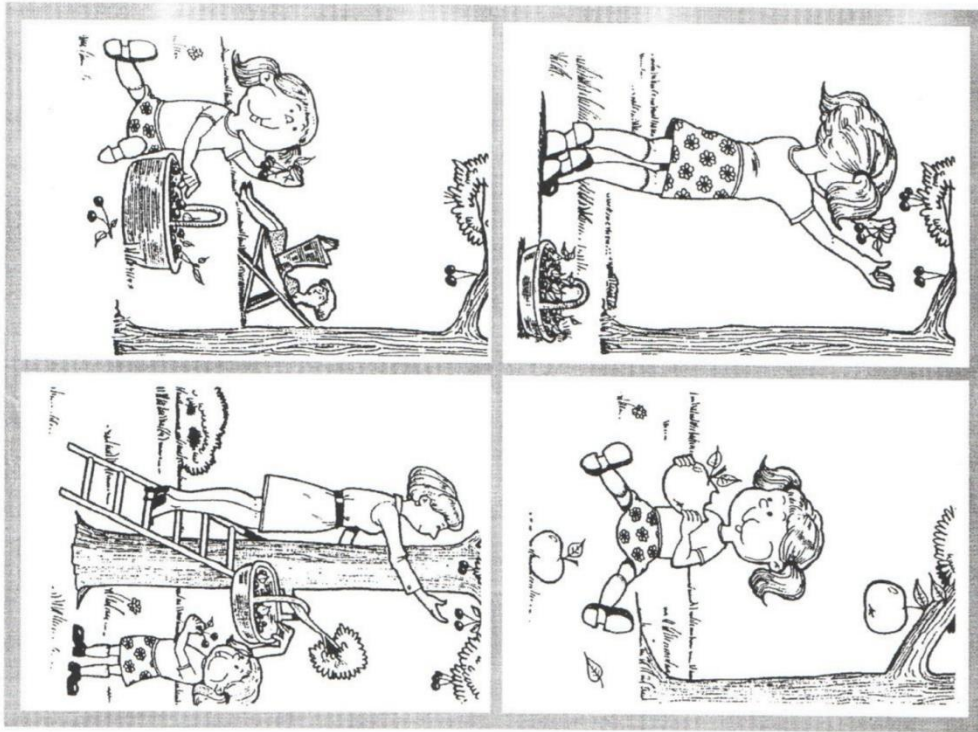
13



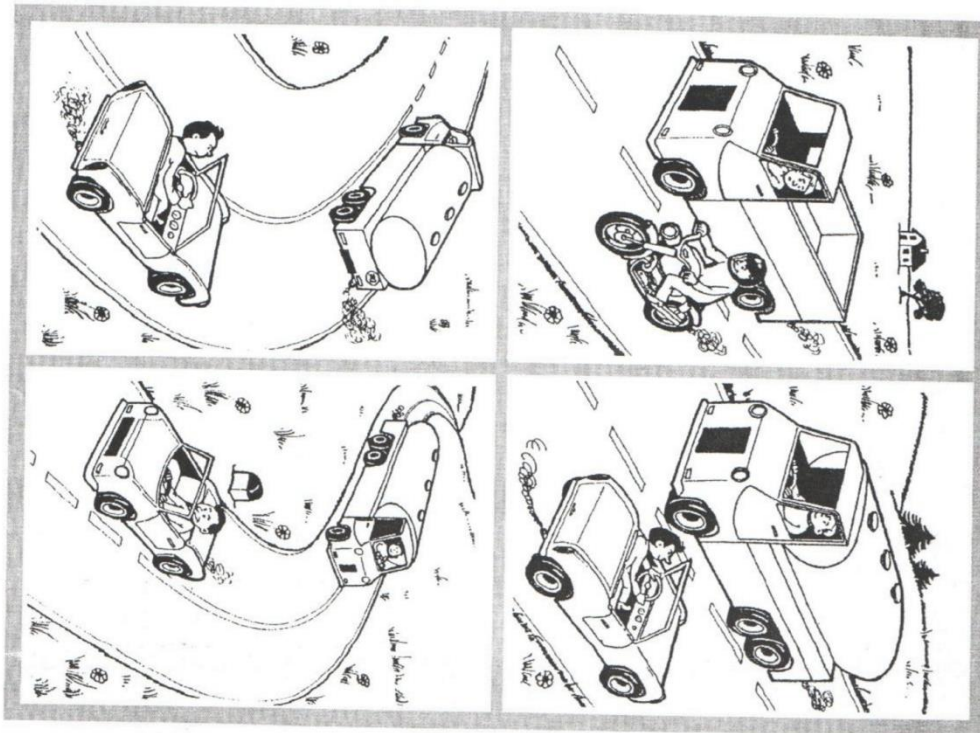
14



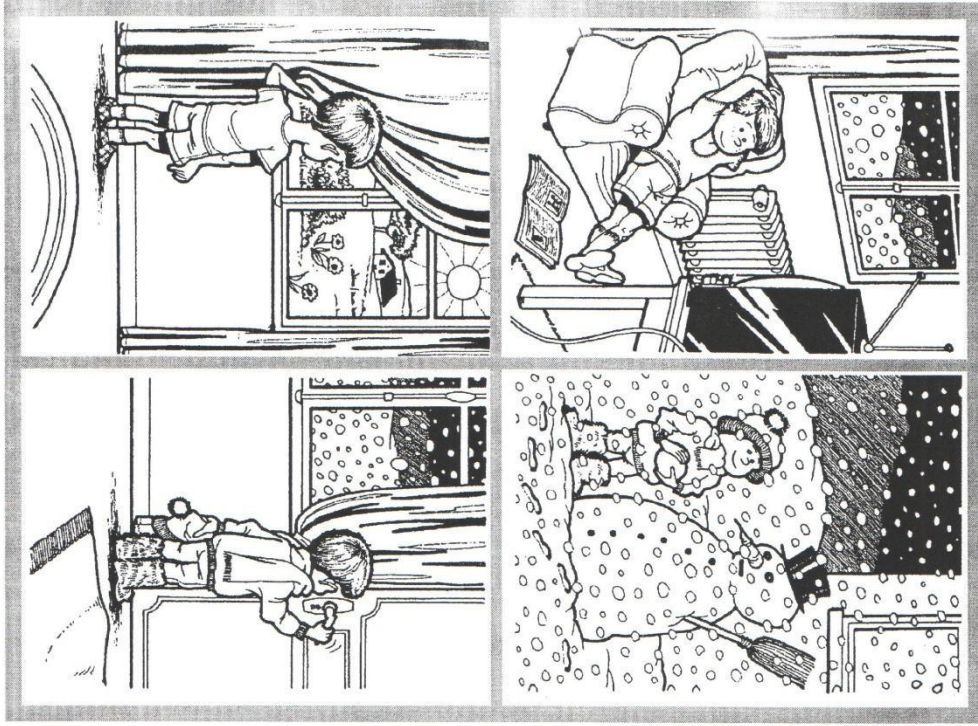
15



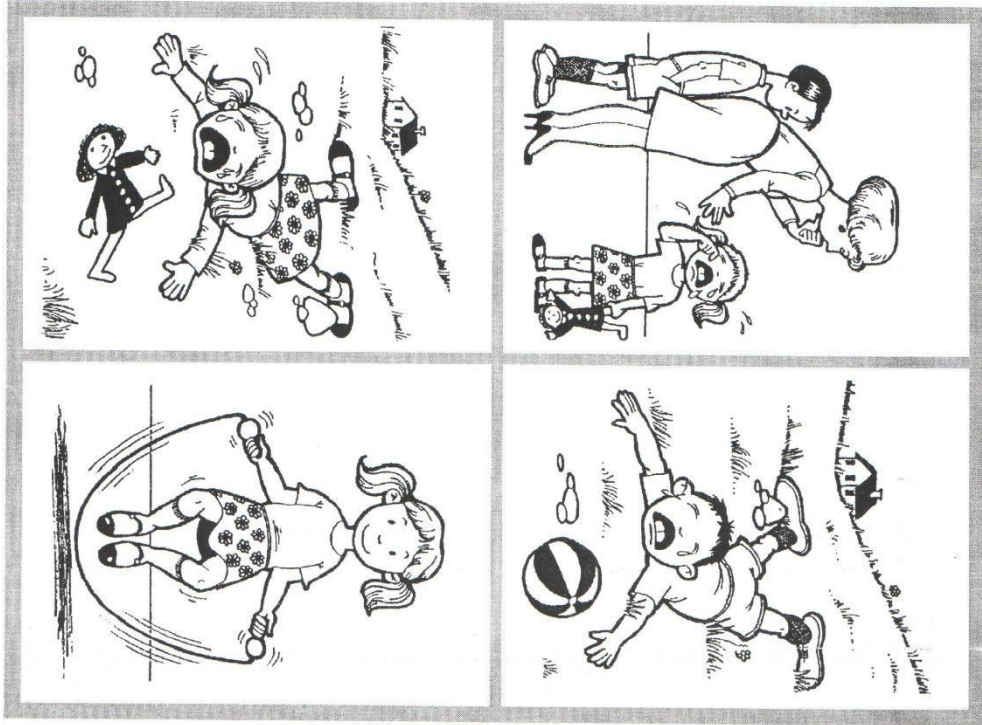
16



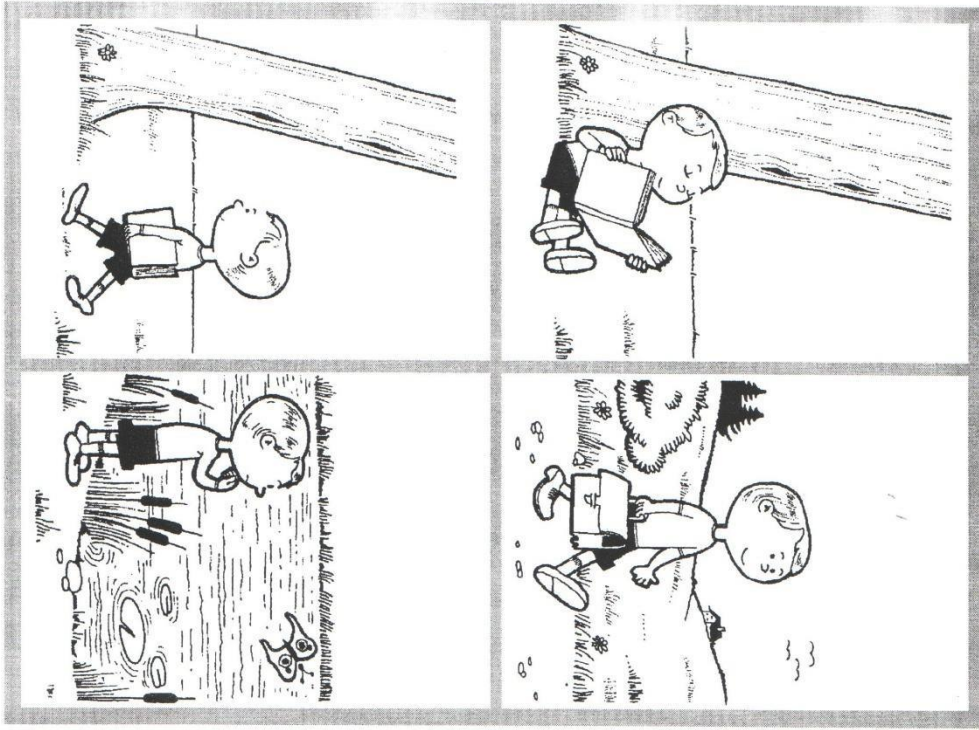
17



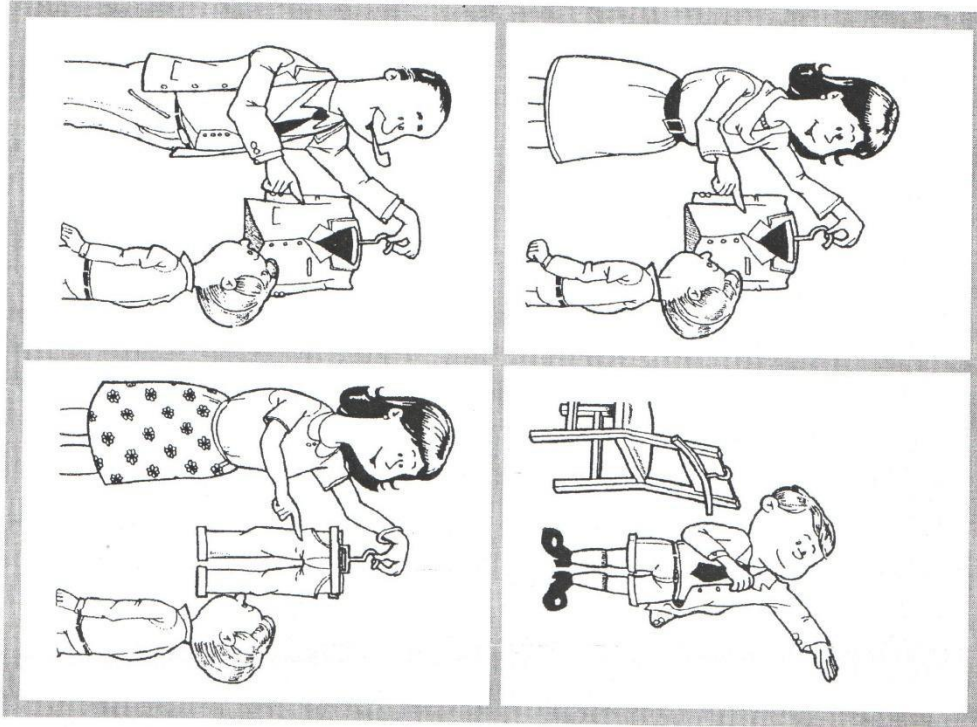
18



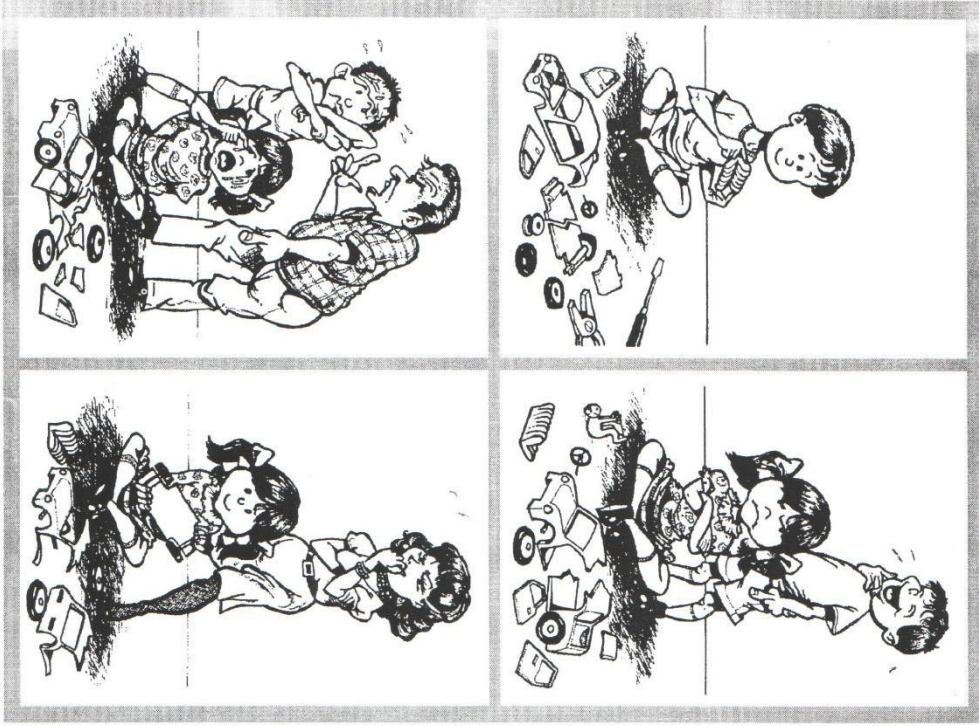
19



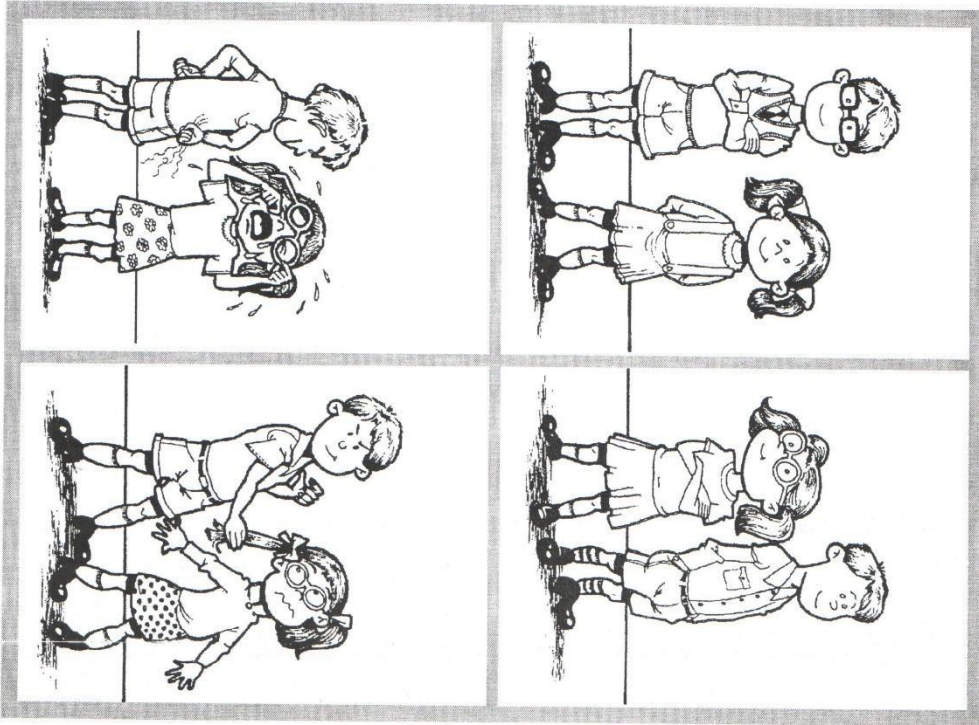
20



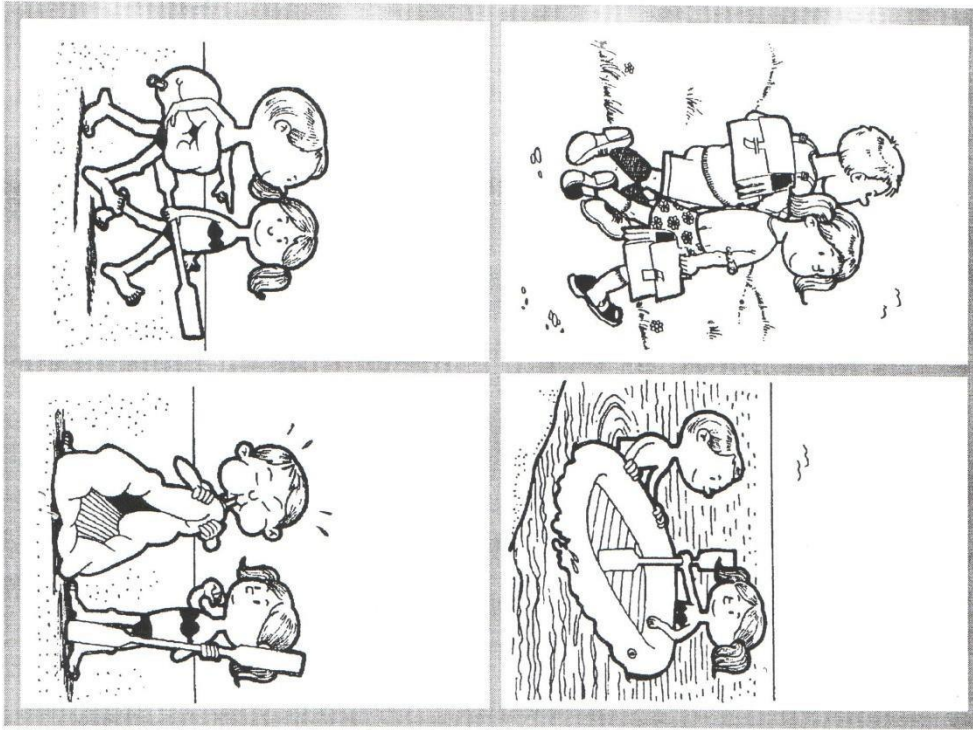
21



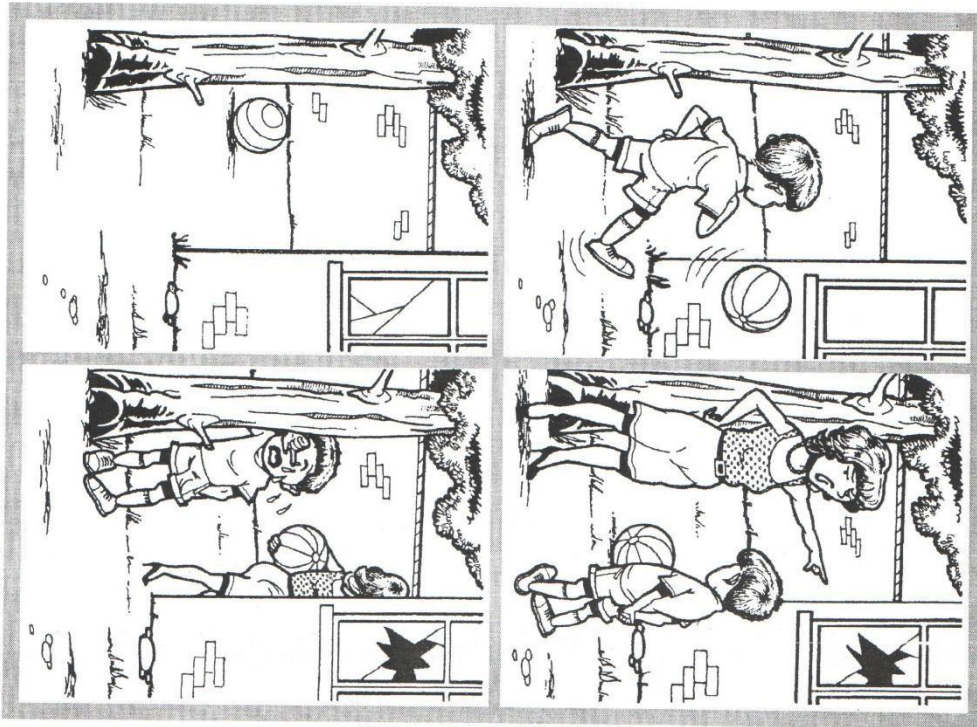
22



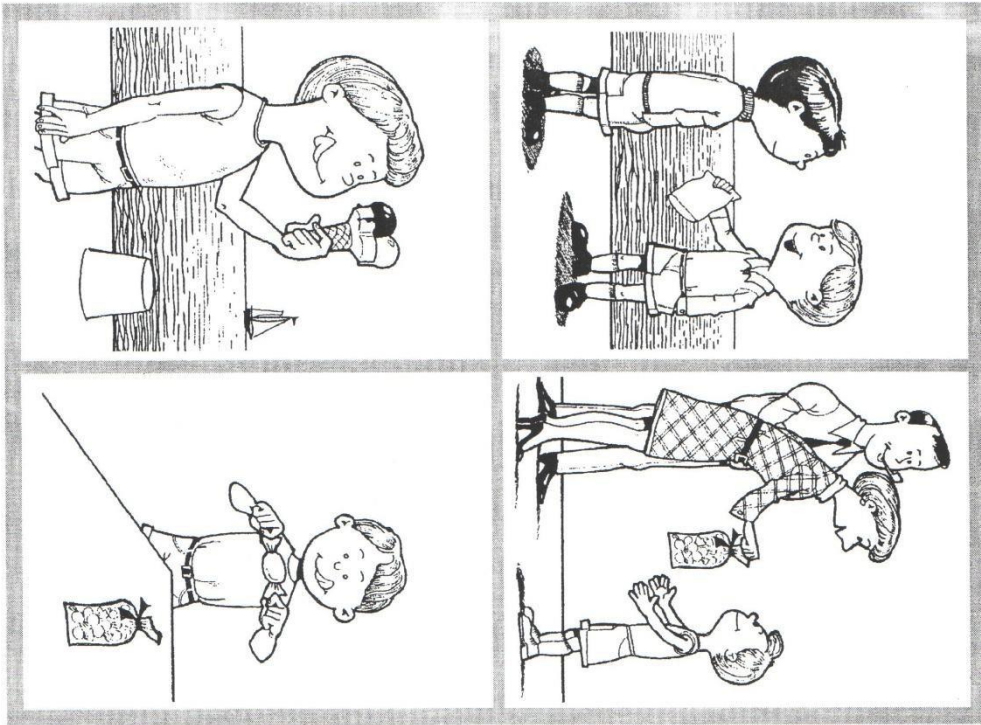
23



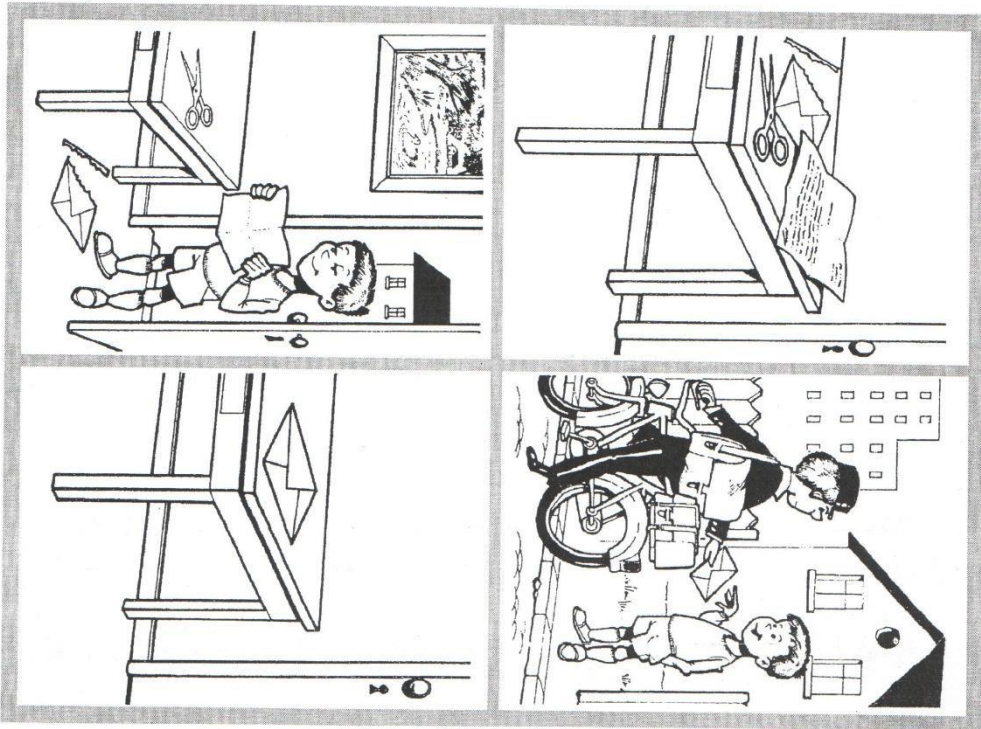
24



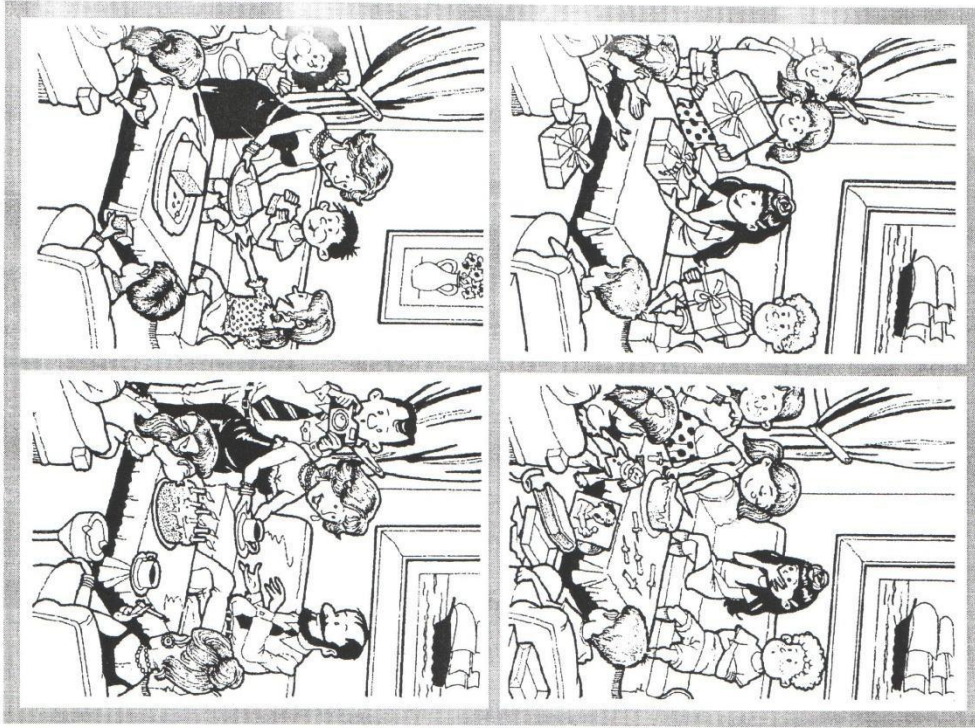
25



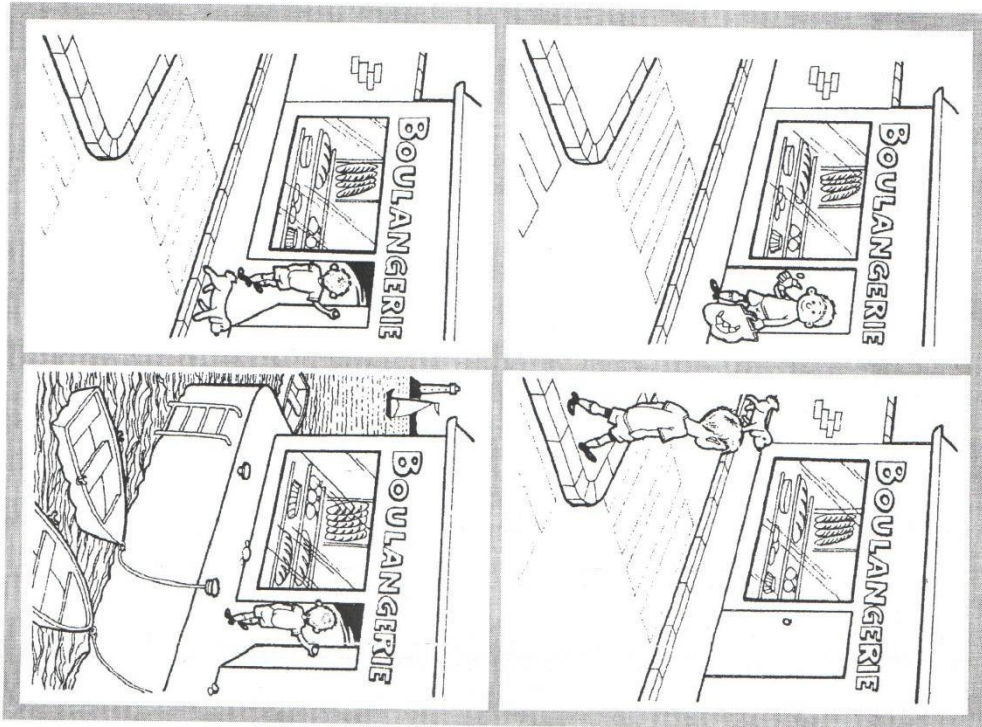
26



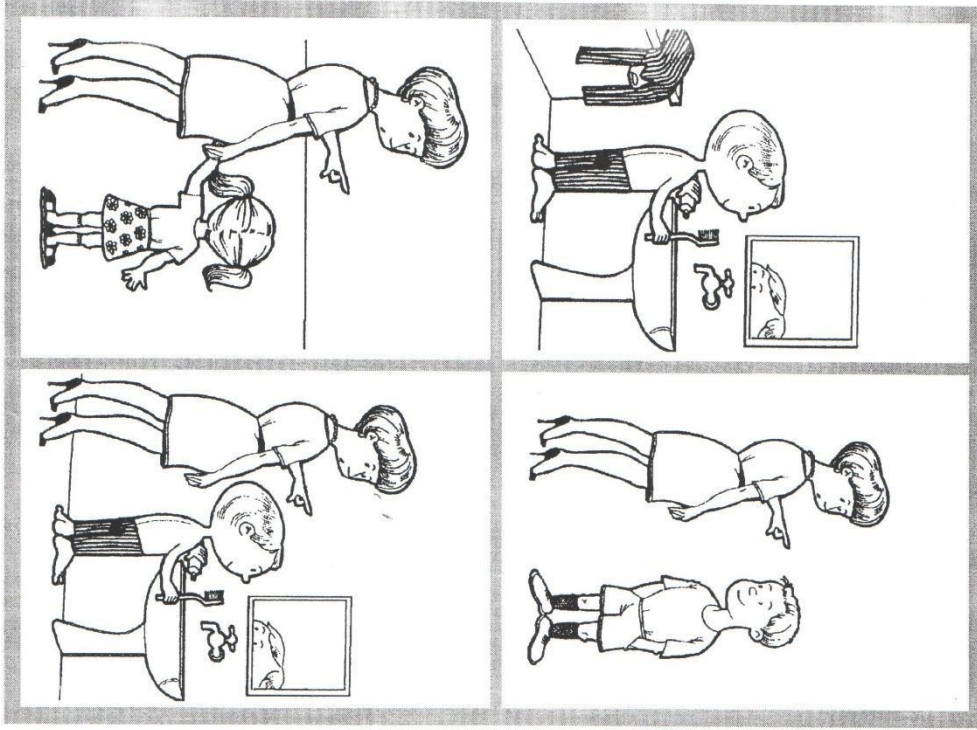
27



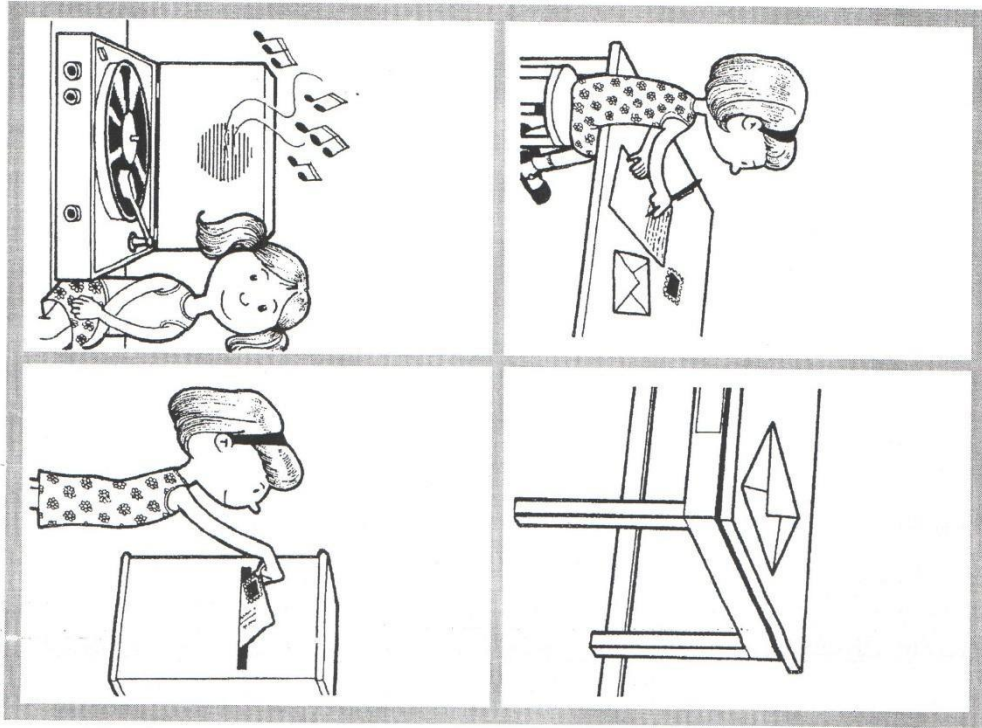
28



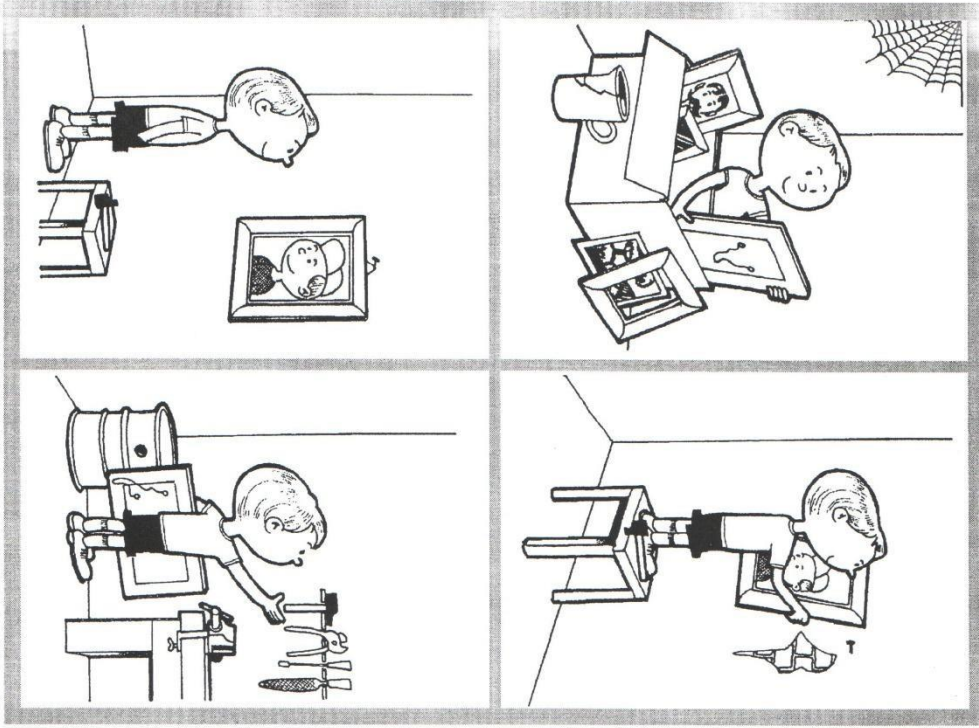
29



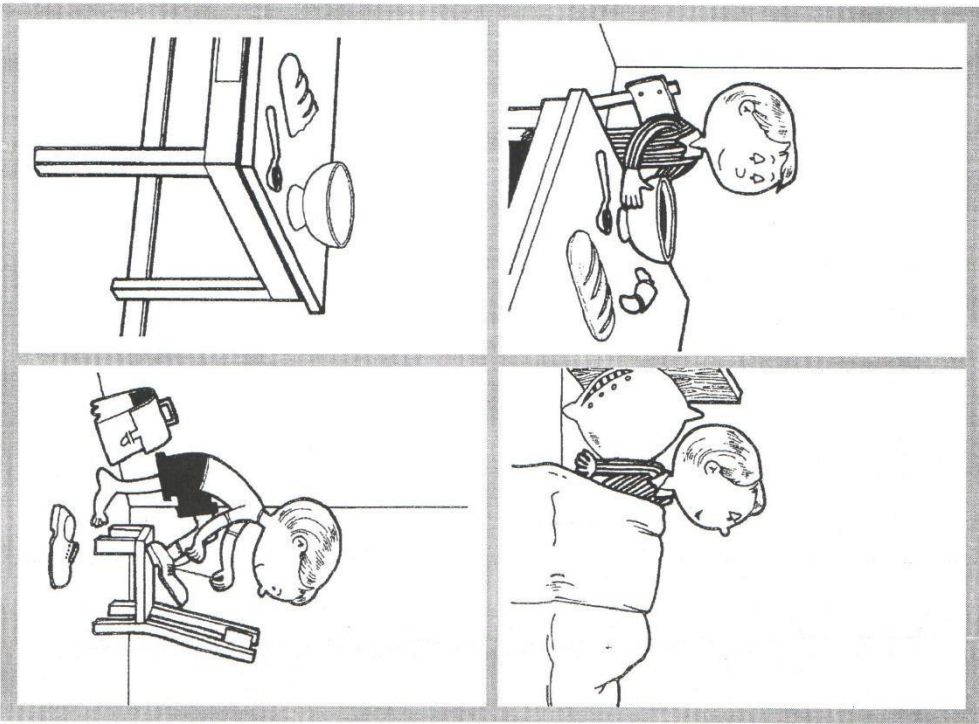
30



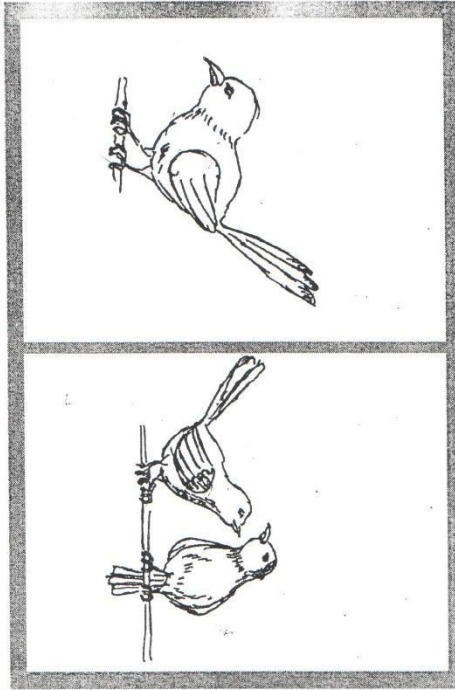
31



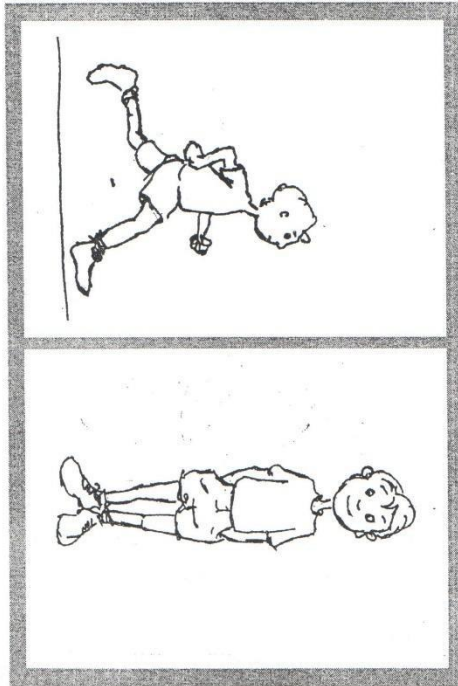
32



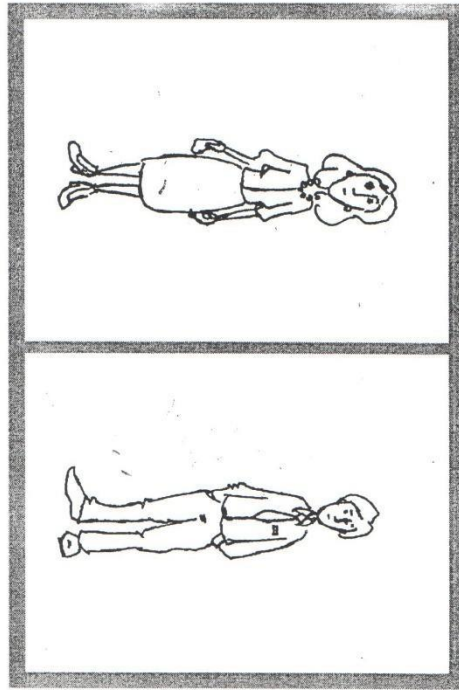
01



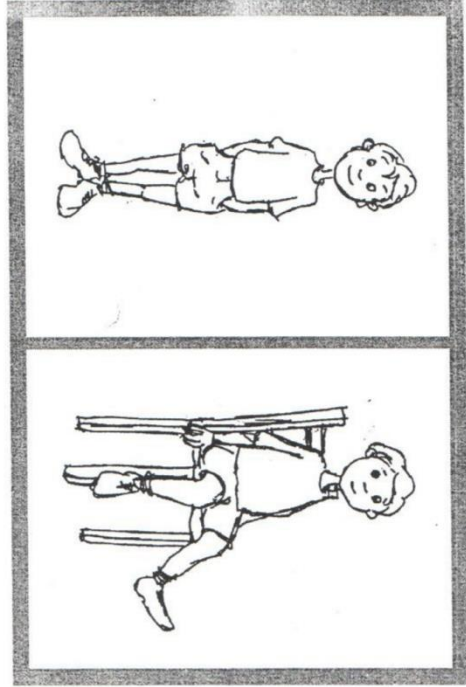
02



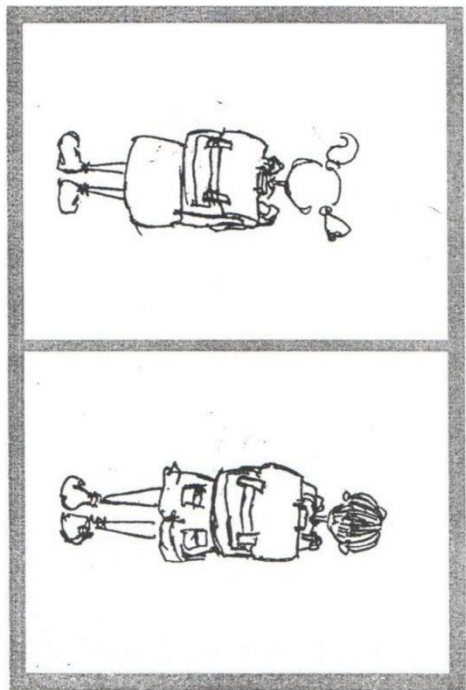
03



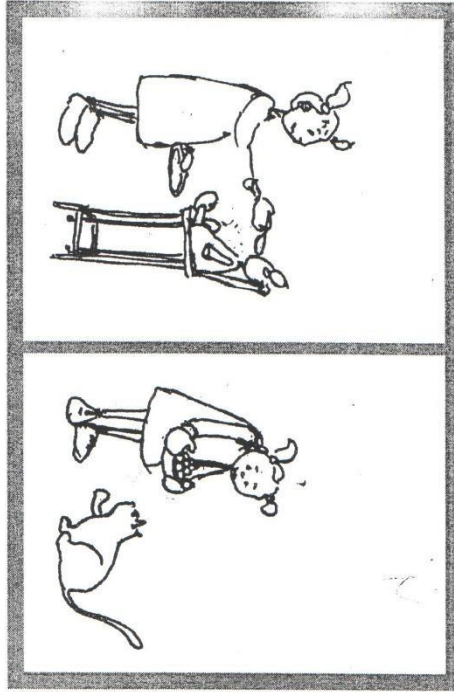
1



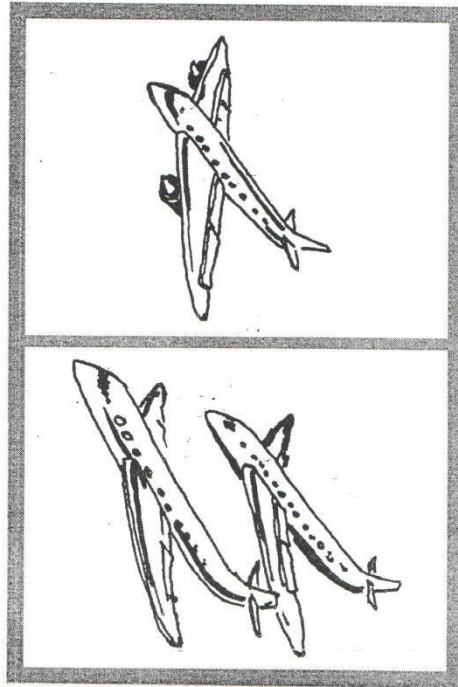
2



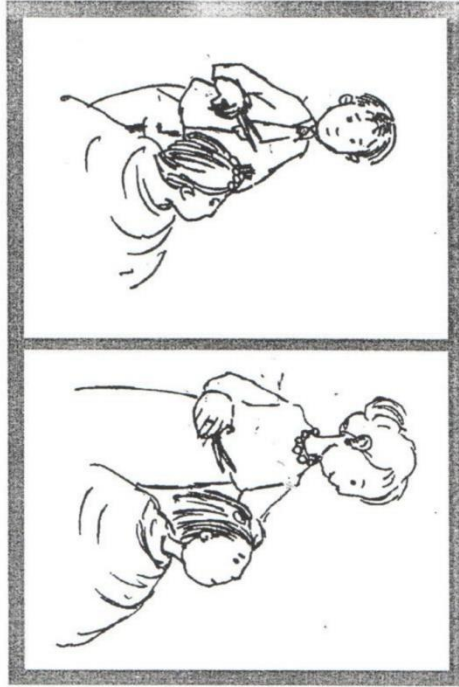
3



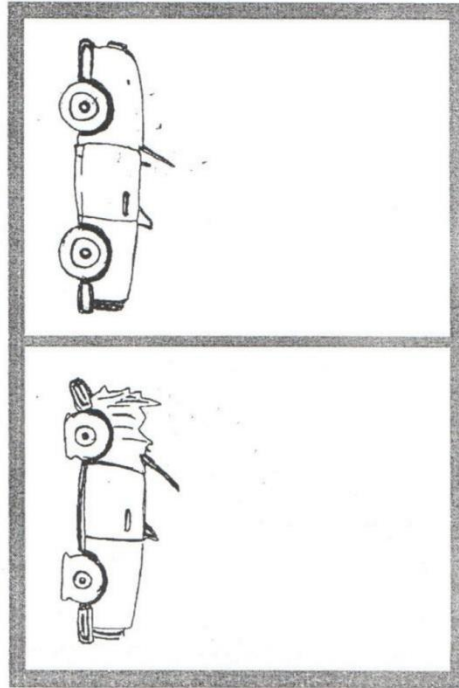
4



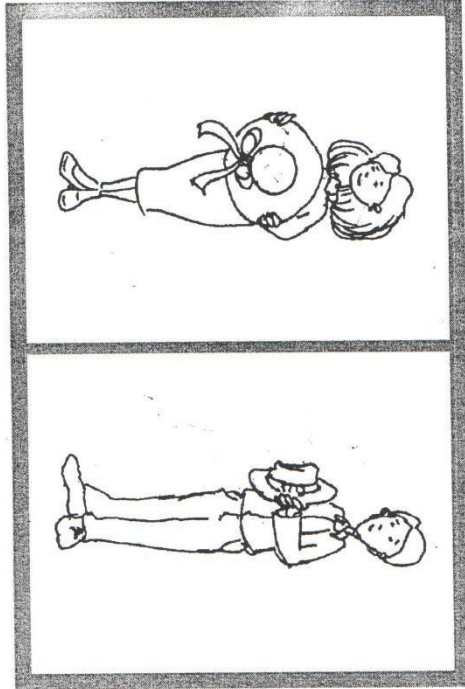
5



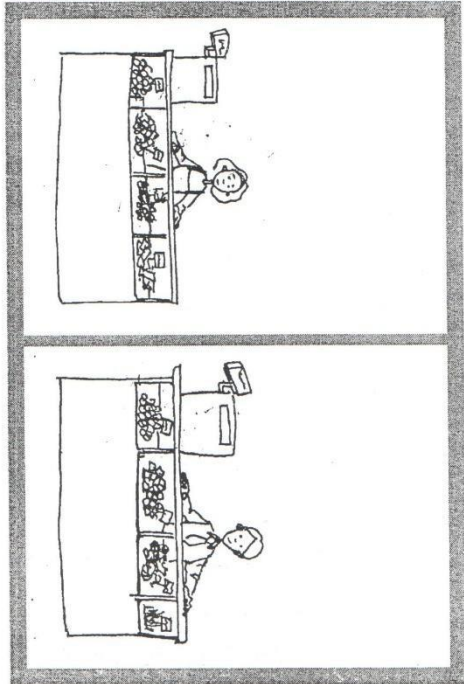
6



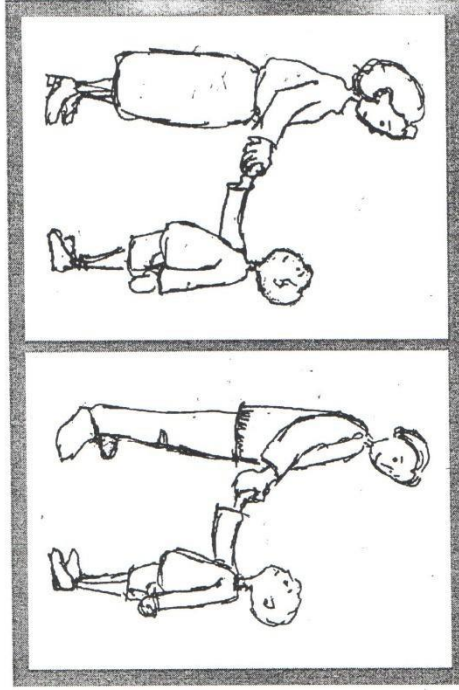
7



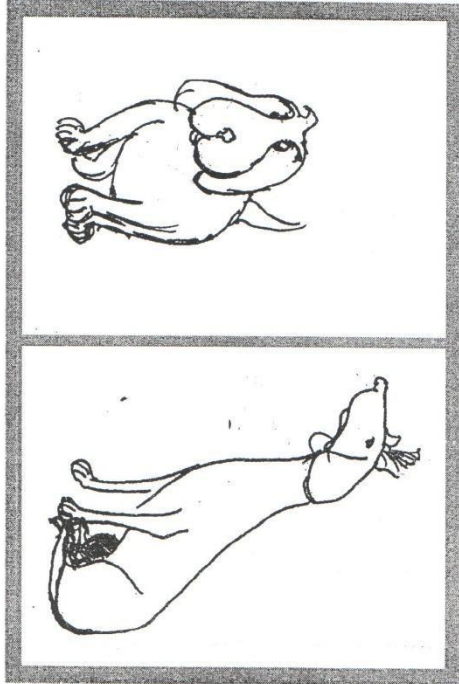
8



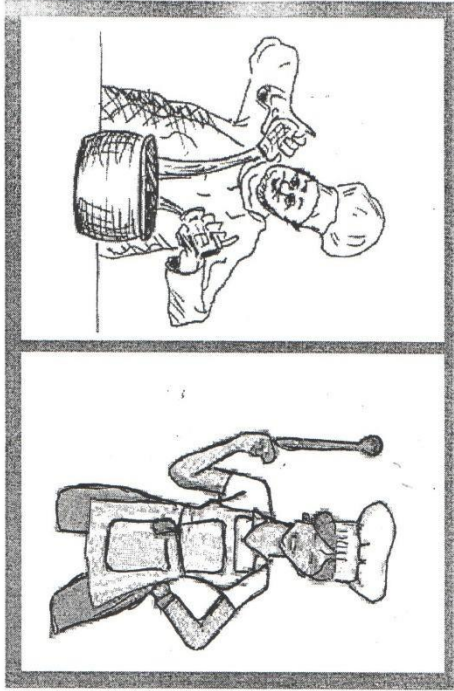
9



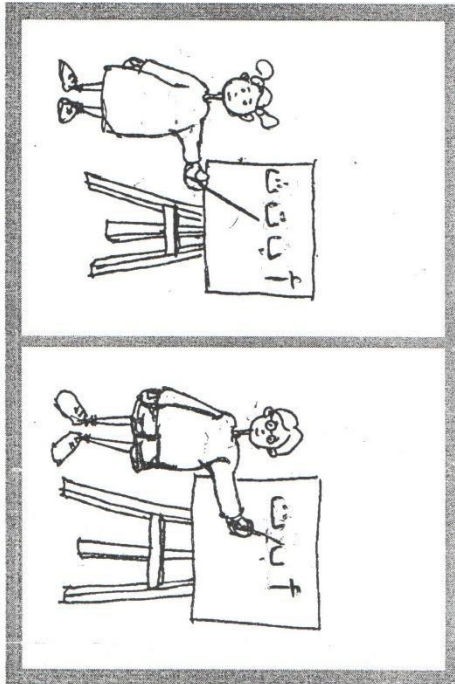
10



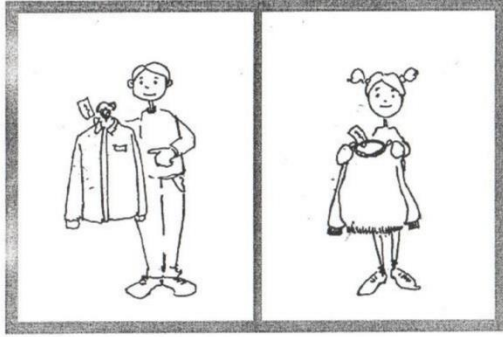
11



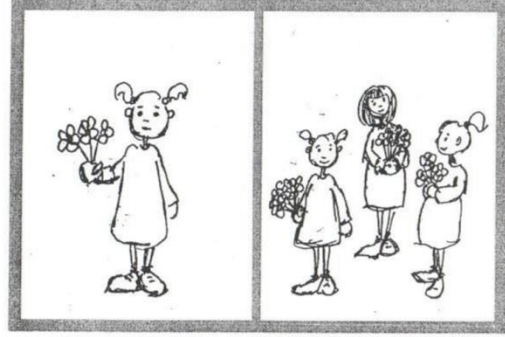
12



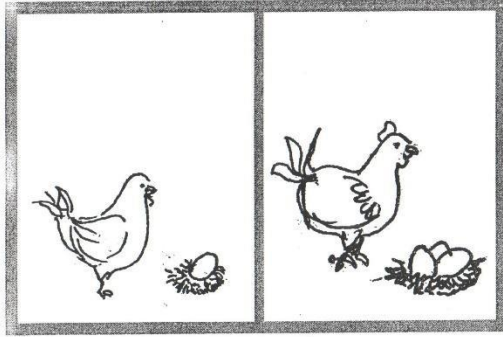
13



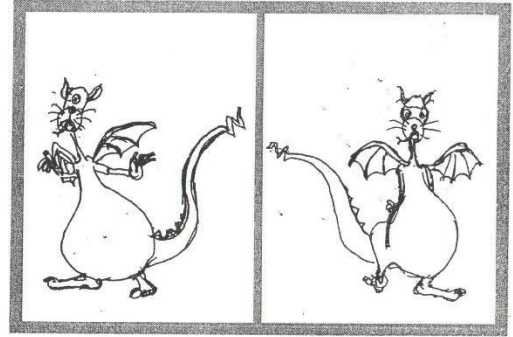
14



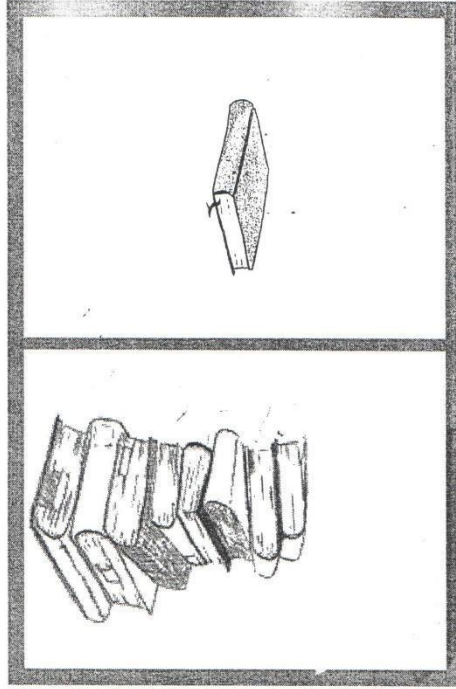
15



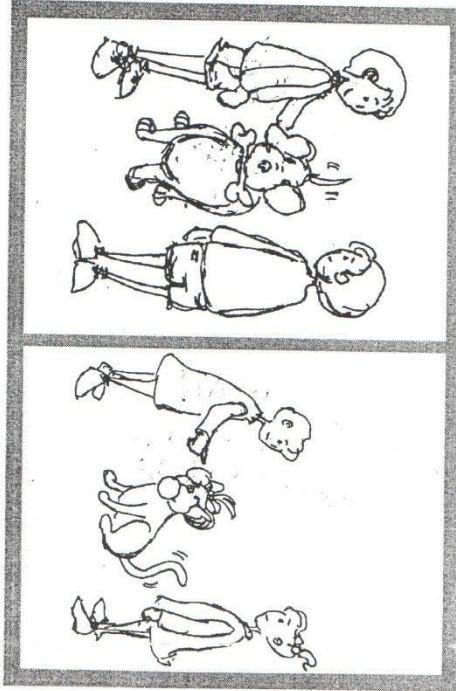
16



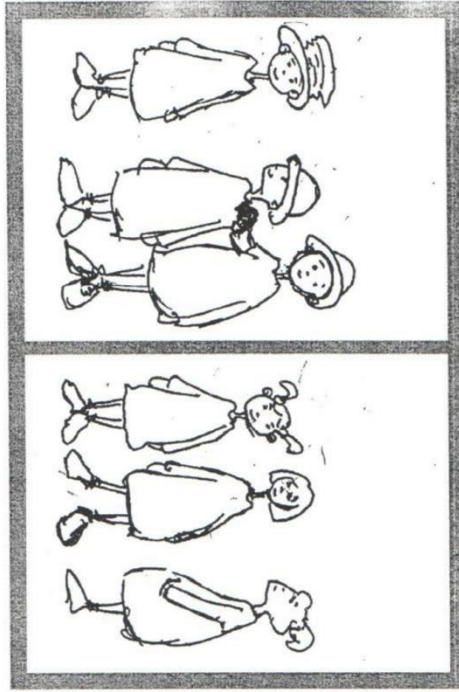
17



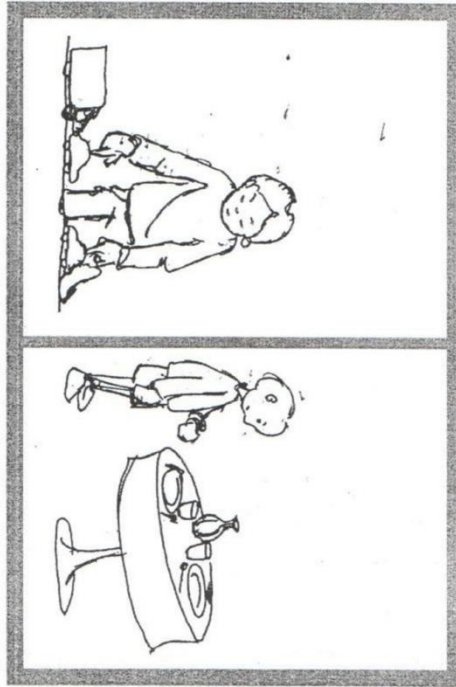
18



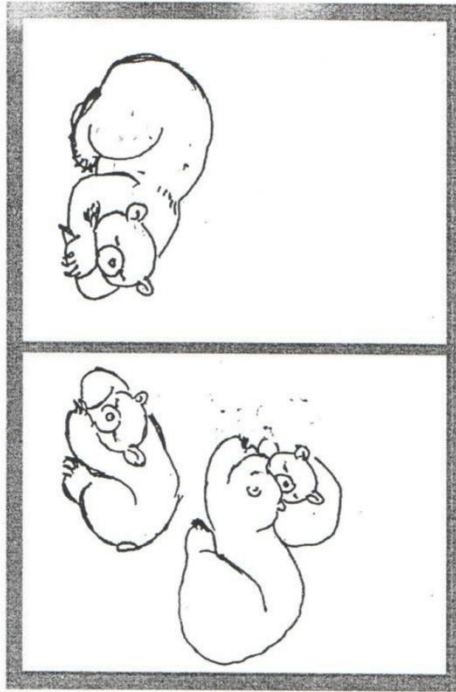
19



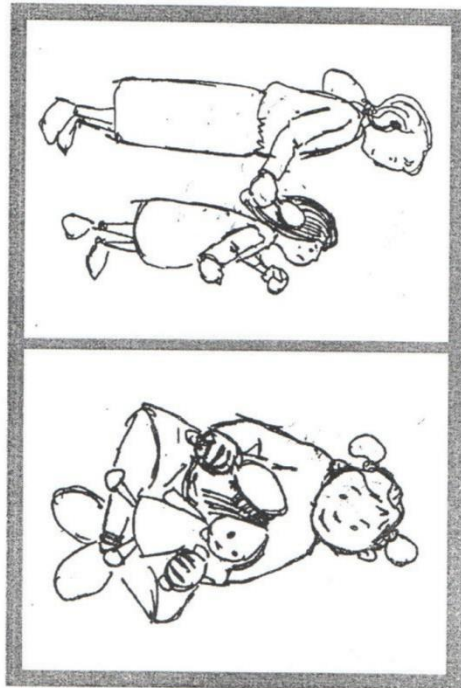
20



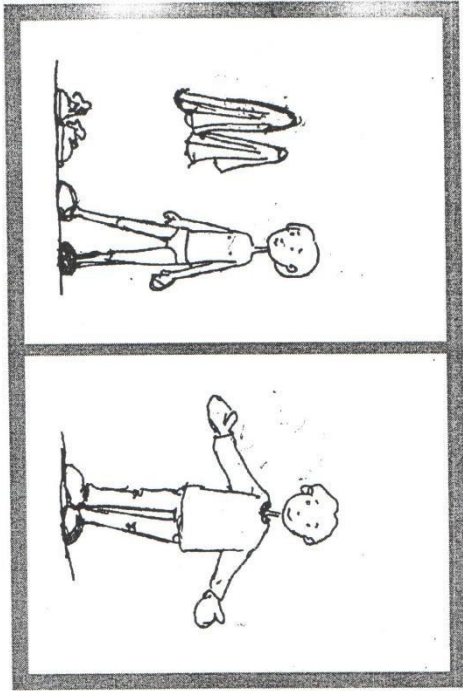
21



22



23



24

